جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة الاتصال

مذكرة لنيل شهادة ماستر ل.م.د تخصص اتصال تنظيمي

دور المحتوى الرقمي العربي في دحض السردية الصهيونية حول العدوان على غزة

دراسة تحليلية لمنشورات عبود بطاح وصالح الجعفراوي عبر منصة اكس

إعداد الطالبة :
صليحة دوينة

إشراف الأستاذة
د. فاطمة طيفور

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
		رئيسا
د . فاطمة طيفور		مشرفا و مقررا
		مناقشا

السنة الجامعية:2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

«يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ درجات »

الإهـــــداء

الى من غرسا في قلبي بذور الحلم، وسقياها بالدعاء

إلى من كانا سندي حين تعبت، ونوري حين تعثّرت

إلى من علّماني أن لا مستحيل مع الإرادة، ولا يأس مع الإيمان

إلى أبي وأمي

إلى إخوتي الصغار، زهور البيت وبهجته

ابتسامتكم كانت نوري في عتمة الأيام، وبراءتكم كانت راحتي حين أثقلني التعب.

إلى جدتي الحبيبة

نبض القلب وحنان الروح

الى صديقاتي الغاليات

أنتم السند الذي لا يميل، والرفقة التي لا تخذل

ضحكاتكم كانت بلسمي، وكلماتكم كانت وقودي في لحظات التعب.

الى كل من أحبني بصدق

صليحة

الـشكـــر :

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه ,الحمد لله الذي بتوفيقه تُنجز المهام وتُذلل الصعوبات،له الحمد أن أمدّنا بالقوة والصبر حتى بلغ هذا العمل نهايته.

وها أنا اليوم أقطف ثمار جهدٍ بذلته بصدق، وعملٍ رافقته العزيمة والإصرار، لأضع بين أيديكم هذه المذكرة، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أرفع كلمات الشكر والامتنان لكل من مدّ لي يد العون والدعم.

وأخصّ بالذكر أستاذتي الفاضلة طيفور فطيمة ، التي كانت نعم الموجّهة والداعمة فقد كنتي لي عونًا في كل مراحل هذا العمل، فلكي مني أصدق الدعاء وأسمى عبارات التقدير.

كما أشكر كل الأساتذة الكرام، وكل من ساهم من قريب أو بعيد في هذا العمل .

صليحة

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المحتوى الرقمي العربي-الفلسطيني في دحض السردية الصهيونية حول العدوان على غزة، وذلك من خلال تحليل عينة من منشورات ناشطين فلسطينيين على منصة اكس. وقد تم ا لاعتماد على المنهج المسحي وأداة تحليل المحتوى بوصفها الوسيلة الرئيسة لجمع البيانات وتحليلها. حيث تم اختيار عينة قصدية من الفترة الممتدة مابين 7 ديسمبر 2023الى 17كتوبر 2024 تمثلت في 10 تغريدات نصية لعبود بطاح و6 تغريدات نصية لصالح الجعفراوي، بهدف رصد وتحليل المضامين التي يقوم عليها المحتوى الرقمي الفلسطيني في مواجهة الرواية الصهيونية.

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة المرتبطة بطبيعة المحتوى الرقمي الذي ينشره كل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي، وتوجهاتهما الإعلامية في تغطية العدوان الصهيوني على غزة، وهي كما يلي:

- أن كلاً من عبود بطاح وصالح الجعفراوي يوجهان محتواهما بدرجة أولى إلى الجمهور العربي ،ويبدو أن الغاية من ذلك هي التأثير في وعي الرأي العام العربي، وتحفيزه على التفاعل العاطفي والسياسي مع القضية الفلسطينية.

- بالرغم من أن الخطاب الإعلامي لكل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي يسير في اتجاهات متقاربة، إلا أن الدراسة رصدت فرقاً ملحوظاً في حجم التفاعل الرقمي مع محتوى كل منهما. حيث شهدت منشورات عبود بطاح معدلات تفاعل أعلى مقارنة بصالح الجعفراوي وهذا راجع إلى ارتفاع وتيرة نشاطه الرقمي و تحديثه المستمر .

- يوجد بعض الفروقات الشكلية بين المحتوى الذي يقدمه كل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي، خصوصاً على مستوى الأساليب التعبيرية والمفردات المستخدمة، إلا ان جوهر الرسائل التي يقدمانها يتسم بتقارب كبير. فقد ركز كلاهما على توثيق المعاناة الإنسانية، مما يعكس انسجاماً في الأهداف الاتصالية والوظائف الإعلامية لمحتواهما.

– وظف عبود بطاح وصالح الجعفراوي الاستمالات الإقناعية العقلية في محتواهم الرقمي، بشكل يفوق اعتمادهم على الاستمالات العاطفية أو التخويفية. و ذلك لتقديم معلومات موثقة

وتحليلات عقلانية تستند إلى سرد وقائعي للأحداث، في محاولة لإقناع الجمهور من خلال المنطق والبراهين بدلاً من إثارة العاطفة .

الكلمات المفتاحية :المحتوى الرقمي ،المحتوى الرقمي العربي ،الدحض, السردية الصهيونية ،صانع المحتوى .

Abstract :

This study aims to explore the role of Arabic-Palestinian digital content in countering the Zionist narrative regarding the aggression on Gaza, through an analysis of a sample of posts by Palestinian activists on the X platform. The study relied on the survey method and content analysis tool as the primary means for data collection and analysis. A purposive sample was selected from the period between December 2, 2023, and October 27, 2024, consisting of 10 text tweets by Aboud Batah and 6 text tweets by Saleh Al-Jaafrawi. The goal was to monitor and analyze the themes underlying Palestinian digital content in confronting the Zionist narrative.

The study reached a set of important findings related to the nature of the digital content published by both Aboud Battah and Saleh Al-Jaafrawi, and their media orientations in covering the Zionist aggression on Gaza, as follows:

- Both Aboud Battah and Saleh Al-Jaafrawi primarily direct their content towards the Arab audience, seemingly aiming to influence Arab public opinion and stimulate emotional and political engagement with the Palestinian cause.
- Although the media discourse of both Aboud Battah and Saleh Al-Jaafrawi follows similar directions, the study observed a notable difference in the level of digital engagement with their content. Aboud Batah's posts received higher engagement rates compared to those of Saleh Al-Jaafrawi, which is attributed to his higher level of digital activity and continuous updates.
- There are some formal differences between the content provided by Aboud Battah and Saleh Al-Jaafrawi, especially in terms of expressive styles and vocabulary used. However, the core messages they convey show significant convergence. Both focused on

documenting human suffering, reflecting alignment in their communicative goals and the media functions of their content.

- Aboud Battah and Saleh Al-Ja'afrawi employed rational persuasive appeals in their digital content more than emotional or fear-based appeals. They aimed to present documented information and logical analyses based on factual storytelling of events, in an attempt to persuade the audience through reason and evidence rather than by stirring emotions.
- **Key words** : Digital Content , Arabic Digital Content , Narrative Refutation ,Refutation Content Creator

قائمة المحتويات :

المـــوضـــوع	الصفحة
الإهداء	
الشكر	
الملخص	
قائمة المحتويات	
مقدمة	أ
الفصل الأول :الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة	
إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	05
فرضيات الدراسة	08
أهمية الدراسة	08
أهداف الدراسة	08
أسباب اختيار الموضوع	09
نوع الدراسة و منهجها	10
أدوات الدراسة	11
مجتمع البحث و عينته	17
تحديد مصطلحات الدراسة	20
الدراسات السابقة	22
الخلفية النظرية	31

الفصل الثاني :المحتوى الرقمي و السردية الصهيونية	
المحتوى الرقمي	
مفهوم المحتوى الرقمي	39
نشأة المحتوى الرقمي و تطوره	40
مجالات المحتوى الرقمي	42
أشكال المحتوى الرقمي	43
المحتوى الرقمي العربي	45
مفهوم المحتوى الرقمي العربي	45
أنواع المحتوى الرقمي العربي	47
أهمية المحتوى الرقمي العربي	51
التحديات التي تواجهه	52
السردية الصهيونية	
مفهوم السردية الصهيونية	59
الأسس التي تقوم عليها السردية الصهيونية	59
طرق دحض السردية الصهيونية	65

صناع المحتوى	
الخلفية التاريخية لصناع المحتوى	68

مفهوم صانع المحتوى	69
تصنيفات صناع المحتوى	70
دور صناع المحتوى في بناء الهوية و توجيه الرأي العام	70
لمحة تاريخية عن غزة	
غزة عبر التاريخ	71
غزة خلال العصور القديمة	73
الفصل الثالث	
التحليل الكمي لمنشورات عبود بطاح و صالح الجعفراوي	82
التحليل الكيفي لمنشورات عبود بطاح و صالح الجعفراوي	82
النتائج العامة للدراسة	115
مناقشة الفرضيات	124
خاتمة	128
قائمة المصادر و المراجع	132
قائمة الملاحق	139

قائمة الجداول :

رقم الجدول	يمثل الجدول	الصفحة
1	أسماء الأساتذة المحكمين	15
2	نسبة الاتفاق بين المحكمين	16
3	عينة الدراسة	24
4	تاريخ انشاء صفحة على منصة اكس	82
5	الصورة الشخصية	83
6	صورة الخلفية لصانعي المحتوى	85
7	علامة التوثيق	87
8	عدد المتابعين	88
9	فئة اللغة المستخدمة	90
10	طبيعة المنشور	92
11	فئة الهاشتاغ	94
12	شكل العبارات	95

13	حجم أشكال التفاعل	97
14	معدل التفاعل	98
15	فئة التحديث	100
16	الجمهور المستهدف	102
17	فئة المواضيع	103
18	فئة الهدف	105
19	فئة القيم	107
20	فئة الاتجاه	108
21	الاستمالات الاقناعية	110
22	فئة الموقف	113

مـــــقــدمـة

تُعدّ القضية الفلسطينية من القضايا المركزية في العالم العربي والإسلامي والإنساني لأنها لم تكن يومًا شأنًا سياسيًا عابرًا، بل ظلت على مدى العقود جرحًا مفتوحًا في الضمير العربي والإسلامي والإنساني. فهي ليست مجرد صراع على أرض أو حدود، بل معركة وجود وهوية وكرامة. ومنذ نكبة عام 1948، لم يتوقف الشعب الفلسطيني عن النضال بل قد امتد هذا الصراع إلى الفضاء الإعلامي والرقمي، حيث باتت الكلمة والصورة والرواية أدوات استراتيجية في معركة الوعي، ووسائل أساسية لمواجهة السرديات الصهيونية التي تسعى إلى إعادة تشكيل الواقع وتزييف الحقائق وسلب الذاكرة الفلسطينية.

في ظل التحولات العميقة التي شهدها الإعلام الرقمي، تحوّلت منصات التواصل الاجتماعي إلى ساحة موازية بل بديلة أحيانًا لوسائل الإعلام التقليدية، خاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية والإنسانية الكبرى. وتُعد القضية الفلسطينية من أبرز النماذج التي كشفت عن عمق هذا التحول، حيث بات الفضاء الرقمي مجالًا فاعلًا للصراع السردي بين الاحتلال الإسرائيلي والمجتمع الفلسطيني، وبين الدعاية الصهيونية والرواية العربية المقاومة. لقد فرض هذا الواقع على الفلسطينيين ومعهم مناصرو القضية، أن يخوضوا معركتهم على جبهات جديدة، بالكلمة والصورة والمشهد.

في هذا السياق، برز دور صنّاع المحتوى الرقمي، الذين لم يعودوا مجرّد ناقلين للحدث، بل أصبحوا فاعلين في صياغة الرواية الفلسطينية، وإعادة إنتاجها بأساليب تواصلية جديدة تتلاءم مع منطق الفضاء الرقمي: السرعة، التأثير، التفاعل،. فالمحتوى الرقمي لم يعد مجرد وسيلة تكميلية، بل أصبح أداة مقاومة قائمة بذاتها، تتحدى التعتيم الإعلامي، وتكسر احتكار الصورة والخبر، وتدحض التضليل الصهيوني عبر التوثيق المباشر والمشاركة الجماهيرية. وقد ساهمت هذه الديناميكية في تحويل بعض الحسابات الشخصية إلى منصات

إعلامية بامتياز، يتابعها الآلاف من الناس ، وتؤثر في تشكيل الوعي العام العربي والدولي تجاه ما يحدث في فلسطين، ولا سيما في قطاع غزة.

ومن بين أبرز الأسماء التي لعبت هذا الدور، برز الناشطان عبود بطاح وصالح الجعفراوي، اللذان استطاعا من خلال محتواهما الرقمي على منصة "اكس" أن يقدّما نموذجًا حيًا لصناعة خطاب رقمي فلسطيني مقاوم. فقد تميزت منشوراتهما بتوثيق مستمر وحيّ للعدوان الإسرائيلي، وتقديم معطيات ميدانية ، فضلًا عن خطاب تعبويّ وإنساني يمسّ الوجدان العربي والإسلامي .

إن ما يقدمه هؤلاء الناشطون لا يمكن اختزاله في مجرد نشاط تواصلي، بل هو ممارسة إعلامية مقاومة بكل المقاييس، تُعيد الاعتبار للرواية الفلسطينية، وتُسهم في حشد التضامن، وتفكيك خطاب الاحتلال. لذلك، فإن دراسة نماذج مثل عبود بطاح وصالح الجعفراوي تتيح فهماً أعمق لدور المحتوى الرقمي في تشكيل خطاب مضاد، وتُبرز كيف أصبحت التكنولوجيا أداة من أدوات النضال المعاصر.

فقد استثمر كلاهما منصة اكس كوسيط رقمي فاعل في دحض الرواية الصهيونية، من خلال إنتاج محتوى مضاد , حيث قاما بنشر المعلومات والحقائق الميدانية، بهدف تفنيد المزاعم الإسرائيلية وكشف التزييف الإعلامي، مستفيدَين من خصائص المنصة في إيصال الخطاب إلى جمهور عالمي متنوع.

أمام هذا الطرح جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور المحتوى الرقمي العربي الفلسطيني في دحض السردية الصهيونية حول العدوان على غزة و ذلك من خلال تحليل منشورات عبود بطاح وصالح الجعفراوي عبر منصة اكس .

وفي هذا الإطار، قسّمت الباحثة هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول، شملت الإطار المنهجي والمفاهيمي، والجانب النظري، ثم التطبيقي. تناول الفصل الأول الإطار المنهجي

والمفاهيمي للدراسة، حيث تم عرض إشكالية البحث وتساؤلاته وفرضياته، إلى جانب توضيح أهمية الدراسة وأهدافها، وأسباب اختيار الموضوع. كما تم التطرق إلى نوع الدراسة والمنهج المعتمد، إضافة إلى الأدوات البحثية المستخدمة والمقاربة النظرية المؤطرة للدراسة، حيث استندت الباحثة إلى نظريتين هما: نظرية الأطر الإعلامية ونظرية ترتيب الأولويات. بعد ذلك، تم التعريف بمجتمع البحث وعينته، وعرض المفاهيم الأساسية والمصطلحات المرتبطة بالموضوع. واختُتم الفصل بعرض الدراسات السابقة ، مع بيان أوجه الاستفادة منها .

بعدها جاء الإطار النظري للدراسة موزعًا على مجموعة من المحاور الأساسية التي تم تناولها بشكل متسلسل . افتتحنا هذا الإطار بمدخل تمهيدي ، ثم انتقلنا إلى المحور الأول الذي خصصناه للمحتوى الرقمي، حيث قمنا بدايةً بتعريفه وتقديم لمحة موجزة عن نشأته وتطوره، تلا ذلك استعراض لأبرز مجالاته وأشكاله.

في المحور الثاني، ركزنا على المحتوى الرقمي العربي، حيث تم تعريفه أولاً، ثم التطرق إلى أنواعه المختلفة، متبوعًا بأهميته في المشهد الإعلامي ثم انتقلنا إلى عرض التحديات التي تواجه هذا النوع من المحتوى في ظل التغيرات الرقمية والهيمنة الغربية على الفضاء الإلكتروني.

أما المحور الثالث، فقد تناولنا فيه السردية الصهيونية، فبدأنا بتعريفها، ثم استعرضنا الأسس الأيديولوجية والتاريخية التي تقوم عليها، لِنُتبع ذلك بكيفية دحضها .

وفي المحور الرابع، خصصنا الحديث عن صنّاع المحتوى الرقمي، حيث قمنا بتعريفهم بداية، ثم تناولنا الخلفية التاريخية لنشوء هذه الفئة ، متبوعًا بعرض تصنيفات صنّاع المحتوى، لنصل إلى دورهم في بناء الهوية وتوجيه الرأي العام العالمي.

واختُتم الإطار النظري بمحور تناولنا فيه مدينة غزة، حيث قدمنا لمحة عن تاريخها عبر العصور، بدءًا من العصور القديمة، بهدف وضع السياق التاريخي للمنطقة.

أما الفصل الثالث، فقد تناول الجانب التطبيقي من الدراسة، والذي تضمّن تحليلًا للتغريدات النصية لكل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي على منصة اكس. وشمل هذا الفصل تحليلًا كميًا وكيفيًا لعينة الدراسة،

لنصل في نهاية المذكرة إلى استخلاص النتائج النهائية، متبوعة بمناقشة الفرضيات،ومن ثم عرض خاتمة الدراسة .

الفصل الأول: الإطار المنهجي و المفاهيمي للدراسة

1. مقدمة
2. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها و فرضياتها
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها
7. مجتمع البحث وعينته
8. تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة
9. الدراسات السابقة
10. المقاربة النظرية

الإشكالية:

تعد القضية الفلسطينية من القضايا الإنسانية والسياسية التي شغلت ولا تزال تشغل الرأي العام العالمي,ذلك بسبب العدوان الإسرائيلي عليها خاصة في قطاع غزة وما يعانيه المجتمع من إبادة وتهجير وانتهاكات لحقوقهم.

" قد أفضت الحرب على غزة تحت وطأة الحصار الكامل الذي فرضته إسرائيل على القطاع من خلال غلق كل المعابير وقطع الكهرباء والماء وزج المكان في دوامة غير مسبوقة من الحرمان. "[1]

فعلى مدار عشرين عام مضت ظلت إسرائيل تنفرد بقطاع غزة و تحكم قبضتها الأمنية والعسكرية عليه,بل وترتكب أبشع الجرائم بحق الأبرياء الفلسطينيين العزل من نساء و شيوخ و أطفال هي الأكثر دموية,هذا كله أملا في إسقاط المقاومة الفلسطينية في غزة و لو كان على حساب جثث و أنقاض القطاع بأكمله .فهذا العدوان يسعى لتصفية المقاومة الفلسطينية و القضاء على حركة حماس والسيطرة الكاملة على الأرض والشعب.[2]

في خضم الأحداث التي شهدتها الأراضي الفلسطينية المحتلة جراء العدوان على غزة منذ 7 أكتوبر 2023 إلى غاية 19 جانفي 2025 "واجه الصحفيين صعوبة بالغة عرقلت تحركاتهم في تغطية الأحداث و ما تعرضوا له من تصفيات واغتيالات من أجل التعتيم الإعلامي دخلت وسائل الإعلام الجديدة على رأسها شبكات التواصل الاجتماعي مجال التغطية لمسايرة التطورات بشكل فوري ومستمر لنقل ما يحدث في غزة من جرائم ومجازر يرتكبها

[1] سهام ممو ،سيميائية الصورة الإعلامية الرقمية للعدوان على غزة أكتوبر 2023،مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية،العدد3 ،30نوفمبر 2024 ,ص 51.

[2] محمد عبد الحفيظ الشيخ ،مستقبل القضية الفلسطينية في ضوء الحرب على غزة أكتوبر 2023،مجلة مدارات سياسية ،العدد 2،31ديسمبر2024,ص 66.

الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني [1] "فقد انتقلت الحرب من المواجهة التقليدية إلى المواجهة الإعلامية التي تعتمد على الفضاء الرقمي .

في ظل تصاعد العدوان الإسرائيلي على غزة برز دور المنصات الرقمية التي "تعد سمة من سمات عصرنا الحالي حيث أصبحت أداة هامة لخلق الرأي العام العالمي تجاه الأحداث والقضايا وهذا بفضل خصائصها الفاعلية و التداول والسرعة في الانتشار خاصة خلال الأزمات والحروب وذلك عن طريق نشر الأفكار والآراء " [2] نظرا لهدا تفاعل مستخدمو المنصات الرقمية مع المحتويات بطرق مختلفة تعكس مواقفهم تجاه القضية من اجل دعمها والتضامن مع شعبها وذلك عبر نشر محتويات الكترونية تفند الروايات الصهيونية التي تسعى لتشويه الحقائق و طمس التاريخ الفلسطيني.

نظرا لتسارع الأحداث تعاظم دور صناع المحتوى الرقمي الفلسطينيين في إعادة القضية إلى الصدارة من خلال نشر المحتويات الرقمية التي تمتاز بالكم الهائل من المعلومات النصية والصوتية أو على شكل صورة أو فيديو يتم تبادلها عن طريق الشبكة[3] ، كان للمحتوى الرقمي الفلسطيني دور مهم في تغطية الأحداث ونقل الصور الحصرية بالاعتماد على مختلف المنصات الرقمية ؛ كمنصة اكس و ذلك من أجل دحض السردية الصهيونية.

حيث تنوعت وتعددت وسائل نقل الحقائق ومن بين هذه الوسائل منصة اكس فقد سعى هذا النوع من الإعلام إلى الكشف عن الحقيقة المخفية عبر هذه المنصة من طرف صناع المحتوى الرقمي الفلسطينيين كعبود بطاح الذي يتابعه حوالي 218 ألف متابع و

[1] زبيدة بوزياني ،القضية الفلسطينية وحرب الإعلام ،مجلة دراسات تاريخية ،العدد2، 6 أكتوبر 2022, ص 562

[2] نوال بومشطة،تفاعل مستخدمي منصة اكس (تويتر) مع الحملات الالكترونية حول انتشار المجاعة في غزة بعد طوفان الأقصى ،مجلة المعيار،العدد:5، 15 سبتمبر 2024 ،ص 351.

صالح الجعفراوي 152ألف متابع .وأمام هذا الوضع اختارت الباحثة محتويات هذان الشخصيتان اللذان لهما تأثير كبير وشهرة واسعة في هذه المنصة الرقمية ،إضافة إلى ما يحققونه من نسب مشاهدات عالية في حسابهم الرسمي في موقع اكس.

إذ تهدف هذه الدراسة إلى فهم مدى قدرة صانعي المحتوى الرقمي الفلسطينيين في منصة اكس لمواجهة السردية التي تروج أثناء العدوان على غزة من 07 ديسمبر 2023الى 17 ديسمبر 2024 وذلك من خلال تحليل هذه المحتويات ورصد تأثيرها في الرأي العام ومواجهة سياسات المنصات الرقمية .

ولتحقيق هذا الهدف ارتأينا لصياغة الإشكال التالي :

كيف ساهم صانعيْ المحتوى الرقمي الفلسطينيين عبود بطاح و صالح الجعفراوي في دحض الرواية الصهيونية حول العدوان على غزة من 07 ديسمبر 2023 إلى غاية 17 ديسمبر2024 عبر منصة اكس ؟.

الأسئلة الفرعية:

– ما هي القيم المستنبطة من المضامين المنشورة لكل من عبود بطاح و صالح الجعفراوي عبر منصة اكس خلال العدوان على غزة؟.

–ما هي الأساليب الإقناعية التي اعتمدها عبود بطاح و صالح الجعفراوي في منصة اكس لدحض السردية الصهيونية؟.

–ما هي اللغة التي وظفها عبود بطاح وصالح الجعفراوي في منصة اكس لمواجهة الرواية الصهيونية؟

.

فرضيات الدراسة :

الفرضية الأولى :

– اعتمد عبود بطاح و صالح الجعفراوي على قيم مختلفة لدحض السردية الصهيونية في محتوياتهم المنشورة عبر منصة اكس .

الفرضية الثانية :

– غلبت الاستمالات الاقناعية على منشورات عبود بطاح وصالح الجعفراوي وذلك لإبراز الحقائق التي تفند الرواية الإسرائيلية .

الفرضية الثالثة :

– اعتمد عبود بطاح وصالح الجعفراوي على اللغة العربية الفصحى بدرجة كبرى في سياق مضامينهم، عبر منصة اكس .

أهمية الدراسة:

–تبرز قيمة هذه الدراسة في معالجتها لموضوع أصبح يهم الدارسين في مجال علوم الإعلام و الاتصال في البيئة الرقمية وذلك من خلال التعرف على دور المحتوى الرقمي العربي لصناع المحتوى الفلسطينيين في دحض الرواية الصهيونية في منصة تويتر كون هذه الأخيرة أصبحت تمثل مصدر أساسي للترويج للقضايا الهامة في المجتمع.

–كما يتيح هذا البحث فرصة لفهم كيفية استخدام صناع المحتوى الرقمي الفلسطينيين لمنصة اكس لإظهار حقائق مغايرة للسردية الإسرائيلية بإبراز العدوان على غزة مما يكون رؤية متكاملة تساهم في تعزيز الوعي لدى المستخدمين وتوجيه الرأي العام العالمي.

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

-التعرف على أهم الأساليب الاقناعية التي تم الاعتماد عليها .

-معرفة دور صناع المحتوى الرقمي في دحض السردية الصهيونية .

-دراسة أثر المحتويات الرقمية العربية في تشكيلها للرأي العام العالمي وتفنيد الرواية الإسرائيلية .

-الكشف عن القيم التي تضمنتها المحتويات الرقمية لعبود بطاح و صالح الجعفراوي.

-تحليل المنشورات الرقمية الفلسطينية للكشف عن الرسائل التي تركز عليها.

أسباب اختيار الموضوع

مع تزايد الاعتماد على المحتويات الرقمية في نقل الأحداث و الحقائق أصبح من الضروري التعرف على دورها في تكذيب الروايات الزائفة خلال فترة الحرب على غزة و جاء اختيار هذا الموضوع استنادا الى مجموعة من الأسباب الذاتية و الموضوعية

أما الذاتية فهي:

-الانتماء العقائدي والعاطفي والارتباط الشخصي بالقضية الفلسطينية .

-أهمية المحتوى الرقمي في إيصال الحقيقة للرأي العام العالمي.

-رغبة الباحثة في معرفة دور المحتوى الرقمي العربي في دحض الرواية الصهيونية.

-الإيمان بقوة الكلمة و الصورة .

الأسباب الموضوعية :

– اختيار الباحثة للموضوع جاء جراء ما يتعرض له قطاع غزة في الفترة الأخيرة من سياسات قمع وتنكيل.

– جدة وحداثة الموضوع إضافة إلى أهميته البالغة كونه من بين المواضيع المطروحة للنقاش.

– معرفة دور الإعلام في تشكيل توجهات وادعاءات إسرائيل والتي تبين لاحقا أنها مجرد تزييف.

– تنامي دور الإعلام الرقمي في تشكيل الرأي العام العالمي بشأن القضايا السياسية .

نوع الدراسة ومنهجها:

نوع الدراسة :

تندرج دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف لوصف وتحليل دور المحتويات الرقمية الفلسطينية في دحضها للرواية الصهيونية في منصة اكس .

الدراسات الوصفية تعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و تهتم بوصفها وصفا دقيقا يعبر عنها كميا أو كيفيا فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيصفها رقميا لإيضاح مقدارها[1].

منهج الدراسة:

إن تحديد منهج البحث هو من أهم خطوات أي بحث علمي ولا يمكن للباحث تجاوزه لأنه يرسم حدود البحث و يضع الباحث في إطار معين ينظم بحثه فالمنهج هو فن التنظيم

[1] سعد سلمان المشهداني ،منهجية البحث العلمي ،عمان :دار أسامة للنشر و التوزيع ،ط1 ، 2019، ص 126.

الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين أو من اجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين.[1]

وهو أيضا الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة موضوع ما[2] .

نظرا لطبيعة هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج المسحي الذي يقوم على جمع البيانات و المعلومات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي و جوانب قوتها و ضعفها ، فالمنهج المسحي يهدف إلى دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي دون أي تدخل للباحث.[3]

أدوات الدراسة:

وفقا للمنهج المعتمد عليه ، و بناءا على الإشكالية المطروحة ، واستنادا إلى الغايات المرجوة ،تطلب الأمر الاعتماد على أداة تحليل المحتوى على اعتبارها أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات و استنتاجات وذلك من خلال تحليل المحتويات الرقمية العربية الفلسطينية لعبود بطاح و صالح الجعفراوي على منصة اكس للتعرف على دور هذه المحتويات في دحض السردية الصهيونية حول العدوان على غزة.

[1] عبد الرحمان بدوي ،مناهج البحث العلمي ،الكويت :وكالة المطبوعات للنشر ،ط3 ،1977 ،ص 4.

[2] محمد سرحان علي المحمود ،مناهج البحث العلمي ،اليمن ،صنعاء:دار الكتب للنشر و التوزيع ،ط3، 2015 ص،35.

[3] احمد بن مرسلي ،مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،ط 4 2010،ص 286.

يرى بيرلسون BERLSON أن تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي و الكمي المنظم الظاهر للمادة الإعلامية [1].

ويعرف هولستي تحليل المحتوى على أنه أي أسلوب بحثي يرمي للخروج باستدلالات عن طريق تشخيص الرسائل تشخيصا موضوعيا منظما .[2]

فئات التحليل :

يقول بيرلسون أن تحليل المضمون تكمن قيمته في قيمة فئاته.

إن عملية تحديد فئات تحليل المضمون و أعدادها ،أهم خطوة يجب على الباحث أن يوليها الاهتمام الأكبر.

و الفئات هي التي تصنيف المعلومات تبعا لها و تختلف من موضوع لآخر ،يجب أن تكون واضحة و شاملة ومكيفة بشكل جيد مع المشكلة و المضمون الذي اشتقت منه.

وتنقسم فئات تحليل المضمون إلى قسمين رئيسيين :

الأول:فئات الشكل،تهتم بالإجابة عن السؤال كيف قيل[3]؟من بينها:

- فئة اللغة المستخدمة
- فئة نوع المنشور
- فئة الهاشتاغ

[1]يوسف تمار ،تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين ،الجزائر :طاكسيج–كوم ،للدراسات و النشر و التوزيع، ط 1 2007, ص9.

[2]رشدى احمد طعيمة ،تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية :مفهومه –أسسه –استخداماته ،القاهرة:دار الفكر العربي ،2004،ص70.

[3]نجيب بخوش و سامية سراي ،الإجراءات المنهجية لاستخدام تحليل المضمون في بحوث الإعلام ،المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام ،جامعة محمد الخيضر ،بسكرة ،العدد 3،ديسمبر 2020، ص23.

- فئة شكل العبارات
- فئة حجم أشكال التفاعل
- معدل التفاعل
- فئة التحديث
- فئة الجمهور المستهدف

الثاني :فئات المضمون تهتم بالإجابة عن السؤال ماذا قيل؟

- فئة الموضوع
- فئة الهدف
- فئة القيم
- فئة الاتجاه
- فئة الإستمالات الإقناعية
- فئة الفاعل

وحدات التحليل:

تعرف على أنها مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة بنفس خصائص وطبيعة الفئة ،فوحدات التحليل هي تلك التي يتم عليها العد أو القياس مباشرة و هذه الوحدات تتبلور في نموذج بناء رموز المحتوى الذي يبدأ بالفكرة ثم يتم اختيار الوحدات اللغوية للتعبير عن هذه الفكرة و صياغتها بعد ذلك يأخذ المحتوى الشكل الذي ينشر فيه على الصفحة[1]

[1] جلولي مختار ،استخدامات منهج تحليل المضمون ،في بحوث الإعلام و الاتصال بين التحليل الكمي و الكيفي ،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ،العدد1، 2022،ص37.

في هذه الدراسة استخدمنا وحدة الفكرة لأنها تعطي دلالة لاتجاه المضمون و تناسب طبيعة هذه الدراسة من خلال تحليل المنشورات الكتابية لعبود بطاح وصالح الجعفراوي على منصة اكس خلال العدوان على غزة .

كما تم الاعتماد على وحدة العبارة من خلال استخراج التعبيرات اللغوية ذات الدلالات القوية التي تؤثر على المتلقي ، إضافة إلى ذلك اعتمدنا على وحدة الكلمة لاستخراج الكلمات المتكررة في هذه المحتويات لتأكيد على ما يحدث في غزة .

صدق و ثبات التحليل:

صدق التحليل :

مسألة الصدق (Validity) اعتبر" دوبي "أن الصدق أهم مشكل منهجي معتبر في تقييم العمل العلمي .

ويرمز الصدق في عملية تحليل المضمون إلى :

مدى تطابق تحليل مؤشر ما مع تعريف ما أو مدى قياس الأداة لما يراد قياسه وما إذا كانت الفروق الإحصائية أو العددية تمثل فروقاً حقيقية بين الأفراد من حيث الخصائص التي نريد معالجتها ، وليست فروقا تعود إلى أخطاء الصدفة أو الأخطاء المبنية الأخرى .[1]

حيث قمنا بتحكيم الاستمارة من قبل مجموعة من الأساتذة المتخصصين، بهدف التأكد من صدق أداة التحليل وقد تم إدخال التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم وتوصياتهم، بما يضمن وضوح الأسئلة وملاءمتها لتساؤلات الدراسة و أهدافها .

ثبات التحليل:

[1] عزي عبد الرحمان ,تحليل المضمون ومسألتا الصدق و الثبات , , جامعة الجزائر 3 ,ص 45.

تعني كلمة الثبات مدى قدرة الحصول على النتائج نفسها عند إعادة البحث أو تكراره، فالمنهجية ذات الثبات هي المنهجية التي عندما نستخدمها أكثر من مرة تعطينا النتائج البحثية نفسها[1].

الجدول رقم 01 يوضح أسماء الأساتذة المحكمين:

اسم ولقب الأساتذة المحكمين	الجامعة
.د نور الدين دحمان	جامعة الدكتور مولاي الطاهر ـ سعيدة
.د مريم لقرع	جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة–
.د مختار جلولي	جامعة ابن خلدون ـ تيارت ـ

ولقياس درجة التجانس بين المحللين , تم الاعتماد على معادلة **هلوستي** المتمثل في :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن (متوسط الاتفاق بين المحكمين)}}{\text{1+ (ن ـ 1)(متوسط الاتفاق بين المحكمين)}}$$

[1] عبد اللطيف ديبان العوفي , البحوث النوعية في الدراسات الإعلامية , الرياض , جامعة الملك سعود ، 2002 ، ص 35.

ن ⟸ عدد المحكمين

تم توزيع استمارة تحليل المحتوى على 3 محكمين وفق الشكل التالي :

المرمز (أ) ,المرمز (ب) ،المرمز (ج) .

بين (أ) و (ب)	0.92
بين(أ)و (ج)	0.92
بين (ب) و(ج)	0.85

متوسط الاتفاق بين المحكمين = $\frac{2.69}{3}$ = 0.89

وبتطبيق هذه النتيجة على معادلة هوليستي نجد :

معامل الثبات هو: $\frac{0.89\times3}{0.89(1-3)+1}$ = 0.96

أداة الملاحظة :

تعريفها :

تعرف أداة الملاحظة بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته .[1]

[1] فاطمة الزهراء تنيو ،الملاحظة تقنية كثيرة الورود ونادرة التطبيق ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية , العدد 1 ,2020 , ص 45.

تم الاعتماد على هذه الأداة للمتابعة المستمرة لمنشورات عبود بطاح وصالح الجعفراوي عبر منصة اكس والتي تقوم على دحض السردية الصهيونية .

إذ تعد أداة الملاحظة وسيلة فعالة تساعد الباحث في اختيار العينة الأنسب لموضوع دراسته ,كما تتيح فهما أعمق للآليات التي يعتمدها صناع المحتوى الرقمي العربي الفلسطينيين لدحض الرواية الصهيونية .

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

- **مجتمع البحث :**

إن المقصود بمجتمع البحث هو جميع الوحدات المستهدفة من البحث مباشرة او من خلال تعميم او توسيع النتائج أي هو كل الوحدات البشرية أو غير البشرية ، الفردية أو الجماعية المستهدفة من جمع البيانات في البحث .[1]

من خلال التعريف السابق، فإن مجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في المنشورات النصية التي نشرها صانعو المحتوى الفلسطينيون، على منصة "اكس" حول العدوان على غزة، والتي تهدف إلى دحض السردية الصهيونية من خلال التوثيق والدلائل النصية.

عينة الدراسة

ويمكن تعريف العينة Sample ، المستخدمة في البحث العلمي، بأنها جزء من المجتمع و نقوم بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع التي سحبت منه هذه العينة و لكي تصلح

[1] فضيل دليو ,مدخل إلى منهجية البحث العلمي ، الجزائر ،منشورات مخبر الاستخدام والتلقي ،2024, ص 77

النتائج التي نحصل عليها للتعبير عن المجتمع لابد و ان تكون العينة ممثلة للمجتمع تمثيلا صحيحا .[1]

و العينة كما يعرفها محمد عبد الحميد هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا .[2]

فقد اعتمدت الباحثة أثناء جمع البيانات على العينة القصيدة المتمثلة في النصوص الرقمية لعبود بطاح وصالح الجعفراوي في منصة اكس خلال الفترة الممتدة من 7 ديسمبر 2023 إلى 27 أكتوبر 2024 لكلا الشخصيتين.

حيث وقع اختيار الباحثة ل 10 نصوص رقمية لعبود بطاح من 22جوان إلى 17 ديسمبر 2024 .

أما صالح الجعفراوي فقد تم اختيار 6 تغريدات كتابية من 7 ديسمبر 2023 إلى 9 جويلية 2024.

الجدول رقم 03 يمثل عينة الدراسة :

صانع المحتوى	التاريخ	الحدث
صالح الجعفراوي	2023/12/7	استهدافات عنيفة و متتالية لمستشفى ناصر
	8/ 3 /2024	154 يوم دون توقف عن الحرب و الإبادة
	23 /3/ 2024	قصف و حصار لغزة
	26 /5/ 2024	مجزرة جديدة
	8 /6/ 2024	قصف عنيف في دير البلح ومخيم النصيرات
	9/ 7 /2024	25 شهيد بمدرسة نازحين في خان يونس

[1] مسعودي امحمد،العينات في البحث الوصفي ، مجلة الباحث للعلوم الرياضية و الاجتماعية ،العدد8 , ص552.

[2] تمار يوسف،مرجع سابق ،ص 24

عبود بطاح	2024/6/22	مجزرة لاتقل عن 50 شهيد
	2024/10/3	18 شهيد أشلاء بطول الكرم
	2024/10/8	قصف عنيف على مخيم جباليا
	2024 10//8	قصف عنيف على مستشفى كمال عدوان
	2024 /10/ 9	15 شهيد في مجزرة مستشفى اليمن السعيد
	2024/ 10/ 17	الاحتلال يحاصر مناطق شمال غزة
	2024/ 10/ 19	قصف مربع سكني شمال غزة
	2024 /10 /21	إبادة جماعية بالمستشفى
	2024 10 27	استشهاد عدد من الصحافة
	2024 12 17	433 يوم من الإبادة المتواصلة على غزة

المصدر: من إعداد الباحثة

تبريرات اختيار العينة :

هذا الاختيار لم يكن بطريقة عشوائية وإنما له مبرراته منها

تُعد منصة "اكس" منصة نخبوية وواحدة من أهم المنصات الرقمية المستخدمة لنقل الأخبار العاجلة، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية والصراعات الدولية، مما يجعلها بيئة مثالية للدراسة إضافةً إلى حذف حساب عبود بطاح من إنستغرام، مما يعكس أهمية منصة "اكس" كمساحة بديلة لنشر المحتوى والتأثير في الرأي العام.

تم اختيار المنشورات النصية لصانعي المحتوى الفلسطينيين عبود بطاح وصالح الجعفراوي لأنهما من أبرز صانعي المحتوى الرقمي الناشطين الذين يوظفون محتواهم في دحض السردية الصهيونية وتفنيد المعلومات المضللة حول العدوان على غزة.

العينة القصدية تضمن تركيز الباحث على منشورات ذات علاقة مباشرة بموضوع البحث بدلاً من الاعتماد على عينة قد لا تكون ذات صلة قوية بالموضوع.

تم اختيار النصوص الرقمية نظرًا لقدرتها على إيصال الأفكار بوضوح وإيجاز و لمعرفة دور اللغة في الفضاء الرقمي

تحديد المفاهيم والمصطلحات

المحتوى الرقمي

اصطلاحا:

هو معلومات أو مواد معرفية متاحة على الانترنت أو على وسيط رقمي سواء كانت مكتوبة مسموعة مرئية أو عبارة عن رسومات أو برامج في شتى المواضيع و التخصصات [1]

التعريف الإجرائي

يشير إلى جميع النصوص، المنشورات، والمقالات التي يتم إنتاجها ونشرها على المنصات الرقمية، والتي تهدف إلى نقل المعلومات، تحليل القضايا، أو التأثير في الرأي العام. في هذه الدراسة، يقتصر المحتوى الرقمي على المنشورات النصية لصانعي المحتوى الفلسطينيين على منصة "اكس".

المحتوى الرقمي العربي :

هو كل ما يوضع على شبكة الانترنت باللغة العربية ويطلق عليه أيضا المحتوى الإلكتروني العربي وهو مجموع مواقع و صفحات الويب التي كتبت باللغة العربية فهو كل ما يكتب في القضاء الرقمي باللغة العربية سواء نشر داخل البلاد او خارجها أو كل ما هو مسجل بأصوات عربية .[2]

[1] عريقات احمد واخرون ،ادارة المحتوى و تصميم المواقع الرقمية ،دار المعتز للنشر و التوزيع ،ط1،2025 ،ص 15

[2] وليد شايب الدراع ،مرجع سابق ،ص11.

التعريف الإجرائي

يُقصد به جميع المواد النصية المنشورة باللغة العربية على المنصات الرقمية، والتي تستهدف الجمهور العربي وتتناول القضايا السياسية والاجتماعية. في هذه الدراسة، يشمل المحتوى الرقمي العربي المنشورات النصية التي توثق العدوان على غزة وتواجه السردية الصهيونية.

دحض السردية

والمقصود بها هو كل ما يتعلق بالرواية والقصة الإعلامية الصهيونية عن ما يحدث داخل فلسطين و تشمل شرعنة ارتكاب المجازر تحت مبرر الدفاع عن النفس ومحاربة الإرهاب والحديث عن الفلسطينيين بوصفهم الجهة المعتدية بالإضافة إلى التلاعب بالمفاهيم من خلال تسمية ما قامت به المقاومة بداية من الأحداث 7 أكتوبر إرهاب وجريمة ضد الإنسانية في حسن أن ما تقوم به إسرائيل من جرائم ضد الإنسانية هو يأتي في سياق الدفاع عن النفس كل هذه الروايات تجعل من وجهة النظر الإسرائيلية تبدو منطقية لدى المتلقي الغربي الذي لا يفهم سياق الأحداث بالشكل الكافي بحيث يحدث نوع من التشويش على ذهنية المتلقي بغية حشد الدعم والموقف الإسرائيلي و اكتساب شرعية دائمة في القتل والتجويع غير المبرر لفلسطين.[1]

التعريف الإجرائي :

يشير إلى العملية التي يتم من خلالها تفكيك وإبراز التناقضات في الخطاب الصهيوني، وكشف زيف الادعاءات التي تبرر العدوان على غزة. يتم ذلك من خلال استخدام الحجج المنطقية، التوثيق، والاستدلال بالوقائع التاريخية والميدانية عبر المحتوى الرقمي.

[1] وليد شايب الدراع و جهاد صحراوي ،الحضور الفلسطيني في وسائل الاعلام الغربية و دوره في مواجهة السردية الصهونية، مجلة المعيار ، العدد 3،2024) ص 371.

صانع المحتوى الرقمي

يعد صانع المحتوى بمثابة العقل المدبر لجذب الزوار و المتابعين عبر صناعة محتوى مميز ، حيث يشارك صانع المحتوى المعلومات المرئية أو المكتوبة سواء بغرض التعليم او الترفيه لعرضها على الوسائل الإعلامية المختلفة .وتشمل مهامه المتنوعة كتابة المقالات و التدوينات و الفيديوهات ، الإعلانات ومحتوى المواقع ،منشورات مواقع التواصل الاجتماعي[1]

التعريف الإجرائي

هو الفرد أو الجهة التي تقوم بإنتاج ونشر المحتوى عبر المنصات الرقمية بهدف التوعية، التأثير، أو توجيه النقاشات العامة. في هذه الدراسة، يُقصد بصانع المحتوى الرقمي الناشط الفلسطيني الذي يستخدم النصوص الرقمية لنقل الأحداث، توثيق الوقائع، ودحض المعلومات المضللة حول القضية الفلسطينية، مثل عبود بطاح وصالح الجعفراوي.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى :

دراسة وليد شايب الدراع و جهاد صحراوي (2024) بعنوان **الحضور الفلسطيني في وسائل الإعلام الغربية و دوره في مواجهة السردية الصهيونية** دراسة تحليلية على عينة من التعليقات متابعي قناة channel 4 و talk TVالبريطانية على اليوتيوب .

كان التساؤل الرئيسي لهذه الإشكالية ما يلي :

هل يسهم الحضور الفلسطيني في وسائل الإعلام الغربية في مواجهة السردية الصهيونية من خلال تعليقات قناة channel 4 و talk TV .

[1] عطية عيساوي و زيزاح سعيدة ،عطاء الله النوعي ،تأثير صناع المحتوى على الطلبة عبر وسائط التواصل الاجتماعي ،مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية و الرياضية ، العدد2،2021 ,ص 245.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم القضايا التي تم تناولها في البرنامجين محل الدراسة ومعرفة السمات العامة للتعليقات وحجمها إضافة إلى اتجاه الخطاب نحو الضيوف الفلسطينيين .

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج المسحي و أداة تحليل المحتوى و تم اختيار العينة بطريقة قصدية تمثلت في انتقاء عينتين تم اختيارها من الفترة الزمنية التالية من 10 أكتوبر إلى 10 ديسمبر حيث تمثلت العينة الأولى في حوار" مصطفى البرغوتي" مع بيرس مرجان" في برنامج uncensored على قناة talk tv والثاني حوار مع "حسام زملط "في برنامج The forecast على قناة channel 4 أما العينة الثانية فتمثلت في 140 تعليق على منصة تويتر.

نتائج الدراسة :

-كشفت الدراسة أن أهم المواضيع التي ركز عليها الضيوف الفلسطينيين في حواراتهم مع وسائل الإعلام الغربية هي الوضع الإنساني في غزة بالدرجة الأولى ثم التركيز على أن المشكلة ليست في المقاومة و إنما في التطرف الصهيوني في المرتبة الثانية إضافة إلى موضوع الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية في المرتبة الثالثة .

-تبين من خلال الدراسة أنه فيما يتعلق بفئة الأهداف التي ركز عليها الضيوف الفلسطينيين في حواراتهم أن الرد على تزييف الوقائع جاء أولا في ترتيب الأهداف ثم تصحيح المفاهيم و الكشف عن وحشية الاحتلال .

-بينت الدراسة أنه فيما يتعلق بالسمات العامة للتعليقات على الحواريين عينة الدراسة أن التعليقات التي تتضمن عبارات عاطفية مساندة للقضية الفلسطينية ثم عبارات شهادة الحواريين .

-بالنسبة لفئة اتجاه التعليقات نحو خطاب الضيوف الفلسطينيين تبين ان النسبة الأكبر من المعلقين مؤيدين لخطاب الضيوف الفلسطينيين ثم تليها فئة التعليقات المحايدة و أخيرا التعليقات المعارضة لخطاب الضيوف الفلسطينيين .

-كشفت الدراسة أيضا أنه فيما يتعلق بفئة حجم التعليق جاءت النسبة الأكبر من التعليقات في الحجم المتوسط ثم التعليقات القصيرة وأخيرا التعليقات الطويلة .

الدراسة الثانية :

دراسة "نوال بومشطة" (2024)بعنوان تفاعل مستخدمي منصة اكس مع الحملات الإلكترونية حول انتشار المجاعة في غزة بعد طوفان الأقصى الحملة الموسومة هاشتاغ #غزة تموت جوعا # نموذجا .

انطلقت الباحثة من إشكالية رئيسية تمثلت في :كيف تفاعل مستخدمو منصة اكس (تويتر) مع الحملة الالكترونية التي تحمل هاشتاغ # غزة تموت جوعا #

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مضمون التفاعل مع الحملة الالكترونية غزة تموت جوعا عبر منصة اكس و إبراز القيم التي تضمنتها و الكشف عن طبيعة و جنس المستخدمين المتفاعلين مع الحملة الإلكترونية.

نتائج الدراسة:

-عرفت الحملة الإلكترونية التي تحمل هاشتاغ غزة تموت جوعا انتشار واسع عبر منصة اكس حيث تفاعل معها الكثير من المغردين و نشروا من خلالها آرائهم و مواقفهم من ما يحدث في غزة و عدم إيجاد الحلول لإنقاذ أطفال غزة و أهلها من الموت المحقق جراء المجاعة المنتشرة .

-أبرز المواضيع التي تفاعل معها مستخدمو منصة اكس في تفاعلهم مع الحملة الالكترونية #غزة تموت جوعا #هي استنكارهم لصمت العالم الإسلامي و قسوة المشهد .

-يحمل تفاعل مستخدمي منصة اكس مع هاشتاغ غزة تموت جوعا العديد من القيم أبرزها قيم الرحمة و التضامن و الكرامة والأخوة وهي القيم التي تعكس واجب وقوف المسلم إلى جانب أخيه في معاناته جراء الحروب وهي قيم تعكس موقف المغردين من ما تقوم به إسرائيل في قطاع غزة و الدعوة إلى التضامن معهم والحفاظ على كرامتهم كشعب عربي مسلم .

- أغلب المتفاعلين مع الحملة الالكترونية غزة تموت جوعا هم أشخاص عاديون في حين غياب الجهات الرسمية و الهيئات الحقوقية عن التفاعل رغم أن القضية إنسانية أكثر من شيء آخر .

-تعتبر المرأة من أكثر المتفاعلين مع هذه الحملة باعتبار تصرفها وفقا للعاطفة التي لامستها صور و فيديوهات الأطفال المتضررين جراء المجاعة في قطاع غزة .

-يستخدم المغردون في تفاعلهم مع الحملة الالكترونية غزة تموت جوعا اللغة العربية بالدرجة الأولى أما العامية فهب قليلة مقارنة بحجم الحدث ،كذلك تعكس وعي المتفاعلين و قدرتهم على إيصال آرائهم و مواقفهم بلغتهم الأم .

يوظف مستخدمو منصة اكس عديد الوسائط و الدعائم من بينها الفيديو الذي يعتبر أداة فعالة في نقل الصورة الحقيقية لما يحدث في غزة كذلك الصورة وما تتميز به من قوة التعبير.

الدراسة الثالثة :

دراسة الباحث "خلاف جلول " 2024 بعنوان تناول مواقع التواصل الاجتماعي للعدوان على غزة ومتطلبات المرحلة .

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي متمثل في :

كيف تناولت مواقع التواصل الاجتماعي العدوان على غزة وكيف ساهمت في إبرازها ؟

تمثل هدف هذه الدراسة في كيفية تناول الإعلام الجديد للعدوان على غزة وكيف حاول رسم صورته من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ومعرفة طبيعة الحرب على منصات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى التعرف على دور منصات التواصل الاجتماعي في كسر الحصار الذي فرضه الإعلام الجماهيري على القضية .

نتائج الدراسة :

يوجد تحول ملحوظ في الرأي العام العالمي نحو رفض الرواية الإسرائيلية التي بثت في الأيام الأولى من الحرب بعد أن عرفت حقيقتها و كشف زيفها .

خفت وطأة وسائل الإعلام الغربية في تبريرها لحرب الإبادة هذه نتيجة الضغط الذي مارسه الإعلام المواطن الصحفي من خلال الوسائل الكاشفة التي تنشرها .

الدراسة الرابعة :

دراسة الباحثتين "علاق أمينة "و"حيدوسي آية" 2024 بعنوان دور الإعلام الرقمي في مواجهة السرديات الإسرائيلية الدراسة تحليلية لفيديو فلسطين حكاية الأرض عبر قناة الأكاديمية الإعلام الجديد على يوتيوب .

اعتمد الباحث على التساؤل التالي في كيفية استعراض الدحيح للسردية الفلسطينية في دحض ما يسمى السرديات الإسرائيلية عبر فيديو فلسطين حكاية الأرض و قد تم اختيار المنهج الوصفي التحليل باختيار العينة القصدية مستعينا بأداة تحليل المحتوى .

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل فيديو فلسطين حكاية الأرض بالاستخدام منهج التحليل السردي لفهم كيفية تقديم الدحيح كأحد أبرز صناع المحتوى الرقمي العربي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي استند التحليل إلى المخطط الهرمي للمساعدة في فهم الأساطير التي تم تناولها وكيفية دحضها .

نتائج الدراسة :

التواصل العاطفي مع الجمهور تمكن من الجمهور جزء من القصة مما عزز من تفاعلهم العاطفي .

التدرج السردي من الجمال إلى المأساة زاد من تأثير الأحداث على الجمهور

الدورة والتوتر العاطفي بلغ التوتر ذروته عند عرض تفاصيل المجازر حيث تم تقديم شهادات قاسية من الجنود الإسرائيلية هذه السرد الحاد و المروع جعل الجمهور يصل إلى أقصى درجات التوتر العاطفي .

التدرج في تحليل الأساطير في الجزء الأخير من الفيديو بدأ الدحيح بتفكيك الأساطير الصهيونية بشكل منهجي مما يظهر فهما عميق لكيفية استخدام هذه الأساطير لتبرير الاحتلال الإسرائيلي تم استعراض الأساطير بترتيب يتماشى مع بنية القصة مما ساعد في الوصول إلى تحليل متكامل .

الدعوة للتفكير النقدي الخاتمة كانت بمثابة دعوة للجمهور للتفكير النقدي في الروايات التاريخية و محاولة الوصول إلى الحقائق المخفية الدحيح نجح في خلق حوار مفتوح حول الروايات التي قدمتها الصهيونية والمجتمع الدولي .

الدراسة الخامسة :

دراسة الباحثة نوال بومشطة 2023 بعنوان معالجة الإعلام الرقمي لقضايا المقاومة الفلسطينية دراسة تحليلية للموقع الالكتروني لكتائب عزالدين القسام .

انطلقت هذه الدراسة من التساؤل التالي كيف يعالج الموقع الالكتروني لكتائب الشهيد عزالدين القسام المقاومة الفلسطينية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المواضيع التي يتناولها إعلام المقاومة عبر هذا الموقع الإلكتروني لكتائب الشهيد عزالدين القسام تحديد النطاق الجغرافي المواضيع التي يتناولها هذا الموقع الكشف عن القيم التي تتضمنها المواضيع المعالجة ضمن هذا الموقع التعرف على

الأهداف التي يسعى هذا الموقع الإلكتروني إلى تحقيقها إضافة إلى تحديد الفاعلين في الموقع و التعرف إلى الوسائط والدعائم المتعددة في صناعة الإعلام والمقاومة .

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي في دراستها مستخدمة في ذلك أداة تحليل المحتوى في جمع البيانات و المعلومات .

نتائج الدراسة :

يجسد الموقع الالكتروني لكتائب عزالدين القسام مثال الإعلام المقاومة الرقمي ومصدر مهم للمعلومة حول الأحداث التي تجري على الأراضي الفلسطينية .

يتناول الموقع مواضيع متنوعة مرتبطة بالانتهاكات التي يقوم بها العدو الصهيوني في الأراضي الفلسطينية أبرزها سوء معاملة الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية و حملات الاعتقال والمواجهة اليومية مع العدو.

يتمثل نطاق التغطية لمضامين هذا الموقع في منطقة الضفة الغربية والقدس بشكل أساسي وهذا قد يرجع إلى المنطقة التي تنشط فيها كتائب عزالدين القسام وكان لزاما محاولة تناول مختلف الأحداث و العلمية التي تقوم بها المقاومة بشكل العام

يعتمد الموقع على مصادر محلية فلسطينية في تغطية مختلف الأحداث بالإضافة إلى مصادر متخصصة قريبة من الإعلام والمقاومة بالإضافة إلى الإعلام الصهيوني وذلك من أجل مواجهة مختلف الإشاعات والأكاذيب التي ينشرها

يهدف الموقع إلى تحقيق وظيفة الأخبار و تنوير الرأي العام من خلال معالجته لمختلف المواضيع بالإضافة إلى أهمية العدو الإسرائيلي و قمعه للأسرى الفلسطينيين في السجون التابعة له .

تبرز العديد من القيم الايجابية في هذا الموقع أبرزها الصمود و الشجاعة و حب الأرض و الاعتزاز الديني وهي قيم يسعى الإعلام لإبرازها .

الموافق التي تظهر من خلال معالجة مواضيع المقاومة الفلسطينية هي الموقف الانفعالي لكتائب عزالدين القسام بالإضافة إلى الموقف الهجومي و الدفاعي مما يعكس عمق المواضيع التي يعالجها إعلام المقاومة و دوره في إبراز الموقف العام من انتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية .

يوظف الموقع قالبين أساسيين في معالجة مختلف الأحداث وهما التقرير و الخبر باعتبارهما من سين الكتابة في المواقع الإلكترونية لكن هذا لا يمنع ضرورة استخدام قوالب أخرى كالحديث و الريبورتاج لإضفاء الحيوية والتنوع على مضامين هذا الموقع .

الدراسات العربية :

دراسة الباحث محمد عبد الحفيظ الشيخ بعنوان مستقبل القضية الفلسطينية في ضوء الحرب على غزة أكتوبر 2023 تمثلت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي ما هي المسارات المستقبلية التي تتجه نحوها القضية الفلسطينية في ضوء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ما بعد أكتوبر 2023 ؟

تهدف هذه الدراسة إلى استشراف مستقبل القضية الفلسطينية ومساراته المحتملة في ضوء الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة من أكتوبر 2023 وما رافقها من حرب إبادة جماعية ضد فلسطين في غزة .

اعتمد الباحث في دراسته هذه على المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الاستشرافي .

نتائج الدراسة

مهما كانت مسارات الحرب في قطاع غزة ونتائجها الميدانية فإنها بدأت بالفعل في إحداث تحولات مهمة في مسار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وهي تحولات سوف يتقرر في ضوئها

مصير و مستقبل القضية الفلسطينية لأن ما يحدث في غزة هي حرب على الشعب الفلسطيني وليست حربا على الحركة حماس كما يروج له الإعلام الإسرائيلي والغربي .

ستتأثر القضية الفلسطينية بمجريات الحرب في غزة و نتائجها بعدة المتغيرات تمكن في قدرة المقاومة الفلسطينية على الصمود و الدفاع عن غزة و تكبد الجيش الإسرائيلي خسائر فادحة وهو مانجحت فيه المقاومة بالفعل حتى الآن ما قد ترغم إسرائيل على القبول بوقف إطلاق النار .

أثبتت حركة حماس تماسك وتنظيم أكثر فضلا عن قدراتها العسكرية التي لا تزال قائمة لاسيما وأنها تمتلك أوراق ضغط كبيرة على إسرائيل من أهمها وجود عدد كبير من الأسرى الإسرائيليين في لدى المقاومة وهو ما يعرض إسرائيل لضغوطات شديدة من قبل أهالي الأسرى .

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة :

على الرغم من ارتباط الدراسات السابقة بموضوع البحث، إلا أن الاستفادة منها ظلت نسبية، إذ لم تتناول بصورة مباشرة دور المحتوى الرقمي العربي في دحض السردية الصهيونية، بل اقتربت منه من خلال معالجة موضوعات متعلقة بالسرديات الإعلامية أو التأثير الرقمي بصفة عامة. كما أن بعض الدراسات اختلفت من حيث المنهجية أو السياق الزمني، مما حدّ من إمكانية اعتماد نتائجها بشكل كلي، لكن رغم ذلك ساهمت هذه الدراسات في تقديم رؤى متعددة وزوايا تحليلية متنوعة، ما أتاح لنا فرصة فريدة لفهم أعمق لطبيعة الموضوعات وأين تكمن مواطن تشابهها مع موضوع دراستنا .

أسهمت الدراسات السابقة بما وفرته من تراكم معرفي في تيسير مهمة الباحثة، سواء في بناء منهج الدراسة، أو في صياغة تساؤلاتها وفرضياتها وأهدافها، فضلاً عن تحديد أداة البحث واختيار مجتمع الدراسة المناسب .

المقاربة النظرية:

نظرية الأطر الإعلامية

تعد نظرية الأطر واحد من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام وتقدم النظرية تفسير منتظما لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وتفترض هذه النظرية إن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين إنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها و ينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق , فا الإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة

الإطار الإعلامي حسب حسن عماد مكاوي و ليلى حسين السيد هو "تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة. في الإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها[1]

نظرية الأطر هي نظرية في علوم الإعلام والاتصال تُعنى بكيفية تقديم وتشكيل المحتوى الإعلامي، بحيث يؤثر على طريقة فهم الجمهور للحدث أو القضية. هذه النظرية تفترض أن الطريقة التي يُؤطر بها الخبر أو الموضوع ؛ أي الزاوية التي يتم التركيز عليها، والمفردات المستخدمة، وما يتم تسليط الضوء عليه أو إخفاؤه فهي تُحدث فرقًا كبيرًا في إدراك الناس وفهمهم للواقع.

[1] حسن عماد مكاوي و ليلى حسين السيد ،الاتصال و نظرياته المعاصرة ،القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية،ط1،1998 ,ص 348.

في موضوعي، أستخدم نظرية الأطر لفهم كيف يقوم المحتوى الرقمي العربي، وخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي، بإعادة تأطير الأحداث الجارية في غزة بطريقة تختلف عن السردية الصهيونية المهيمنة في الإعلام الغربي.

فعلى سبيل المثال بينما قد تُؤطر وسائل الإعلام الغربية العدوان على غزة كـ "دفاع عن النفس" من طرف إسرائيل، نجد أن الخطاب الرقمي العربي يُعيد تأطير المشهد باعتباره "مقاومة شعبية ضد الاحتلال".

يتم استخدام صور معينة، ولغة عاطفية، وشهادات حية من داخل غزة، لتأطير القضية من منظور إنساني ووطني، مما يُحدث تأثيرًا مختلفًا على المتلقي العربي والدولي.

وبالتالي، فإنني أستخدم هذه النظرية كأداة لفهم الاستراتيجيات الخطابية والبصرية التي يعتمدها الناشطون والمؤثرون العرب في إنتاج محتوى يُسهم في دحض الرواية الصهيونية.

فروض النظرية :

وضع فروض هذه النظرية كل من(McCombsf و Shaw)عام 1972 والتي جاءت كما يلي

1. تفترض نظرية التأطير أن طريقة عرض وتقديم المعلومات بوسائل الإعلام تؤثر في استجابات الجمهور تجاه محتوى نصوصها
2. وفقا لتعريف intman للأطراف فان مداخل الرسالة الإعلامية تؤدي إلى بروز بعض المعلومات التي ينتقيها القائم بالاتصال و يستبعد البعض الآخر وان تلقي الجمهور لهذه المداخل أو الأطر يؤثر في رؤيته للمشكلات والحلول اللازمة لها .
3. تفترض نظرية تحليل الأطر أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين دائما ، إنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي

عليها قدرا من الأنساق وذلك بالتركيز على بعض جوانب الموضوع و إغفال جوانب الأخرى.

4. تفترض النظرية أيضا أن وضع الرسائل الإعلامية في إطار معين مختلف يكسبها بريقا .
5. أما الفرضية التي وضعها الباحث غوفمان Goffman نظرية التأثير بشكل علمي هي أن تنظيم رسائل وسائل الإعلام تؤثر في أفكار وردود أفعال الجمهور و التأطير بصفة عامة يعني تنظيم وتصنيف المعلومات.[1]

إسقاط النظرية على الدراسة :

تم الاعتماد على نظرية الأطر الإعلامية لأنها تفسر كيف يتم تشكيل الإدراك العام من خلال الطريقة التي يُعرض بها الحدث، مما يجعلها أداة فعالة في تحليل كيفية مواجهة المحتوى الرقمي الفلسطيني للسردية الصهيونية. هذه النظرية تساعد في فهم كيف يتم توجيه انتباه الجمهور نحو زوايا معينة من القضية الفلسطينية، سواء من خلال التركيز على المعاناة الإنسانية، أو إبراز المقاومة والصمود، أو تسليط الضوء على الجرائم التي يرتكبها الاحتلال.

اعتماد هذه النظرية ضروري لأن الإعلام الصهيوني يستخدم التأطير بشكل مكثف لفرض روايته، مثل تأطير العدوان على غزة "كدفاع عن النفس"، بينما يقوم الإعلام الفلسطيني بإعادة تأطير الأحداث لإبراز الظلم الواقع على الفلسطينيين وفضح الانتهاكات. من خلال تحليل الأطر الإعلامية في المحتوى الفلسطيني، يمكن فهم كيف يتم تفكيك السردية الصهيونية، وإعادة توجيه الرأي العام لصالح القضية الفلسطينية.

[1] وليد شايب الدراع ،قضايا الهوية الثقافية في المحتوى الرقمي العربي أطروحة دكتوراه ،الجزائر ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2022،ص70.

هذه النظرية تعتمد على فكرة وهي أن طريقة تقديم المعلومات قد تكون أكثر تأثيرًا من المعلومات ذاتها، مما يفسر لماذا تختلف ردود أفعال الجماهير بناءً على كيفية تأطير الأحداث. ففي السياق الفلسطيني، يتم استثمار هذه الفكرة لمواجهة محاولات الاحتلال لشيطنة الفلسطينيين، من خلال تقديم سردية إعلامية قائمة على الحقوق والقيم الإنسانية العالمية.

نظرية ترتيب الأولويات :

مفهومها :

هو أن القائم بالاتصال يحاول أن يرتب اهتمامات الجمهور وفق القضايا التي تتناسب مع توجهاته الفردية أو بما يوافق إيديولوجيا المؤسسة الإعلامية ويتلخص المعنى الكلي لهذه النظرية أن وسائل الإعلام هي التي تحدد اهتمامات الجمهور بمعنى أن هذه الوسائل عندما تهتم بموضوع معين أو قضية معينة فان الجمهور يصبح أكثر اهتماما بهذا الموضوع أو تلك القضية .

هذه الأهمية التي تمنحها وسائل الإعلام لموضوعات دون أخرى لا تؤدي إلى تضخيم تلك القضايا على حساب قضايا هي أهم من تلك التي تعرضها وسائل الإعلام بل تؤثر بشكل مباشر على الوعي العام بقضايا المجتمع.[1]

الأفكار الأساسية التي تقوم عليها نظرية ترتيب الأولويات :

[1] محمد بن سعود البشير ،نظريات التأثير الإعلامي ،الرياض:العبيكان للنشر ،ط1، 2014 ,ص 105.

1 – دعمت نظرية ترتيب الأولويات المنطلق القائل أن وسائل الاتصال لا تعلم الناس كيف يفكرون ولكنها تعرفهم بما يفكرون ، فهي لا تخيرك بما تعتقد ولكنها تقترح بشكل إجمالي ما توافق على مناقشته .

2 – ثمة علاقة ايجابية قوية بين تركيز وسائل الإعلام على موضوعات معينة وتركيز أو بروز الموضوعات نفسها لدى الجمهور المتلقي .

3– يختلف الدور التأثيري الذي تقوم به نظرية ترتيب الأولويات عن التأثير الإقناعي الذي تتضمنه النظريات السابقة مثل نظرية الحقنة تحت الجلد التي تعتمد على التأثير الفوري الشامل والمتماثل حيث أن وسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرات جماهيرية وهذه النظرية لاقت نجاحا كبيرا في الحرب العالمية الأولى وعند الحزب النازي في الثلاثينات ، أما الآن فوجهة النظر التي تنطلق منها هي التي طرحها "جوزيف كلابر " عام 1960 والتي تفترض أن لوسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرات محددة فيما يتعلق بالسلوك والاتجاهات ، فالتأثير المتميز لترتيب الأولويات يفترض تركيز الاهتمام حول قضايا وأحداث معينة وتحديد الأهمية النسبية التي يمنحها الجمهور للموضوعات العامة حيث يميل الناس لإبراز ما تعكسه وسائل الإعلام واستبعاد ما تستبعده هذه الوسائل .

4 – يختلف حجم التأثير من النطاق الفردي الضيق إلى التأثير القومي الشامل ، وهذا الاختلاف له علاقة كبيرة بالقضايا المختارة للدراسة ، وعرض عدد من الباحثين في مجال وضع الأولويات بعض الأساليب حول اختلاف التأثير [1].

5– تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم

[1] نسيبة فريجات،أولويات القضايا البيئية لدى إذاعة الوادي المسموعة وجمهورها , مذكرة ماجستير ،2013 ,ص 40–41.

التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها . هذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجيا ، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون فيها، ويتلقون بشأنها.[1]

توظيف نظرية ترتيب الأولويات في الدراسة :

تم الاعتماد على نظرية ترتيب الأولويات في هذه الدراسة نظرًا لقدرتها على تفسير كيفية تشكيل الإعلام لأولويات الجمهور وتوجيه اهتماماته نحو قضايا معينة، مع تهميش قضايا أخرى إذ تعتمد إسرائيل والإعلام الداعم لها على هذه النظرية لتوجيه الرأي العام العالمي عبر إبراز روايتها لكن في المقابل، يلعب المحتوى الرقمي العربي دورًا محوريًا في إعادة ترتيب الأولويات، من خلال تسليط الضوء على المعاناة الإنسانية في غزة، وتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية عبر الصور ومقاطع الفيديو، وإطلاق حملات إلكترونية و وسوم عالمية تجبر الإعلام الدولي على التفاعل مع القضية الفلسطينية. وبالتالي، فإن اعتماد هذه النظرية يساعد في تحليل كيفية مواجهة المحتوى العربي للرواية الصهيونية، وإعادة توجيه انتباه الجمهور العربي والعالمي نحو حقيقة العدوان الإسرائيلي، بعيدًا عن التشويه الإعلامي الممنهج.

تبرز أهمية تطبيق نظرية ترتيب الأولويات في هذه الدراسة كونها تهتم بدراسة القضايا و تحديد أولوياتها لتقديمها للجمهور فهي تبحث عن تأثير مضمون الرسالة وفقا لما يريده القائم بالاتصال

و في سياق الحرب على غزة يمكن إسقاط هذه النظرية على المحتويات الرقمية العربية لأنها لا تكتفي بنقل الأحداث بل تعيد ترتيب أولويات النقاش العام مما يجعل القضية الفلسطينية في قلب الاهتمام الدولي رغم محاولات تغييبها إعلاميا .

[1] حسن عماد مكاوي وليلى السيد ،مرجع سابق ،ص288.

الفصل الثاني

أولاً: المحتوى الرقمي

1. مفهوم المحتوى الرقمي
2. نشأة المحتوى الرقمي وتطوره
3. مجالات المحتوى الرقمي
4. أشكال المحتوى الرقمي

ثانيًا: المحتوى الرقمي العربي

1. مفهوم المحتوى الرقمي العربي
2. أنواع المحتوى الرقمي العربي
3. أهمية المحتوى الرقمي العربي
4. التحديات التي تواجه المحتوى الرقمي العربي

ثالثًا: السردية الصهيونية

1. مفهوم السردية الصهيونية
2. الأسس التي تقوم عليها السردية الصهيونية
3. طرق دحض السردية الصهيونية

رابعًا: صُنّاع المحتوى

1. الخلفية التاريخية لظاهرة صُنّاع المحتوى
2. مفهوم صانع المحتوى
3. تصنيفات صُنّاع المحتوى
4. دور صُنّاع المحتوى في بناء الهوية وتوجيه الرأي العام

خامسًا: لمحة تاريخية عن غزة

1. غزة عبر التاريخ
2. غزة خلال العصور القديمة

تمهيد :

في عصر تتسارع فيه وتيرة التطور التكنولوجي وتزداد فيه الاعتمادية على الوسائل الرقمية في حياتنا اليومية، أصبح المحتوى الرقمي يشكل الركيزة الأساسية للتواصل، والمعرفة، والتثقيف، والتفاعل الاجتماعي. يُعد المحتوى الرقمي بمفهومه العام نتاجًا للتطورات التكنولوجية التي شهدها العالم، حيث نشأ مع بزوغ شبكات الإنترنت وانتشار الأجهزة الرقمية، ليصبح اليوم أحد أهم أدوات التأثير في الرأي العام، ونقل المعلومات، وتعزيز الحوار بين الشعوب والأفراد.

وفي هذا الفصل، نسلط الضوء على مفهوم ونشأة المحتوى الرقمي، حيث نستعرض كيف تطور من مجرد نصوص ومعلومات بسيطة إلى أشكال متعددة تتنوع بين النصوص والصوت والصورة والفيديو، كما نناقش أشكاله المختلفة، مع التركيز على المحتوى الرقمي العربي، الذي يلعب دورًا محوريًا في التعبير عن الهوية والثقافة، و ذكر التحديات التي يواجهها ، بالإضافة إلى أهمية المحتوى الرقمي في تعزيز الوعي، وخلق فرص جديدة للتواصل والتفاعل.

كما تطرقنا إلى السردية الصهيونية مع إبراز أهم الأسس التي تقوم عليها ، وكيف يمكن دحضها في البيئة الرقمية و كعنصر آخر أضفناه تحدثنا عن بداية تشكل صناع المحتوى و علاقتهم ببناء الهوية و توجيه الرأي العام و أخيرا تناولنا لمحة تاريخية عن غزة.

المحتوى الرقمي :

مفهوم المحتوى :

يقصد بالمحتوى كل مايتعلق بالإنتاج الفكري الإنساني من المعلومات و الأفكار و الخبرات التي في مختلف الوسائط العقل البشري و الوسائط الرقمية و الورقية و الإعلامية و التطبيقات البرمجية و قواعد البيانات

يعني مصطلح المحتوى بشكل عام رسالة ما مطلوب التعبير عنها من خلال احد الوسائط و قد تشمل هذه الرسالة أي نوع من المعلومات المطلوب نشرها أو توزيعها أو توصيلها أو حتى نقلها إلى أي جمهور . ويمكن إنشاء المحتوى و إنتاجه بأشكال مختلفة ؛و يختلف المحتوى من حيث النوع و المجال و الموضوع و الوسيط و يمكن أن يندرج الكتاب أو دليل البرامج أو صفة الويب او الصحيفة أو أي نوع من البيانات جميعا تحت مصطلح المحتوى،باعتبارها وسائل لنقل المعلومات . وبغض النظر عن اللغة عن اللغة التي يكتب بها المحتوى فانه ليس مجرد وسيلة لتوسيع النطاق الأعمال و لكنه أيضا انعكاس للهوية الثقافية [1].

مفهوم المحتوى الرقمي :

نجد المحتوى الرقمي أو الالكتروني يتضمن تعاريف متعددة نظرا لكونه يدمج كل وثيقة رقمية يمكن تخزينها داخل دعامة أو نقلها عبر وسيلة لنقل المعلومة على الخط هذه المحتويات يمكن ان تكون كتابية أو سمعية بصرية منظمة داخل قاعدة المعطيات او غير

[1] فاطمة محمد احمد محمد ،المحتوى الرقمي الصحي :المفهوم و الافادة ،مجلة كلية الآداب ،العدد الحادي و الخمسون ،2019 , ص 515.

منظمة ، فالمحتوى الالكتروني إذن هو كل وثيقة رقمية متعددة الوسائل الإعلامية منظمة أو غير منظمة على الخط أو خارجه [1]

المحتوى الرقمي هو الوريث الشرعي للمحتوى التقليدي الذي كان و لا يزال البعض منه يقدم في شكل مطبوعات ورقية او عبر منصات تقليدية و طرق نمطية كشاشات التلفاز و الراديو.فالمحتوى الرقمي هو أي محتوى أنشئ في شكل بيانات رقمية يعرف باسم الوسائط الرقمية و يأتي بأشكال عديدة من ملفات النص و الصوت و مقاطع الفيديو إلى الرسومات و الرسوم المتحركة و الصور و غالبا ما يشار إلى البيانات المتاحة أو المشاركة على الوسائط الالكترونية .[2]

نشأة المحتوى الرقمي :

تعتبر صناعة المحتوى هي احد أضلاع مثلث صناعة المعلومات و التي تعد ظاهرة حديثة نسبيا إلا ان الشكل البدائي لصناعة المعلومات قد ظهر منذ سنوات طويلة ، حيث كانت البداية مع الكتابة على الألواح و الطين ثم لفافات البردي و الورق ،و مع ظهور الطباعة برزت صناعة الكتاب بشكل ملحوظ، ومن ثم تطورت وسائل الصناعة المعلوماتية بفضل تقنية المعلومات و الاتصالات خاصة الحاسوب و الانترنت التي لها قدرة هائلة على تخزين المعلومات و معالجتها و استرجاعها ، إلا ان الصناعة الحقيقية للمعلومات لم تظهر بمفهومها الحديث إلا في السنوات الأخيرة عندما تم الدمج بين المعلومات و التقنية.[3]

مع تنامي وتطور شبكة الانترنت عام 1990 ظهر اتجاه نحو إتاحة الأبحاث العلمية دون مقابل مادي في الدوريات العلمية المجانية على شبكة الانترنت ،ثم بدأت الممارسات

[1] هند علوي و محمود مسروة،اقتراح تصميم بوابة عربية لادارة المحتوى الرقمي العربي ، مجلة علم المكتبات ، العدد 1،2020 , ص 3.

[2] خالد السيد عبد الحق و دعاء عبد العال ،ادارة صناعة المحتوى الرقمي ، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، ط1، 2024 , ص 187.

[3] لمياء محسن محمد، المحتوى هو الملك ، دار العربي للنشر و التوزيع،ط1 ، 2023، ص 15

العملية لإتاحة الإنتاج الفكري دون قيود مادية عن طريق المستودعات الرقمية منذ بداية القرن الحالي بشكل اجتهادي و فردي من قبل الباحثين ، وكان هذا قبل تحرك المؤسسات لإعلان المبادرات و السياسات التي تقنن الوصول الحر للمعلومات عام 2002

في نفس الوقت برزت المكتبة الرقمية كمنتوج لحركة الرقمنة التي طغت على أنشطة مرافق المعلومات عبر العالم مع بداية التسعينات خاصة مع تسجيل تطور مذهل على المحوريين أساسيين و هما صناعة الحواسيب و شبكة الاتصالات السلكية و اللاسلكية اللذين مهدا للكثير من التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز التوثيق و الأرشيف .

فالرقمية من الناحية التقنية و في تطورها التاريخي عبارة عن مرحلة جاءت بعد ان فشلت قواعد البيانات البيبليوغرافية لمصادر المعلومات من الدرجة الثالثة في تقديم الخدمات التي تستجيب لاحتياجات المستفيدين بالإضافة إلى التطور الذي عرفته صناعة الماسحات الضوئية .

و بذلك أصبح التحول نحو المكتبة الافتراضية الرقمية،حتمية خيار و ليس اختيار في عالم المكتبات و البحث المكتبي ، وكان هذا الجهد الرقمي في عدة مبادرات كالتالي :

- مستودع Arxiv المتخصص في مجال الفيزياء أول و أشهر مستودع موضوعي في العالم أنشأه "بول جنزبرج" كموقع لتبادل الرأي حول الوراق البحثية و المقالات العلمية عام .1991
- مستودع "cop prints" للعلوم المعرفية و اللغات و الفلسفة
- مبادرة بودابست للوصول الحر Budapest open access initiative التي أعلنت عام 2001 أول مبادرة تنادي للوصول الحر للمعلومات وتنص على ضرورة وضع الأبحاث و المقالات العلمية التي تتم إجازتها ضمن مستودعات مفتوحة لعناصر التعلم كآلية للوصول الحر للمعلومات لما هو منشور بالدوريات العلمية و تطورت الرقمنة حتى شملت كل مناحي الحياة فكل ما يتصل بالعلوم الإنسانية أصبح

متاحا على شبكة الانترنت و يمكن طلبه من المكتبات حول العالم سواء بشكل مجاني او في إطار تجاري .[1]

مجالات المحتوى الرقمي:

الإعلام والترفيه ببنوده المتعددة :

وهو محتوى له سوقه ووسائط إيصاله إلى زبائنه بما فيها الانترنت .

الأعمال و التجارة :

أي التجارة الالكترونية بأنواعها حيث يمكن ان تكون السلع المتبادلة رقمية أو غير الرقمية .

الخدمات العامة حيث تقدم الدولة المؤسسات التي تتوخى الربح في المحتوى بهدف التنمية الاجتماعية .

ولكل مجال من هذه المجالات ابعد مختلفة في صناعة المحتوى الرقمي فمجال الإعلام و الترفيه و الوسائط المتعددة هو قطاع اقتصادي بحد ذاته ينتج محتوى ذا مردودية اقتصادية و يجري توزيعه عبر وسائط مختلفة مثل الوسائط الورقية وصالات العرض و البث عبر الأقمار الصناعية و الانترنت .

و يشكل التوزيع الرقمي عبر الانترنت أو الأقراص المدمجة أو عبر شبكات التوزيع الأخرى ، جزءا من الوسائل المتعددة لتوزيع المحتوى في هذا المجال .[2]

أشكال المحتوى الرقمي

التدوين :Blogging

[1] فاطمة محمد احمد محمد ،مرجع سابق ، ص 513-514.

[2] لمياء محسن محمد ,مرجع سابق ، ص 32.

كلمة مدونة هي التعريب الأكثر رواجا لكلمة weblog بمعنى سجل الشبكة، وتمثل المدونة إحدى التطبيقات الحديثة التي ظهرت على شبكة الانترنت والتي تتيح الحصول على صورة مبسطة لصفحات الواب تظهر عليها مقالات تسمى تدوينات يتم ترتيبها ترتيبا زمنيا تصاعديا و قد عرفها العديد من الباحثين باختلاف اتجاهاتهم و اهدافهم منهم درويش اللبان الذي عرفها على أنها صحافة الواب الجديدة أو صحافة الهواة amateur reporting حسب محمد عبد الحميد هي عبارة عن مركز للآراء ووجهات النظر في كل الموضوعات والأفكار التي يختاروها المشاركون ولذلك تعتبر مواقع المدونات من الأدوات الشائعة للتعبير و إبداء الرأي وعرضها في مختلف الأشكال الصحفية أو الأدبية أو الفنية ، و تظم المدونات المذكرات و الرؤى الجمعية والتعليق على الوقائع الاجتماعية ، و قد يشارك فيها مدون واحد أو أكثر وقد أطلق جون بارجر» مصطلح سجل الويب weblog على تلك التعليقات المنشورة على الأخبار عام 1997 ، و تطور المصطلح في ذلك الوقت ، و استخدم إيفان ويليامز في مختبرات بيرا مصطلح مدونة (blog) وهو اسم و فعل على حد السواء و ابتكر مصطلح مدون " وهو الشخص الذي يكتب في المدونة فالمدونات أو الصفحات الشخصية هي تطبيق من تطبيقات الانترنت، يعمل من خلال نظام المحتوى. وهو في أبسط صورة عبارة عن صفحة واب تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، تصاحبها آلية الأرشفة للتدوينات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره فهي عبارة عن مذكرات شخصية، أو مساحة للتعبير السياسي أو الديني أو الاجتماعي، كما تستخدم بعض المدونات كتجمعات افتراضية تجمع بين هواة لهواية معينة، أو مهنة أو حتى مشروع أكاديمي أو بحث علمي .[1]

[1] سعداوي فاطمة الزهراء ،المدونات الالكترونية و دورها في التحصيل العلمي ,مجاة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة ,العدد03, 2020,ص 42-43.

الانفوجرافيك Infographics

هو محتوى مرئي او رسومي يعرض البيانات و المعلومات الخاصة بموضوع معين او حل مشكلة محددة بشكل مبسط و واضح دون تعقيدات .

وهناك العديد من التسميات لهذا المحتوى منها انفوغرافيكس infographics و البيانات التصويرية data visualization و كذلك التصميم المعلوماتي information design.

يأتي هذا المحتوى ليبسط العلوم و الأرقام و البيانات الرقمية و يضع خلاصة القضايا والمشاكل بغرض تسهيل فهمها و تذكر تفاصيلها من خلال تقديمها على هذا الشكل عكس الأشكال الأخرى [1].

- **الفيديوهات Videos**

يدل مصطلح الفيديو الرقمي على سلاسل حركة تم تسجيلها باستخدام حاسوب ما وحفظها كملف حاسوبي. يمتلك الفيديو الرقمي إمكانية إضافة الواقعية إلى مشاريع الوسائط المتعددة. وقد ساعد التطور التكنولوجي للفيديو الرقمي إلى إمكانية استخدام هذه التكنولوجيا من خلال الحاسبات الشخصية، حيث يمكن عن طريق بعض البرامج المتخصصة تشغيل الفيديو المخزن على أسطوانات مرئية مدمجة..... ويتم تسجيل الفيديو على شكل إطارات، ثم تخزينها على هيئة رقمية مع إمكانية إعادة تشغيلها بعد ذلك من خلال برامج الوسائط المتعددة، ويتطلب تشغيل الفيديو ٣٠ إطاراً في الثانية الواحدة وتسمى بالحركة الكاملة، بينما يتطلب الإطار الواحد ما يعادل ٨٠٠ كيلو بت من المساحة التخزينية.[2]

- **الكتب الإلكترونية E-books**

[1] اشرف المناصير و رستم أبو رستم ،صناعة المحتوى الرقمي ، دار المعتز للنشر و التوزيع ،ط، 2025 ،ص 27.
[2] لؤي الزعبي ,الوسائط المتعددة ،الجامعة الافتراضية السورية ،2020 ،ص 85.

EBook هو اختصار لكتاب الكتروني و تتكون الكتب الالكترونية من محتوى لا يقل عن 1000كلمة،و يشير الكتاب الالكتروني الى أي كتاب متوفر بشكل رقمي .

يمكن ان يحتوي الكتاب الالكتروني على نفس العناصر الموجودة في الكتاب العادي ،بما في ذلك المحتويات و الفصول و الصور و الرسوم البيانية والمراجع وغيرها .

البودكاست Podcast :

البودكاست هو عبارة عن ملفات صوتية رقمية تستخدم لمشاركة المعلومات و هو ذو تكلفة عادية إلى معقولة بالمقارنة مع تقنيات التسويق الأخرى .
وعادة ما يقوم صنع المحتوى باختيار مواضيع مهمة للحديث عنها ، وأصبح للبودكاست العديد من القوالب منها المنفرد و الثنائي و بودكاست المقابلات .[1]

المحتوى الرقمي العربي :

علمنا التاريخ أن اللغة تقوى وتزدهر بقوة أهلها وازدهارها ولم لا فهي أداة تواصل وتفاهم تحمل المضمون الإنساني و الاجتماعي و العلمي و التاريخي و الديني كما تحمل أيضا قيم الخير و الجمال و التراث و الوجدان .إنها تجمعنا معا في المجتمع الذي نعيش فيه فلطالما كانت اللغة ظاهرة اجتماعية تنشأ كما ينشأ غيرها من الظواهر الاجتماعية و تزداد قوتها الجامعة بقدر حضورها و استخدامها ونفاذها في حياتنا اليومية لتجسيد الفكر الذي نعبر به عن واقعنا و حاجاتنا و طموحاتنا و إسهاماتنا ، فأضحت بذلك محددا قويا للهوية العربية .
ومع بزوغ فجر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكثرة استخدامها و تعايش المجتمعات العربية معها برز ما يسمى "المحتوى العربي الرقمي على الانترنت "فمن أهم انجازات تكنولوجيا المعلومات إسقاط الحواجز الفاصلة بين انساق الرموز المختلفة من نصوص

[1] اشرف المناصير و رستم ابو رستم ، نفس المرجع السابق ،ص19-20.

وأصوات و أنغام و أشكال و صور ثابتة ومتحركة و يرجع الفضل في ذلك إلى تكنولوجيا الرقمنة التي نجحت في تحويل جميع الأنساق الرمزية إلى سلاسل رقمية قوامها الصفر والواحد[1]

فالمحتوى الرقمي العربي هو أي محتوى بالشكل الرقمي عبر الانترنت أو على أقراص مدمجة أو على أقراص الفيديو الرقمية او غيرها باللغة العربية ويتضمن المحتوى الرقمي العربي مواقع الانترنت و البوابات والخدمات الالكترونية و المحتوى السمعي و الفيديوهات باللغة العربية ويشمل كذلك الواجهات المعربة البرمجيات كبرمجيات معالجة النصوص وبرامج التعرف على الكتابة والصوت وقواعد البيانات و محركات البحث و الترجمة .

ويقصد به أيضا كل ما هو مكتوب في الفضاء الرقمي باللغة العربية سواء داخل البلدان العربية أم خارجها وكل ما هو مسجل بأصوات عربية أو مصور بشكل يستدل به على مصدره العربي .

فالمحتوى الرقمي العربي هو المادة المعرفية المكتوبة باللغة العربية و التي تعد بشكل رقمي حتى يمكن نشرها على شبكة الانترنت أو أي شبكة انترنت رقمية خاصة كانت أو عامة سواء كان هذا المحتوى في شكل نص عربي أو مادة عرض سمعية أو بصرية .[2]

مصطلح المحتوى جامع لنتاج الأمة من العلوم و المعارف و العلوم و الفنون و الثقافة و التراث فهو زاد هذا العصر الذي يتسم بالإقبال المتزايد على المعلومات و المعرفة ، بينما مفهوم المحتوى الرقمي العربي موسع يشتمل على كل ما يمكن تداوله ومعالجته و حفظه من خلا الوسائط المعلوماتية الالكترونية من محتوى تعليمي و ثقافي و صناعي و تجاري و

[1] سوهام بادي و سامية يادي،اثراء المحتوى الرقمي العربي من خلال المصات الالكترونية ، مجلة اللغة العربية ، العدد 49 ،2020 ،ص 138.

[2] فاطمة محمد احمد محمد، نفس المرجع السابق ،ص 516-517

إعلامي و تنموي مدون باللغة العربية و منتج عربيا وموجه للباحثين العرب بمعنى يمكن ان يندرج تحت هذا الإطار المحتوى الذي يخدم الثقافة العربية .[1]

و المحتوى الرقمي العربي حسب الإسكوا هو أي محتوى باللغة العربية بالشكل الرقمي سواء أكان نصا أو صورة أم فيديو ، وهو يشمل المحتوى العلمي و الاقتصادي و الترفيهي و الأدبي و الإداري على مواقع الانترنت كما يشمل البرمجيات و قواعد البيانات و منتجات المصدر المفتوح الداعمة و الأدوات والبرامج معالجة اللغة العربية و المحركات البحثية و محركات الترجمة . [2]

نستخلص من التعاريف السابقة أن المحتوى الرقمي العربي هو كل مضمون متاح على على الإنترنت أو الوسائط الرقمية، المكتوب أو المنطوق أو المرئي باللغة العربية .

أنواع المحتوى الرقمي العربي :

من الملامح المميزة لشبكة الويب أنها وسيلة غير مكلفة لبث المعلومات و الوصول إلى المحتوى على مستوى العالم و ان أي طرف يمتلك حاسوبا و مرتبط بشبكة الانترنت بإمكانه الوصول إلى أي محتوى معلوماتي يريده بغض النظر عن الظروف الزمانية والمكانية مع العلم ان هذا المحتوى المتاح من خلال الويب هو محتوى يتم تحديثه بشكل متواصل و ينمو ويتغير بشكل آني و هو متاح للجميع خصوصا المجاني منه، لكل الأطراف المتصلة بشبكة الويب هذه الأخيرة تشتمل على أنواع مختلفة من المواقع تقدم محتواها بصور مختلفة،و إذا

نظرنا إلى حال الويب العربي ، نجد انه هنالك العديد من الأنواع المتاحة لهذا المحتوى منها:

1. المحتوى الرقمي الحكومي :

[1] حنان الصادق بيران ،المحتوى الرقمي العربي و تحديات الغزو الثقافي الأجنبي ، المجلة العربية للمعلوماتية وامن المعلومات 2021 ، ص 6.

[2] هند علوي ، المرجع السابق ،ص 4.

يشمل هذا المصطلح مجموعة من مواقع الويب ذات الطابع الرسمي أو الحكومي، والتي تمثل الإدارات والهيئات الرسمية التابعة للحكومات. تتيح هذه المواقع معلومات شاملة عن مختلف الأنشطة الرسمية والخدمات المقدمة من قبل هذه الجهات، مما يسهل على المواطنين والأفراد المعنيين الوصول إلى المعلومات والخدمات الحكومية. ومن أبرز أمثلتها مواقع الوزارات، الأجهزة الحكومية، ومنصات الحكومة الإلكترونية.[1]

2. المحتوى الرقمي الإعلامي (الإخباري الجاري)

تقدم تلك الصفحات من قبل جهات تجارية علمية أو حكومية وتمثل الهدف الرئيسي لتلك الصفحات في توفير أسرع تغطية إخبارية ممكنة إلا أنها قد تتأثر كذلك بتوجيهات فكرية و سياسية معينة وقد عبر أفراد العينة بنسبة 57.5% عن استخدامهم لهذا النوع من المواقع (استخدام مرتفع . استخدام مرتفع جدا) نسبة 37.5% ممن عبروا عن استخدام قليل و قليل جدا لهذه المواقع تأتي هذه النسب لتعبر عن حجم أهمية مثل هذه المواقع ما تقدمه من محتويات تعمل على وجه الخصوص في بث الأخبار الجارية التي تتغير بشكل سريع أو تلك التي تحتاج الى تغيير بين الفينة و الأخرى تبعا لتغير الأحداث و مجرياتها و هذا ما نجده بشكل كبير في محتوى الصحف و الجرائد الالكترونية وفي مواقع الفضائيات الإخبارية المتاحة على شبكة الانترنت مما تجعل من يواظبون على استخدامها على دراية وعلى صلة دائمة بالبيئة و العالم الذي يعيشون فيه و طبعا ليس غريبا على عينة الدراسة المملة في فئة المجتمع الأكاديمي ان تعبر بمثل هذه النسبة لحاجتهم إلى الاطلاع و التبصر بكل مستجدات الأحداث مستغلين كل ما تصدره تلك المواقع لإرضاء فضولهم الإعلامي. [2]

[1] كمال بوكرزازة و عبد الرزاق غزال ، المحتوى الرقمي العربي على الانترنت دراسة في الاستخدامات و الاشباعات ،مجلة RIST، العدد 2،2010،ص 33-34.

[2] كمال بوكرزازة و عبد الرزاق غزال ،المرجع السابق ، ص 34.

3.المحتوى الرقمي التجاري (الترويجي الاستهلاكي)

وهو المحتوى الذي يتضمن كل ماله علاقة بالمنتجات والسلع و العلاقات العامة وآليات التسويق و الترويج و الإشهار ،أو ما يطلق عليه بمواقع الأعمال والتجارة الالكترونية ،والمعلومات الاقتصادية ويمكن أن يدخل في هذا المجال مواقع الشركات الاقتصادية و مواقع الخدمات والبورصات والأسعار وغيرها ...و مالكو هذه المواقع ذات المحتوى المتخصص أما تكون جهات تجارية او جهات مهتمة بإدارة الأعمال .وتعمل تلك الصفحات على ترويج سلع معينة أو التعامل التجاري مع جهات محددة [1].و في الغالب تنتهي هذه الصفحات بعنوان الموقع بمختصر com اي تجاري commercial وهي واسعة الانتشار على الشبكة وتقع ضمنها مواقع بيع السلع على الخط المباشر والمكاتب والهيئات التجارية و التسلية والترفيه حتى المجانية منها حيث يتم استغلالها في نشر إعلانات لشركات أخرى مقابل أجر .

المحتوى الرقمي التربوي الثقافي

تقدم هذه الصفحات محتوى البيانات المجردة و الإحصاءات والحقائق ذات الطابع التعليمي و تتبع هذه المواقع مؤسسات تعليمية وأكاديمية أو مؤسسات حكومية ترتبط بالمصالح الحكومية والمراكز الممولة من قبل الدولة و يخصص لها المختصر edu إلا ان بعض تلك الصفحات يتبع منظمات دولية لا تنتمي الى جهات سياسية أو تجارية و يخصص لها المختصر org .

[1] حومر رميساء و اخرون ،تطور تصميم المحتوى الرقمي عبر المنصات الرقمية مذكرة ماستر في الاتصال الجماهيري و الوسائط المتعددة ،قالمة :جامعة 8 ماي 1945 ، 2021 ، ص 39.

وهي أيضا تشتمل على مختلف المواقع الإلكترونية ذات الطابع الأكاديمي ، التابعة للهيئات العلمية والأكاديمية ، أو ذات الطابع التعليمي والبحثي العلمي ،كمواقع المؤسسات الجامعية بأنواعها ،مراكز المعلومات ، مراكز البحث و التوثيق، مؤسسات التعليم عن بعد ،والتعليم الإلكتروني ،مراكز مصادر التعلم و مختلف مراكز المكتبات الإلكترونية و مواقع الويب التي تنشر مصادر المعلومات المتاحة بشكل مجاني كالكتب والدوريات العلمية ، الموسوعات الحرة .....

و إلى جانب المحتوى التعليمي يوجد شق للمحتوى الثقافي ، من خلال مواقع الويب الثقافية بمختلف فروعها على غرار مواقع الشعر ، و المنتديات الأدبية والقصصية ، ومواقع الكتاب و الأدباء و الجمعيات الأدبية والثقافية ، و المواقع التراثية و مواقع المخطوطات .[1]

المحتوى الرقمي الشخصي (مواقع ، منتديات ، مدونات شخصية)

تقدم هذه الصفحات ما ينتجه و يؤلفه و يقدمه أفراد بصفة شخصية ، دون أن يكون لمنظمة او جهة معينة سلطة عليها و قد تؤجر هذه المواقع حتى لو لم يكن لها أية أهداف

المحتوى الرقمي البحثي التقني :

المحتوى الرقمي التقني يتعلق بكل ما له علاقة بعالم تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ،و ما يتعلق بالحواسيب ، من ناحية الاستخدامات ،لغات البرمجة ، العتاد ، البرمجيات ، ويضاف إليه كل ماله علاقة بالشركات المنتجة والمصنعة للحواسيب و البرمجيات و العتاد التقني و التي تقدم خدمات المعلومات و هذا المحتوى في مجموعه يتكون من مواقع الكترونية تقنية ، ومنتديات الاتصال و الحاسوب ، ومنتديات البرمجة بالإضافة إلى مواقع الشركات المهتمة بهذا المجال.

[1] كمال بوكرزازة و عبد الرزاق غزال ،المرجع السابق ، ص 36.

أما المحتوى الرقمي البحثي فهو عبارة عن مجموع مواقع أدلة و محركات البحث العربية و التي تعد وسيلة مهمة للولوج إلى المحتوى الرقمي العربي باختلاف أنواعه و تعدد مجالاته ،منها العربية ، و منها المعربة ، وهي تختلف فيما بينها من ناحية سرعة البحث ودقة النتيجة و حجم الوثائق المسترجعة .[1]

أهمية المحتوى الرقمي العربي :

مع التوجه العالمي نحو الاقتصاد المعرفي أصبح المحتوى الرقمي يلعب دورا محوريا في العملية التنموية في مختلف الميادين.و بعد أن تم التركيز على تطوير البنية الأساسية من اجل بناء مجتمع المعلومات ،ظهرت أهمية المحتوى الرقمي و تأثيره على كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية و بدأت العديد من دول العالم بدعم تطوير المحتوى الرقمي و ناعته من خلال سياسات واستراتيجيات وطنية تهدف إلى تطوير عمليات الإنتاج والمعالجة و التوزيع و النشر للمحتوى الرقمي للأدوات المرتبطة بهذه النشاطات خاصة في مجالات الصحة والتعليم ،والثقافة والإعلام .

لقد بات من الواضح أن عملية الرقمنة على المستوى الإقليمي و الوطني و حتى الدولي تشكل أولوية إستراتيجية للتنمية الإقتصادية و الاجتماعية و تعتبر أحد العناصر الرئيسية للتحول إلى مجتمع معلوماتي يسعى إلى بناء اقتصاد معرفي تنافسي .

وعليه فقد شهدت صناعة المحتوى الرقمي تقدما ملحوظا في العقد الماضي حيث حققت هذه الصناعة نموا واضحا في عدد من دول العالم[2] ،إذ تبرز أهمية إقامة محتوى رقمي عربي في المنطقة العربية نتيجة عدة عوامل أبرزها ضرورة وضع جسر بين الدول العربية و الدول المتقدمة للنهوض بالمجتمعات العربية وتحويلها الى مجتمعات معرفية تواكب التطور و

[1] كمال بوكرزازة و عبد الرزاق غزال ، المرجع السابق ، ص 36-37.

[2] فاطمة محمد احمد محمد ،المرجع السابق ، ص 519.

التقدم الحاصل على المستوى العالمي بالإضافة إلى المساهمة في بناء تكتل عربي معرفي اقتصادي ذو قدرة تنافسية في الساحات العالمية .[1]

التحديات التي تواجه المحتوى الرقمي العربي :

- **الإبداع و الابتكار :**

الإبداع هو إيجاد طرق جديدة لتنظيم وتطوير العملية الإنتاجية والإبداع يتيح الفرص للنمو الاقتصادي و توفير فرص عمل في مجال الخدمات التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات باستخدام اللغة العربية .

- وفرة رأس المال البشري :

ان تطوير المحتوى الرقمي العربي و دعم صناعته يعتمد بشكل أساسي على قوى عاملة ومؤهلة و ذات مهارات عالية في استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و تتمتع بمستوى عالمي من حيث الكفاءة و الجودة وهذا يتطلب رفع مستوى التعليم في المدارس و الجامعات بحيث يرقى الخريجون إلى المستوى المطلوب .وهذه المسؤولية تقع بالأساس على عاتق الجامعات .

- **دعم المبدعين و الرياديين**

إن الرياديين هم عماد التغيير في المجتمعات ،فمن خلال إبداعاتهم ومنتجاتهم المستحدثة يحدث التقدم والتغيير في أساليب الإدارة و التسويق و أساليب التفاعل بين فئات المجتمع ,تظهر الحاجة الماسة في مجال المستوى الرقمي إلى رياديين ليقوموا بالإبداعات لتطوير المجتمعات العربية و الريادية تتطلب توفير البيئة المناسبة و حاضنات ترعى المبدعين و تساعد على تطوير الأفكار .

[1] ESCAWA،(مذكرة حول سياسة المحتوى الرقمي العربي ، 2013)ص 7.

- **الفجوة الرقمية**

تتمثل الفجوة الرقمية في مجال المحتوى الرقمي العربي في أمور رئيسية وهي [1]:

الأمية :

نسبة الأمية في الوطن العربي تزيد عن نسبة 28 % و أغلبهم من النساء وهذه تزيد من الأمية المعلوماتية .

النفاذ:

ضعف البنية الأساسية و مستوى التغطية الجغرافية،تحد من وصول الإنترنت إلى المناطق النائية .

نوعية مواضيع المحتوى الرقمي :

المحتوى الرقمي العربي المتوفر حاليا لا يشجع المواطن العربي ، فضلا عن عبئ وصول الانترنت .

الرقابة :

أدت سياسات الإشراف التمييزية على المحتوى التي تتبعها شركات وسائل التواصل الاجتماعي إلى رقابة غير مسبوقة ومنهجية على الأصوات والمحتوى الفلسطيني المتعلق بفلسطين خلال الحرب المستمرة على غزة. وكان من أبرز ما أُثير القلق بشأنه هو الصحفيون وصانعو المحتوى الفلسطينيون في غزة، الذين واجهوا قيودًا وإجراءات رقابية غير متناسبة على حساباتهم في وسائل التواصل الاجتماعي عبر مختلف المنصات. إن انتهاك حقوق حرية التعبير والرأي والمعلومات في ظل العدوان المستمر أثار قلقًا بالغًا بشأن دور شركات التكنولوجيا في تفاقم انتهاكات الحقوق الأساسية في ظل الإبادة الجماعية.

[1] هند علوي , المرجع السابق ، ص 5.

من 7 أكتوبر 2023 إلى 1 يوليو 2024، وثّق المرصد الفلسطيني للحقوق الرقمية (حُر) أكثر من 1350 حالة رقابة إلكترونية عبر المنصات الرئيسية. وتنوعت هذه الانتهاكات بين تعليق الحسابات، وحذف المحتوى، وتقييد الوصول، وتقليل الانتشار، وغيرها. وكانت أكثر المنصات انتهاكًا هي "انستغرام" و"فيسبوك" التابعتان لشركة "ميتا"، تليها منصات أخرى مثل "تيك توك"، و"اكس"، و"يوتيوب". ومن بين المتضررين أكثر من 150 وسيلة إعلامية، مما يدل على الأثر الضار لهذا النوع من انتهاكات الحقوق الرقمية في ظل الإبادة الجماعية.

بالإضافة إلى ذلك، أشار تقرير حديث صادر عن "هيومن رايتس ووتش" بعنوان "وعود ميتا المكسورة" إلى مدى الرقابة الواسعة على الأصوات الفلسطينية من قبل "ميتا" في ذروة الحرب على غزة، والتي شملت أكثر من 60 دولة. حيث وثق التقرير أكثر من 1050 حالة حذف محتوى وقمع على "إنستغرام" و"فيسبوك" من أكتوبر إلى نوفمبر 2023. من بين هذه الحالات، كانت 1049 منها تتعلق بمحتوى مؤيد لفلسطين وسلمي، في حين أن حالة واحدة فقط تعلقت بمحتوى مؤيد لإسرائيل. في مئات الحالات التي وثقتها "هيومن رايتس ووتش"، تمت إزالة تعليقات مثل "حرروا فلسطين"، و"أوقفوا الإبادة"، و"أوقفوا إطلاق النار الآن"، مرارًا وتكرارًا من قبل إنستغرام و فيسبوك تحت مسميات مثل "رسائل مزعجة" أو بسبب "انتهاك معايير المجتمع"، دون الاهتمام بهذه التعليقات.[1]

الرقابة وإسكات الأصوات والروايات الفلسطينية على منصات ميتا :

لطالما تعرضت الأصوات والروايات الفلسطينية للرقابة والإسكات الممنهج عبر منصات التواصل الاجتماعي، وعلى الرغم من تعهد شركة "ميتا" بتحسين سياساتها، إلا أن الأنماط الضارة والتمييزية القديمة لا تزال مستمرة، خصوصًا فيما يتعلق بالمحتوى الذي يتناول

[1] Palestinian Digital Rights, Genocide, and Big Tech Accountability, Produced by: 7amleh's Advocacy Department , September 2024,p 9.

القضية الفلسطينية. إذ يتم تقييد المحتوى الفلسطيني، في حين يُسمح لخطاب الكراهية والتحريض على العنف باللغة العبرية بالانتشار على هذه المنصات دون رادع.

منذ بداية الأزمة، قامت منظمة "حملة – المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي" بتوثيق 627 انتهاكًا يدويًا عبر منصاتها باستخدام أداة "or7"، شملت:

344 حالة من التحريض على العنف أو خطاب الكراهية ، 283 حالة من الرقابة على المحتوى الرقمي ،وقد وقعت هذه الانتهاكات على منصات "ميتا" المختلفة مثل إنستغرام ،فيسبوك و واتساب، وتمثلت بشكل رئيسي في فرض قيود على المحتوى أو حذفه. كما وثقت "حملة" حالات أكثر تطرفًا تم فيها حذف صفحات كاملة، أو تعليق حسابات مستخدمين دون منحهم حق الاستئناف.

وتلاحظ "حملة" أن إسكات الأصوات الفلسطينية يأخذ أشكالًا متعددة. وبينما يستخدم العديد من المستخدمين مصطلح "الحظر الظلّي" (Shadow-banning)، تشير "حملة" إلى أن شركة "ميتا" تطبق أنماطًا مختلفة من القيود على المستخدمين، تؤثر بشكل غير متناسب على الفلسطينيين

على امتداد الهجوم الإسرائيلي، واجهت الأصوات الفلسطينية، خصوصًا الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، رقابة كبيرة وغير متناسبة على منصات ميتا للتواصل الاجتماعي. هذا لا يقيّد حرية التعبير فقط، بل يعيق أيضًا الوصول إلى المعلومات. كما أن الإفراط في الرقابة على المحتوى المتعلق بفلسطين من قبل ميتا يزيد من تفاقم هذا التقييد.[1]

الأمية الرقمية :

[1] Palestinian Digital Rights Situation , 7amleh The Arab Center for the Advancement of Social Media , p.3

السبب الرئيسي لضعف المحتوى الرقمي العربي هو الضعف و التخلف في مجال التقنية ، فتعاملنا كعرب مع التقنية لازال بالرغم من ان الدول العربية شرعت خلال السنوات الأخيرة في تشييد البنى الأساسية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ،فالنشاط التكنولوجي العربي المعاصر و ان كان متفاوتا من دولة عربية إلى أخرى يعد محاولة من العرب للحاق بالركب العالمي و مجاراته في امتلاك ناصية تكنولوجيا المعلومات من خلال إقامة و بناء المنظومات المعلوماتية المتطورة و تهيئة كل مستلزماتها المادية والبشرية في إطار ما يسمى المحتويات الرقمية العربية .

عدم الاستقرار السياسي :

ان انعدام الاستقرار السياسي في المنطقة العربية ،واصل ضغطه على إمكانية التقدم باتجاه تطور المحتوى الرقمي خلال الأعوام القليلة الماضية حيث ان معظم الدول العربية كان تركيزها على الأوضاع التي تعيشها دون التركيز على تطوير المحتوى الرقمي و في نفس الوقت تم حجب الكثير من المواقع و المدونات وغيرها و التي كانت تشكل محتوى عربي .

الحكومة :

هناك شبه انعدام للقوانين و الأنظمة التي تدعم مزودي المحتوى في المنطقة العربية ،كما انه حتى في حال عدم وجود قوانين حقوق الطبع و النشر في بعض الدول ، فان خبراء المحتوى الرقمي العربي يشيرون إلى ان البيروقراطية و التكاليف القانونية المرتبطة بالحصول على الحماية و مكافحة القرصنة مرتفعة جدا .

ضعف قيمة المحتوى العربي :

لا يقف الأمر للأسف عند ضالة أو ضعف المحتوى فقط بل يتعداه إلى ضعف قيمته ؛ فالمحتوى الضئيل يعاني من عدم دقة المعلومات , و ضعف اللغة التي يختلط فيها الفصيح

باللهجات المحلية و الكتابة العربية بحروف لاتينية و الافتقار للموضوعات الجادة ذات النظرة المستقبلية ،و طغيان الطابع الترفيهي ،بالإضافة الى تكرار المعلومات و هذا الضعف له آثاره السلبية على التعليم و الثقافة والعادات و التقاليد و حتى على التصرفات اليومية للأطفال و الشباب .

ضعف الهوية العربية :

ضعف الانتماء والفكر بالذات العربية ،حيث نجد الكثير من العرب يفضل تدوين ما يكتبه باللغة الإنجليزية ، ولا شك أن ذلك مؤشر إلى ضعف الانتماء و الهوية العربية و كذلك العزلة ، ونسقط اللوم على الإعلام و التعليم ،فلو استطاع الإعلام و التعليم أن يستثير الفخر و العزة في التراث العربي ،كما يحصل في اليابان وتركيا و الدول الغربية ، حيث تجد أصحاب كل دولة يفتخرون بلغتهم .[1]

الحداثة السائلة :

هذا التحول، من الصلابة إلى السيولة، ألقى بظلاله حسب "باومان" على قيمتي طول البقاء وسرعة الزوال، "ففي تحوّل عظيم صار المجتمع يعظّم، أيّما تعظيم، المرونة في قلب الأشياء رأسا على عقب، والتخلص منها، والتخلي عنها، فضلا عن الروابط الإنسانية التي يسهل حلها والفكاك منها، والواجبات التي يسهل الرجوع عنها، وقواعد اللعب التي لا تدوم أطول من زمن اللعبة، فقد ألقي بنا جميعا في سباق نلهث فيه وراء كل جديد". ففي ظل السيولة كل شيء ممكن أن يحدث، لكن لا شيء يمكن أن نفعله في ثقة واطمئنان.

[1] سوهام بادي سامية بادي ,إثراء المحتوى الرقمي العربي من خلال المنصات الالكترونية ،مجلة اللغة العربية ،العدد 49، 2020،ص 143- 145. سامح عودة , مجموعة السوائل https://www.aljazeera.net/sukoon اطلع عليه يوم 28 ماي 2025 على الساعة 11:00.

هذا التحديث المتتالي وذلك الاستهلاك المستمر قد تسببا في حالة من الفردية طغت على أهمية الجماعة، فأصبح كل فرد يواجه الحياة بمفرده، فأضحى المجتمع عبارة عن جماعة تواجه مشاكلها بشكل فردي، كل فرد على حدا، فأصبحت التجمعات البشرية، في الحفلات والمعارض والمنتجعات السياسية والمراكز الرياضية، تجمعات صاخبة تخلو من أي علاقات إنسانية، بل هي علاقات سطحية تقوم على ممارسة اللحظة الحاضرة واستهلاكها دون الاهتمام بتكوين روابط حقيقية. [1]

فعلاقة الحداثة السائلة بالعدوان على غزة هي الاعتياد على نفس المشهد مما أدى إلى ضعف في مشاعر التضامن الإنساني بسبب التشبع المستمر بالأزمات و الصور الدامية ،مما نتج عنه لا مبالاة جماعية فهذا العدوان أصبح خبر متكررا لا يثير نفس الغضب او التفاعل في كثير من الأوساط و كأن ما يحدث أمرا عاديا.

السردية الصهيونية :

مفهومها :

هي كل ما يتعلق بالرواية والقصة الإعلامية الصهيونية عن كل ما يحدث داخل فلسطين و تشمل شرعنة ارتكاب المجازر تحت مبرر الدفاع عن النفس ومحاربة الإرهاب ،و الحديث عن الفلسطينيين بوصفهم الجهة المعتدية ، بالإضافة إلى التلاعب بالمفاهيم من خلال تسمية ما قامت به المقاومة بداية من 7 أكتوبر إرهاب و جريمة ضد الإنسانية ،في حين ان ما تقوم به إسرائيل من جرائم ضد الإنسانية هو يأتي في سياق الدفاع عن النفس ، كل هذه الروايات تجعل من وجهة النظر الإسرائيلية تبدو منطقية لدى المتلقي الغربي الذي لا يفهم

[1] سامح عودة , مجموعة السوائل https://www.aljazeera.net/sukoon اطلع عليه يوم 28 ماي 2025 على الساعة 11:00.

سياق الأحداث بالشكل الكافي ،بحيث يحدث نوع من التشويش على ذهنية المتلقي بغية حشد الدعم للموقف الإسرائيلي ،و اكتساب شرعية دائمة في القتل و التجويع الغير مبرر للفلسطينيين ، و من أمثلة الروايات التي استخدمت بكثرة للتأثير على المتلقي الغربي ، الترويج بان المقاومة قامت بقطع رؤوس النساء و الأطفال الإسرائيليين دون أي دليل ملموس .[1]

الأسس التي تقوم عليها السردية الصهيونية :

فلسطين حق الهي لليهود:

تعد سردية فلسطين أرضا موعودة من الله لليهود من الروايات الأولى المؤسسة للحركة الصهيونية التي انطلقت منها كقاعدة لتجميع اليهود في هذه الأرض و إقامة وطن قومي عليها , ففلسطين في المنظور الصهيوني حق يهودي من عهد الإباء ,إبراهيم و سليمان و داوود لذلك يروج الصهاينة إلى فكرة ان كل يهودي يحق له المجيء إلى فلسطين و العيش فيها مهما كانت جنسيته أو موطنه .

و قد عملت الصهيونية خلال عقود على نشر هذه السردية رغم معارضة غالبية اليهود لهذا الطرح قي البداية باعتبار ان النص التلمودي المقدس يحرم عليهم العودة إلى هذه الأرض إلا بعد قيام المسيح ، ناهيك بان الرواية التاريخية لا تؤيد ما تطرحه الصهيونية فهذه الأرض ارض عامرة قبل قدوم إبراهيم عليه السلام ،في الفترة مابين 1850–1900ق. م مهاجرا إليها من بلاد مابين النهرين فالكنعانيون و الحبوسيون قطنوا هذه الأرض قبل قدومه عليه السلام .....

[1] وليد شايب الدراع و جهاد صحراوي ،الحضور الفلسطيني في وسائل الاعلام الغربية و دوره في مواجهة السردية الصهيونية ،مجلة المعيار ، العدد 3 ، 2024، ص317.

ويذهب عدد من المؤرخين و علماء الآثار إلى ابعد من ذلك بقولهم ان تلك الكيانات التي أسسها اليهود في ارض فلسطين لم تتجاوز حد المشيخات القبلية البدوية البسيطة و أنها لم تبلغ يوما درجة الممالك او الحضارة العظيمة كما تصورها النصوص الدينية اليهودية التي لا تستند في في مصداقيتها على أسس منهجية [1] علمية ،و هذا ما أشار له حتى بعض الباحثين اليهود أنفسهم كالفيلسوف "باروخ سبينوزا" .

أرض بلا شعب لشعب بلا أرض :

عندما حل الاستعمار الاستيطاني الغربي في أمريكا الشمالية و استراليا وغيرها من المناطق ادعى أن هذه الأراضي خالية و ان الأرووبين هم أول من اكتشفها لذلك هم أولى باستيطانها ضمن ما أسموه الكشوف الجغرافية في حين كان الواقع احتلال غاشم و إبادة للسكان الأصليين و من ثم استبدالهم بمواطنين أوروبيين ،و على نفس النهج استنسخ الصهاينة سردية تقول بأن فلسطين أرض بلا شعب ل شعب بلا أرض في واحدة من أكذب و أغرب الروايات على مر التاريخ ،فأرض فلسطين كما هو مثبت تاريخيا و أثريا و كما أشرنا سابقا أرض عامرة عبر التاريخ قبل و بعد قدوم اليهود لها كطارئين ، و ليس غريبا أن يروج الصهاينة لهذه الرواية المكذوبة و المفضوحة تاريخيا لرسكلة التجربة الأوروبية فكلاهما نشأ و ترعرع في منظومة حضارية واحدة هي الحضارة الغربية المادية الاستغلالية المتوحشة ؛ التي لا تهمها الحقيقة او الحق بقدر ما يهمها صناعة رأي عام داخلي مؤيد لسياستها الخارجية التوسعية الامبريالية .....أما الشطر الثاني القائل بان اليهود شعب بلا ارض فهو كذلك ادعاء ملفق و مفضوح فاليهود الذين هاجرو إلى فلسطين لديهم أوطان ولهم فيها مصالح و امتيازات تفوق أحيانا تلك التي يتحصلون عليها في الكيان الغاضب ، فهم

[1] صديقي عبد الجبار ، السردية الصهيونية حول فلسطين ،مجلة المعيار ، العدد 3 ، 2024 ، ص 10.

مواطنون لهم كامل الامتيازات و الحقوق في بلدانهم الأصلية سواء في دول شرق أوروبا أو الولايات المتحدة الأمريكية أو المغرب الأقصى أو إثيوبيا أو غيرها .[1]

و يظهر ان اغلب سكان الكيان الصهيوني اليوم لديهم جنسيات البلدان التي جاؤو منها حتى ان بعضهم يهرع إلى العودة في كل توتر يحدث على الأراضي الفلسطينية وهو شاهد آخر بأنهم مجرد طارئين لهذه البلاد تم غرسهم بالنار و الحديد و الإجرام .[2]

الفلسطينيون باعوا أرضهم :

أكذوبة بيع الفلسطينيين أراضيهم لليهود تعد من أشهر و انجح الأكاذيب التي راجت بدعاية إعلامية يهودية موجهة فأشاعوا أنهم لم يأخذوا ارض فلسطين إلا بيعا من الفلسطينيين وهذا القول الذي سرى كالنار في الهشيم انطلى على الكثيرين من الحكام و المحكومين و وجهاء و عقلاء و أصحاب منابر في مشارق الأرض و مغاربها .

و عن حجم تلك الأكذوبة تصف تقول "روز ماري" الباحثة البريطانية "لقد آذى التشهير بالفلسطينيين أكثر مما آذاهم الفقر "

و أكثر الاتهامات ألما كان الاتهام بأنهم باعوا أراضيهم او أنهم هربوا بجبن و قد أدى الإفتقار إلى التاريخ العربي الصحيح لعملية الاقتلاع و لهذا استطاع اليهود بهذه الأكذوبة ان يرسخوا مفاهيم يصعب التخلي عنها لدى الكثير من الناس فأصبحت أكذوبة متجددة منذ احتلال أرض فلسطين في 1937الى يومنا هذا .[3]

الصهيونية ليست استعمارا :

[1] صديقي عبد الجبار ، المرجع السابق ، ص 12.

[2] صديقي عبد الجبار ،المرجع السابق ،ص 12.

[3] عيسى لقدومي ،فلسطين و أكذوبة بيع الأرض ،شركة بيت المقدس للنشر و التوزيع ،ط2004،1، ص 13-14.

لم تكن ارض فلسطين فارغة عندما وصل المستوطنون الصهاينة الأوائل إليها عام 1882.و هذه الحقيقة كانت معروفة لدى القادة الصهاينة حتى قبل وصول المستوطنين اليهود الأوائل.

أرسل وفد من المنظمات الصهيونية إلى فلسطين معه تقرير قيل فيه "العروس جميلة ولكنها متزوجة من رجل آخر". لأنهم ، عندما وصلوا لأول مرة، فوجئ المستوطنون الأوائل بمقابلة السكان المحليين الذين اعتبروا هم غزاة. ومن وجهة نظر هم، فإن الفلسطينيين الأصليين تركوا وطنهم. لان قادتهم اخبروهم أن السكان المحليين ليسوا مواطنين أصليين، وأنهم ليس لديهم أي حقوق في الأرض.

لم تكن هذه المعضلة فريدة من نوعها: فالصهيونية كان ت حركة استعمارية استيطانية، على غرار حركا ت الأوروبيين الذين استعمروا الأمريكتين وجنوب أفريقيا وأستراليا ونيوزيلندا. يختلف الاستعمار الاستيطاني عن الاستعمار الكلاسيكي.....

يقول باتريك وولف، أحد أبرز الباحثين ف ي شؤون الاستعمار الاستيطان ي، إن المشاريع الاستعمارية الاستيطانية كان ت مدفوعة بما يسميه "منطق الإزالة". و هذا يعن ي أن المستوطنين طوروا المبررات الأخلاقية اللازمة والوسائل العملية لإزالة السكان الأصليين. وكما يشير وولف، في بعض الأحيان كان هذا المنطق ينطوي على إبادة جماعية فعلية، وفي أحيان أخرى، تطهير عرقي أو نظام قمعي يحرم السكان الأصليين من أي حقوق. وأود أن أضيف أنه كان هناك منطق آخر يتخلل منطق الإزالة ، منطق التجريد من الإنسانية.[1]

المظلومية التاريخية :

تعد المظلومية التاريخية و ما يرتبط بها من مفاهيم كمعاداة السامية والهلوكوست من السرديات التي استثمرت فيها الصهيونية كثيرا إذ أن الدعاية الممنهجة التي تظهر ان الشعب

[1] ايلان بابيه ،عشر خرافات عن إسرائيل ،تر سارة عبد الحليم ،دار verso للنشر و التوزيع ، ط1،2017 ، ص58-59.

اليهودي شعب تعرض للظلم عبر التاريخ من الأسس التي بنى عليها الصهاينة حقهم في إنشاء وطن قومي في فلسطين يقيهم الانتهاكات المستمرة في حقهم من جهة ويخلق الشعور بالذنب لدى الشعوب الاروبية و القوى الغربية الكبرى يجعلها تتغاضى عن الجرائم الصهيونية في حق الفلسطينيين و الانتهاكات المستمرة للقانون الدولي من جهة أخرى فضلا عن الأسباب العميقة و الخفية التي جعلت من مسالة التعايش بين اليهود أمرا أقرب من المستحيل .[1]

حرب 1967 فُرضت على إسرائيل.. حرب لا بد منها :

يقول بابي أن الإعلام الإسرائيلي لا يزال يصّر على أن حرب 1967 قد فرضت على إسرائيل وان إسرائيل لم يكن لديها خيار سوى خوض الحرب، لكنها تظهر عكس ما تضمر لأن هذه الحرب كانت جزءاً من رغبة إسرائيل وذلك لاستكمال الاستيلاء على كل فلسطين. مؤكدا على ان الحرب لم تكن مفروضة بل كانت «فرصة» تم انتظارها واستغلالها حين سمحت الظروف. فقامت إسرائيل بعد الحرب باحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة بحجة ان يكون العرب على استعداد للسلام معها، لكن كان هذا الاستيلاء هدفا صهيونيا حتى قبل العام 1948، وكان يمثل استكمالا للعمل الذي بدأت به العصابات الصهيونية في عام1948.

الخداع والإشاعة :

تهدف هذه الحرب النفسية إلى تغير فكر و سلوك الجمهور المستهدف و تحطيم معنوياته و تسمى أيضا بحرب الدعاية الإعلامية حيث تستخدم فيها أسلحة العقل و العواطف

[1] صديقي عبد الجبار ،المرجع السابق ،ص13-14.

للتأثير على معنويات الخصم ،و فيها تنتهج أساليب و وسائل مثل نشر الإشاعات و الأكاذيب و التعتيم الإعلامي .....

و لاشك ان اليهود يستعملون في توجههم للعالم كافة و إلى الدول العربية خاصة شتى أساليب الدعاية لترسيخ أفكارهم و تحقيق أهدافهم التي لا يمكن تحقيقها إلا بالدعاية و غيرها من أساليب الحرب النفسية ،وذلك منذ إنشاء الكيان الإسرائيلي و حتى هذا الوقت

و اكبر كذبة نعيشها اليوم و التي يروج لها الإعلام الإسرائيلي و من يسير معه في الخط هي ادعاء إسرائيل بان فلسطين هي وطنها ،إذ تعتبر هذه من أهم الشائعات التي روج لها الغرب و إسرائيل بصفة خاصة حتى أصبحت واقعا نعيشه. [1]

حق إسرائيل في الدفاع عن النفس:

تحتفظ إسرائيل، مثل جميع الدول الأخرى في المجتمع الدولي، بحق الدفاع عن النفس ضد أي عدوان خارجي يهدد وجودها، سيادتها، ومواردها. وفي الوقت نفسه، فإن إسرائيل كعضو في الأمم المتحدة مُلزمة بالامتثال لجميع القرارات، والتفاهمات، والاتفاقيات، والعادات والتقاليد. في الواقع، عندما تم التصويت لصالح انضمام إسرائيل إلى المنظمة العالمية في 11 مايو 1949، نص القرار 273 بشكل لا لبس فيه على أن إسرائيل وافقت على الالتزام بجميع قرارات الأمم المتحدة.

هذا الفهم من قبل إسرائيل يثير العديد من التساؤلات اليوم بشأن حق الدفاع عن النفس وبشأن أهداف الصهيونية وتعريفها لـ "وطن آمن" للشعب اليهودي. إن الهدف النهائي للصهيونية كان منع إمكانية قيام دولة فلسطينية أو التصرف بطريقة تسهم في تحقيق

[1] بوزياني زبيدة ,مرجع سابق ، ص 564.

ذلك. لكن، بعد سبعة عقود من تحقيق الحلم الصهيوني من خلال إنشاء دولة إسرائيل، تعاني الصهيونية من انتكاسة كبيرة؛ فإسرائيل ليست آمنة، ولا الفلسطينيون قد اختفوا. على العكس، تجد إسرائيل نفسها مضطرة للتفاوض مع الفلسطينيين بشأن إنشاء دولة فلسطينية وتكتشف أن روايتها عن الدفاع عن النفس و"فلسطين وطن لشعب بلا أرض" أصبحت موضع تساؤل أكثر من أي وقت مضى. وهكذا، فإن تصوير الفلسطينيين على أنهم إرهابيون فقط وتبرير قتلهم تحت ذريعة الدفاع عن النفس يتم التدقيق فيه من قبل غالبية دول العالم.[1]

طرق دحض السردية الصهيونية:

رغم ضعف السردية الصهيونية وعدم تماسكها أمام الأدلة العلمية و الحجج العقلية إلا أنها انتشرت بشكل واسع إلى درجة أنها أضحت الرواية الرسمية المعتمدة خاصة في العالم الغربي حيث مركز الثقل الأقوى لصناعة القرارات في العالم المعاصر ما يعكس حجم الإمكانات التي وضعت لنشر الأكاذيب المؤسسة للكيان الصهيوني ،لذلك لا سبيل لمواجهة هذه السردية و إظهار زيفها إلا من خلال مشروع استراتيجي بإمكانات مهمة تأخذ بعين الاعتبار كل ساحات الصراع التي تقوم عليها السردية الصهيونية و نخص بذلك ما يلي :

- **مسار علمي بحثي :**

يشمل البحث في الحقائق التاريخية و الأثرية و الأنتروبولوجية التي تثبت ارتباط الفلسطينيين بأرضهم وعلاقتهم الوطيدة بها منذ آلاف السنين من جهة و زيف الروايات الصهيونية و مواضع الخلل فيها من جهة أخرى ،وتعد جهود" سلمان أبو ستة" في

[1] GHASSAN CHABANEH,Israel's Aggression against Gaza: implication and analysis,AL jazeera centre for studies,10 September 2014,p3.

مواجهة عملية الطمس الصهيوني الممنهج للتراث الفلسطيني مثال يحتذى به في هذا السياق ،

إذ يعد كتابه طريق العودة ،دليل المدن و القرى المهجرة و الحالية و الأماكن المقدسة في فلسطين من الأعمال الخالدة التي تمكن من خلالها رصد و إحياء تراث مئات القرى و التجمعات السكانية الفلسطينية التي تعرضت للطمس من طرف الكيان الصهيوني الغاضب .[1]

إن أعداء الأمة يعرفون جيدا أهمية التاريخ و التراث و يدركون أنه لا يمكن أن توجد أمة ليس لها تاريخ و لا تراث و أنه لا بقاء لمن لا ماضي له ،فالصهيونية تفتعل تاريخ مزيف و تحاول تزييف تاريخ القدس ؛لان شعب فلسطين ذو حضارة عمرها أكثر من خمسة ألاف سنة و بالتالي فالقدس هي منطقة عربية بالوراثة منذ القدم.[2]

و رغم أهمية أعمال "سلمان أبو ستة " إلا أنها لا تعتبر كافية أمام حجم التظليل و التشويه الذي طال على التراث الفلسطيني لذلك وجب على كل المتخصصين في علم الآثار و التاريخ و الانتروبولوجيا من أبناء الأمة الإسلامية أن يهبوا هبة واحدة لنصرة إخوانهم في فلسطين .

- مسار بحثي ديني لاهوتي :

و يشمل الدراسة و البحث المعمق في النص التوراتي و التلمودي و مرتكزات الصهيونية من اجل كشف زيفها و مواطن تناقضها ،و حمولتها المؤسسة للعنف و عدم التعايش مع الآخر و علاقتها بالصراعات اللامتناهية التي تخوضها في العالم .

مسار إعلامي تعبوي :

[1] صديقي عبد الجبار ،المرجع السابق ،ص 16-17.

[2] خلاف جلول ،تناول مواقع التواصل الاجتماعي للعدوان على غزة و متطلبات المرحلة ،جامعة محمد لمين دباغين ،سطيف ،مجلة المعيار ، العدد 3،2024، ص 305.

يرتكز على انخراط جماعي من الجهات الرسمية و غير الرسمية المؤمنة بعدالة القضية الفلسطينية في استخدام كل وسائل الإعلام التقليدية الممكنة كالتلفزيون و الإذاعة و الجرائد ؛وغير التقليدية كمواقع التواصل الاجتماعي فضلا عن الأعمال الفنية والروائية و السينمائية من أجل إظهار الوجه الدموي الإجرامي للصهيونية و تكذيب سردياتها كما يجب عدم إغفال الباحثين اليهود المشتغلين بمواجهة الصهيونية و نشر أعمالهم.[1]

كما ان لصحافة المواطن دور في دحض السردية الصهيونية إذ ترجع أطروحة الإعلام البديل او صحافة المواطن امتدادا فكريا لأطروحة الثقافة المضادة التي تعتبر مجموع المبادئ و القيم التي افرزها عالم ما بعد الحداثة ، لتعارض سلطة النظام السياسي و الإعلامي المفروض من المؤسسات و الأنظمة البرجوازية التي تحكم الساحة العالمية و كانت بدايتها بعد ثورة الطلاب التي بدأت في فرنسا سنة 1968 و تبنتها الكثير من وسائل الإعلام على غرار صحيفة ليبيراسيون.

وهكذا يتضح ان "صحافة المواطن و رفع الحصار "هو مصطلح سياسي صحفي أكثر منه كلمة او مصطلح يعكس محتوى أكاديمي او علمي ، باعتبار ان استخدام هذا المصطلح في مناسبات كهذه يعني رفع احتكار الإعلام التقليدي ،لبناء المحتوى من ناحية و كسر احتكار سيطرة الدولة و أصحاب رأس المال على توجيه هذا المحتوى .[2]

مسار تمويلي :

يقوم على توفير الدعم المادي المستمر لكل الجهود الموجهة مقاومة و تفكيك السردية الصهيونية و ذلك عن طريق عمل منظم يستهدف انخراط كل المؤمنين بالعمل على تحرير فلسطين .[3]

[1] صديقي عبد الجبار ، المرجع السابق ، ص 17.

[2] خلاف جلول ، المرجع السابق ،ص 307.

[3] صديقي عبد الجبار المرجع السابق ,ص 17.

صناع المحتوى الرقمي :

الخلفية التاريخية لصناع المحتوى الرقمي :

ان عبارة صناعة المحتوى برزت بشكل كبير في ظل تطور صناعات الاتصال المختلفة و انتشارها الكبير في سياق تقني و اقتصادي أضحت فيه هذه الأخيرة حاجة كبيرة لمختلف المحتويات الثقافية في هذا الإطار العام ؛ حيث تم إطلاق تسمية صناعة المحتوى من طرف شركات الاتصال للدلالة على المحتوى الذي تحتاجه تكنولوجياتها المختلفة .[1]

و منذ بداية العقد الأول من القرن الحادي و العشرين ،تنبأ المختصون في الثورة الرقمية بزوال الصناعات الثقافية و التي ستصبح عاجزة عن دفع المستهلكين في الوصول إلى المعلومة ،و في المقابل تقدم انتاجات اقل إبداعا في الوقت الذي يقدم فيه آخرون محتوى ذهبيا يستفيد من الديناميكيات التي أنشأها الإعلام الجديد .

إذ أصبح المستخدم منتجا ذاتيا أكثر إبداعا بفضل التقنيات الرقمية .

فكان الإصدار الأول للانترنت عام 1989تحت مسمى الويب 1.0و الذي اعتبر عصارة التقنية آنذاك لكنه رغم ذلك كان ينظر إلى المستخدمين على أنهم مستهلكون سلبيون للمعلومات التي كانت تنقل إليهم بشكل ثابت .

و في منتصف عام 2000 بدأت مواقع الويب بالتطور مما سهل على الأشخاص إنشاء مواقعهم الشخصية للمساهمة في توفير المعلومات للآخرين ،و هي ظاهرة يطلق اسم الويب 2.0 و الذي ساهم في ظهور ما يسمى بالأجهزة الهجينة بين الإنسان و الآلة و ذلك لتسهيل إنتاج المعرفة و تداولها من خلال جمع المعلومات و تبادلها مع المستخدمين .

[1] علاوة فوزي ،الصناعات الثقافية و الإعلامية :جدلية التقنية و المجتمع ،الخلفية والمفهوم ،دارا لكتب ،انجلترا ، لندن ،2022، ص 262.

و في هذا السياق يشير الويب 2.0 إلى تقنيات و استخدامات شبكة الويب العالمية التي تسمح لمستخدمي الانترنت بالتفاعل مع محتوى الصفحات و أيضا مع بعضهم البعض ، و بالتالي تظهر شبكة ويب اجتماعية ،تم تأسيس هذا التعبير الذي أطلقه "تيم اورايلي " عام 2004 ، وفي عام 2007 أعلن انه يمكن لكل مستخدم للانترنت ان يصبح صانع محتوى.[1]

مفهوم صناع المحتوى :

يُعد صانع المحتوى بمثابة العقل المدبر لجذب الزوار والمتابعين عبر صناعة محتوى مميز، حيث يشارك صانع المحتوى المعلومات المرئية أو المكتوبة سواء بغرض التعليم أو الترفيه لعرضها على الوسائل الإعلامية المختلفة. وتشمل مهامه المتنوعة كتابة المقالات والتدوينات والفيديوهات الإعلانات ومحتوى المواقع، منشورات مواقع التواصل الاجتماعي.[2]

تصنيفات صانعي المحتوى الرقمي:

1. صانع محتوى هاو:

هو الشخص الذي يكتفي بمشاركة منشورات بسيطة أو بالتعليق على منشورات الآخرين، وقد يقتصر دوره على إعادة نشر ما يراه مفيدًا. لا يتطلب هذا النوع من صانعي المحتوى امتلاك مهارات خاصة، ولا يحتاج إلى استمرارية في النشر.

2. صانع محتوى دائم:

[1] زوايمية عبلة،تاثير صناع المحتوى الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على جمهور الطلبة ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ,جامعة 8ماي قالمة 2021،ص42-43.

[2] عطية عيساوي ,زيزاح سعيدة و آخرون ,تأثير صناع المحتوى على الطلبة عبر وسائط التواصل الاجتماعي ,مجلة التكامل في بحوث الإعلام الرياضية ,العدد 02 ,2021 ،ص 245.

يمتلك هذا الصانع مدونة أو صفحة على وسائل التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك)، وينشر محتوى بانتظام نسبيًا يتوافق مع أهدافه أو طبيعة صفحته. من الأفضل أن يتمتع بمهارات لغوية جيدة وقدرة على العرض، مع الالتزام بالاستمرارية في النشر، حتى وإن كانت بشكل متقطع.

3. صانع محتوى متخصص:

هو الشخص الذي يتقن فنون الكتابة الرقمية ويجيد استخدام أدوات النشر والتطبيقات المختلفة. يتمتع بخبرة تؤهله لإنتاج محتوى احترافي، وغالبًا ما يتحول نشاطه إلى عمل مدفوع، سواء في إدارة محتوى مواقع إلكترونية، أو في مجال التسويق الرقمي لصالح أفراد أو مؤسسات .

صناع المحتوى الرقمي و بناء الهوية:

تظهر الهوية عبر الانترنت كعلامة، فالناس يتميزون بالإحداثيات التي عادة ما يتم تعيينها للتعرف على هويتهم مثل الصورة أو الجنس أو العمر أو المهنة، لكن الديناميكية التي تساهم في نجاح الويب 2.0 ترجع أساسا إلى حقيقة أن المزيد من المعلومات المستقرة يتم ترقيتها أيضا إلى رتبة مؤشرات الهوية. هذا هو أولا وقبل كل شيء حالة الشبكة العلائقية للأفراد التي أصبحت مركزا لوجود ورؤية الناس على شبكة الانترنت، لكن الأذواق أو النصوص أو الصور أو مقاطع الفيديو التي نحبها أو صنعناها هي أيضا أدوات قوية للاعتراف والانتماء إلى الآخرين، بحيث يأخذ الناس ملامح وألوان الإنتاجات التي يرتبطون بها، من خلال عبارات الحالة الصغيرة والحالة المزاجية، وأصبح سرد القصص الذاتية منتشرا أيضا بين الجماهير على نطاق أوسع بكثير. ا يشارك الويب 2.0 بطريقته الخاصة في الديناميكية "التعبيرية" التي تميز المجتمعات المعاصرة المتقدمة، فهو يلغي الحدود بين الهوية الخاصة والعامة في ظل مساحات المشاركة الكبيرة للمستخدمين. ومن اللافت للنظر، على النقيض

من جميع المخاوف الخاصة بالمراقبة الرقمية واحترام الخصوصية فالمستخدمين يخاطرون باستعراض الكثير عن هويتهم وغالبا ما ينظر إلى نجاح المدونات وماي سبايس ووسائل التواصل الاجتماعي المتعددة على أنه تعبير عن ميال إلى الكشف للآخرين عن سمات الهوية الشخصية للشخص التي عادة ما تكون مخصصة لدائرة مغلقة من الأقارب. [1]

تاريخ غزة :

(غزة) مدينة تاريخية قديمة . لا ، بل إنها من أقدم المدن التي عرفها التاريخ . إنها ليست بنت قرن من القرون ، أو وليدة عصر من العصور ؛ وإنما هي بنت الأجيال المنصرمة كلها ، ورفيقة العصور الفائتة كلها : من اليوم الذي سطر التاريخ فيه صحائفه الأولى إلى يومنا هذا .[2]

تاريخ غزة تاريخ خالد، حفظته ووعته الأجيال المتلاحقة، ووعت ما واجهته المدينة العظيمة من غزوات ، وهجمات، كانت تتصدى لها ، وتصمد في وجهها، وتترك حكايات عنها، للزمان والأيام .

كانت غزة على مر الدهور، ذات صلة وثقى بالعرب والحياة العربية ، وكان أقدم من سكن غزة من القبائل الكنعانية هم الاليقيم و العناقيون كما سكنها معهم قوم من المعينيين اليمنيين الذين رأى بعض المؤرخين أنهم هم الذين أسسوها وهم أول من ارتادها وغشي أسواقها من العرب الأوائل، فقد كان هؤلاء يحملون إليها بضائعهم وسلعهم التجارية كالطيب والبهار والبخور واللبان، فينقلونها عبر الصحراء إلى غزة، إذ كانت هذه أهم فرصة تجارية واقعة على شواطئ البحر الأبيض المتوسط، وكانت البضائع والسلع تصرف فيها فإما أن يستهلكها أهلها، أو يصدرونها إلى البلاد المجاورة . وكانت مصر في مقدمة تلك البلدان،لأن

[1] زوايمية عبلة ، المرجع السابق ص 39،44.

[2] عارف العارف ،تاريخ غزة ،مطبعة دار الأيتام الإسلامية ،القدس ،2011، ص 7.

المصريين كانوا يستعملون اللبان التوابل في طقوسهم الدينية وفي تحنيط أجساد موتاهم . وقد كان المعينيون أول من اكتشف أهمية موقع غزة وأهمية الطرق المؤدية إليها، والخارجة منها، فقاموا بتأسيسها وارتيادها . وبعد هزيمة المعينيين أخذ السبائيون يؤمون غزة بقوافلهم التجارية، وقد زهت البلاد، وشاعت الثروة .

احتفظ التاريخ لغزة، أنها من أقدم مدن العالم، وأن أول من سكنها الكنعانيون، الذين أسسوها وحافظوا على وجودها، وتركوا بصماتهم على تاريخها الطويل، كما سجل التاريخ بأن الكنعانيين من العرب الأوائل، الذين يرجعون بأنسابهم إلى العمالقة، وأن هجرة الكنعانيين من الموجات السامية التي اتخذت طريقها إلى البلاد حوالي سنة 2500 ق . م ، إذ كانت الجزيرة العربية صحراء قاحلة وكان أهلها يضطرون للرحيل عنها كلما ازداد عددهم ، فيهاجرون إلى البلاد المجاورة التماساً للرزق، وطلباً للعيش، وعلى هذا المنوال حدثت هجرات عديدة منها وأهمها الهجرة الكنعانية التي اتخذت طريقها إلى فلسطين . وعلى الرغم من تعرض فلسطين في الألف الأول قبل الميلاد للعديد من الغزوات والنفوذ الخارجي ، إلا أن الحضارة الكنعانية فرضت نفسها على الغزاة، ويبدو ذلك واضحاً في اللغة والعادات والديانات والتقاليد، والثقافة ، ولقد استمر الطابع الحضاري الكنعاني العربي القديم في فلسطين حتى الفتح العربي الإسلامي في القرن السابع الميلادي .[1]

[1] هارون هاشم رشيد ،قصة مدينة غزة ،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، فلسطين، 2008، ص 15-16.

.غزة خلال العصور القديمة:

يعود الاستيطان البشري في منطقة قطاع غزة إلى تل السكن، وهو حصن مصري قديم، والذي بني في الأراضي الكنعانية إلى الجنوب من قطاع غزة في الوقت الحاضر. كما أن مركز آخر في المناطق الحضرية المعروفة باسم تل العجول بدأ ينمو على طول وادي مجرى النهر في غزة.

خلال العصر البرونزي الأوسط، أصبحت تل السكن أقصى مدن جنوب كنعان، وكانت وظيفتها بمثابة حصن. في عام 1650 قبل الميلاد، عندما احتل الهكسوس مصر، تم إعمار مدينة ثانية على أنقاض تل السكن. ومع ذلك، هجرها في القرن 14 قبل الميلاد، في نهاية العصر البرونزي.

أصبحت غزة في وقت لاحق عاصمة مصر الإدارية في أرض كنعان. في عهد تحتمس الثالث، أصبحت المدينة محطة على طريق القوافل بين مصر وسوريا، وجاءت في رسائل تل العمارنة باسم " Azzati". بقيت المدينة تحت السيطرة المصرية لمدة 350 عاما حتى غزاها الفلستينيون في القرن 12 قبل الميلاد، وأصبحت جزءا من البنتابوليس

"pentapolis" الخاص بهم. ووفقا لسفر القضاة، فإن غزة كانت المكان الذي كان قد سجن فيه شمشون من قبل الفلسطينيين حتى وفاته.

بعد أن سيطر الآشوريون والمصريون على المدينة، حققت غزة الاستقلال النسبي والازدهار في ظل الإمبراطورية الفارسية. ولقد حاصر الاسكندر الأكبر غزة، حيث بقت آخر مدينة تقاوم غزوه في طريقه إلى مصر، لمدة خمسة أشهر قبل احتلالها أخيرا سنة 332 قبل الميلاد، وكان سكانها إما قتلوا أو تم سبيهم. أحضر الإسكندر البدو المحليين ليسكنوا غزة، ونظم المدينة إلى بوليس (أو دولة المدينة). وقد اكتسبت المدينة سمعة طيبة كمركز مزدهر للتعلم اليونانية والفلسفة.

شهدت غزة حصارا آخر في 96 قبل الميلاد من قبل الحشمونيين الذين «أطاحوا تماما» في المدينة، مما أسفر عن مقتل 500 من أعضاء مجلس الشيوخ الذين كانوا قد فروا إلى معبد أبولو للسلامة[1].

2. العهد الروماني والبيزنطي:

أُعيد بناء المدينة بعد دمجها في الإمبراطورية الرومانية في 63 قبل الميلاد تحت قيادة بومبيوس الكبير، ثم أصبحت غزة بعد ذلك جزءا من أحد مقاطعات الدولة الرومانية في بلاد الشام. وكانت المدينة مستهدفة من قبل اليهود خلال تمردهم ضد الحكم الروماني في 66 وقد دمرت جزئيا. وظلت مع ذلك مدينة مهمة، خاصة بعد تدمير القدس.

طوال العصر الروماني، كانت غزة مدينة مزدهرة وتلقى المنح واهتمام عدة أباطرة. كان 500 عضو في مجلس الشيوخ يحكم غزة، وكان سكان المدينة مجموعة متنوعة من مختلف الأعراق، منهم الفلسطينيين والإغريق والرومان والكنعانيين والفينيقيين واليهود والفراعنة

[1] أبو العنين زهراء، نبذة عن غزة، ديسمبر 2000، ص142.

والفرس، بالإضافة إلى البدو. وكانت تصدر في غزة عملات معدنية تزين مع تماثيل الآلهة والأباطرة. وخلال زيارته للمدينة في 130 م، قام الإمبراطور هادريان بافتتاح حلبة المصارعة شخصيا، في ملعب غزة الجديد، الذي أصبح معروفًا من الإسكندرية إلى دمشق. وقد زينت المدينة في العديد من المعابد الوثنية، وكان الإله الرئيسي " Marnas"، وهو واحد من الآلهة القديم التي انتشرت عبادته في سوريا القديمة منذ النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد، وكان يطلق عليها داجون. وقد خصصت المعابد الأخرى لزيوس، هيليوس، أفروديت، أبولو، أثينا، وتيشي المحلية.

بدأت المسيحية بالانتشار في جميع أنحاء منطقة غزة في 250 م، بما في ذلك في ميناء غزة. وقد تسارع اعتناق المسيحية في منطقة غزة في فترة القديس Porphyrius بين 396 و 420. في 402، أمر ثيودوسيوس الثاني بتدمير كل معابد المدينة الوثنية الثمانية، وبعد أربع سنوات كلفت الإمبراطورة إيليا ببناء كنيسة فوق أنقاض معبد Marnas.

وبعد انقسام الإمبراطورية الرومانية في القرن 3 م، كانت غزة لا تزال تحت سيطرة الإمبراطورية الرومانية الشرقية التي بدورها أصبحت الإمبراطورية البيزنطية. ازدهرت المدينة، وكانت مركزا هاما لبلاد الشام.[1]

3. العصر الإسلامي:

ظلت غزة وعبر قرون طويلة متلاحقة على اتصال بالعرب في شبه الجزيرة العربية، وقد سكنها بطون عربية من بني جزم (كما أسسها المعينيون، وبنو سبأ ، وهم عرب أقحاح أتوها (3750 ق . م) من قلب الجزيرة العربية، وقد ظل أحفاد هؤلاء يتوافدون عليها من حين لآخر، بقصد التجارة لأنها واقعة عند ملتقى عدد كبير من الطرق التجارية وكانت قوافلهم تسير بين الشام واليمن في رحلتي الشتاء والصيف..... سلك عمرو بن العاص

[1] لوليام زغيب، تاريخ فلسطين، دار النهضة العربية، الطبعة 1، ص51.

الطريق الساحلية إلى العقبة، وطريق غزة ونزل بغمر العربات و حقق العرب انتصارهم بقيادة أبي أمامة الباهلي) في معركة دائن – الدمينة فمكنهم ذلك من دخول غزة في يوم الجمعة، الواقع في 4 شباط من عام 634م وكان ذلك في يد (عمرو بن العاص في خلافة أبي بكر رضي الله عنه: 11–12 هـ : 632م . وبهذا الفتح كانت غزة أول بلد دخله العرب في فتوحهم لفلسطين، ويكون التاريخ المذكور من أيامها التاريخية المشهورة . ومما ساعد العرب المسلمين على انتصارهم في دخول غزة وناحيتها ، قيام بعض العرب الذين كانوا تحت سيطرة الروم بثورة ضد حكامهم، الذين قطعوا عنهم المال الذي كانوا يتقاضونه لحراستهم طرق الصحراء، مما أساءهم ودعاهم ينزحون إلى قومهم، فذهبوا إلى أرض غزة، وفيها التقوا مع القبائل العربية المنتصرة وكان قد أصابها أيضاً من قبل ولاة الروم العسف والجور، ولما زحف العرب المسلمون، إخوانهم في القومية، على هذه الديار انضموا إليهم ، وساعدوهم في زحفهم وفتوحهم .[1]

4. الصليبيون والمماليك:

احتل الصليبيون الأوروبيون المدينة من الفاطميين في عام 1100م، وقام الملك بلدوين الثالث ببناء القلعة التي استخدمها فرسان الهيكل في غزة في عام 1149. كما تحول الجامع الكبير إلى كاتدرائية القديس يوحنا. في 1154، كتب الرحالة العربي الإدريسي عن غزة «المدينة اليوم من حيث عدد السكان كبيرة للغاية، وهي في أيدي الصليبيين». في 1187م قامت القوات الأيوبية، بقيادة صلاح الدين الأيوبي، بالسيطرة على غزة ودمرت تحصينات في وقت لاحق في المدينة في 1191.

وقد أمر ريتشارد قلب الأسد بتدعيم المدينة مرة أخري في 1192، لكن تم تفكيك الجدران مرة أخرى نتيجة لمعاهدة الرملة المتفق عليها في 1193. ولقد استمرت الفترة الأيوبية حتى

[1] هارون هاشم رشيد ،قصة مدينة غزة ،المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم ,فلسطين ،2008 ،ص32–33.

1260، بعد تدمير المدينة تماما على يد المغول تحت قيادة هولاكو، حيث أصبحت غزة أبعد نقطة إلى جنوب يتقدم إليها الجيش المغولي. بعد تدمير غزة على يد المغول، بدأ الجنود المماليك بإدارة المنطقة في عام 1277م. وقد جعل المماليك غزة عاصمة المحافظة التي تحمل اسمها «حاكمية قطاع غزة». وقد استخدم غزة التي دخلت فترة من الهدوء خلال الفترة المملوكية بها كموقع في هجماتهم ضد الصليبيين التي انتهت في 1290.

في عام 1294م وقوع زلزال دمر غزة، وبعد مرور خمس سنوات دمر المغول مرة أخرى كل ما استعيد من قبل المماليك. وقد وصف الجغرافي الدمشقي (الذي توفي عام 1327) غزة باعتبارها «مدينة كثيرة الشجر، كسماط ممدود لجيش الإسلام في أبواب الرمل ولكل صادر وارد إلى الديار المصرية والشامية.» وفي 1348 انتشر وباء الطاعون في المدينة، مما أسفر عن مقتل غالبية سكانها. كما عانى قطاع غزة من الفيضانات المدمرة في عام 1352، والتي كانت نادرة في ذلك الجزء القاحل من بلاد الشام الجنوبية. إلا أن الرحالة العربي والكاتب ابن بطوطة عندما زار المدينة في 1355، كتب عنها «أنها كبيرة ومزدحمة بالسكان، وفيها العديد من المساجد». وقد ساهم المماليك في الهندسة المعمارية في غزة عن طريق بناء المساجد والمدارس الإسلامية، والمستشفيات، والحمامات العامة.

كما سمحوا لليهود بالعودة إلى المدينة، وقد شهد العصر المملوكي ازدهار المجتمع اليهودي في المدينة. في 1481 كتب الرحالة موشلام «إنها أرض جيدة، ذات أشجار فاكهة وثمار والتي هي من نوعية ممتازة، وهناك الخبز والخمر، والذي هو من صنع اليهود فقط، وفيها عدد كبير من السكان، هناك 70 عائلة يهودية 4 عائلات سامرية».

في نهاية العصر المملوكي كانت الطائفة اليهودية في غزة ثالث أكبر جالية يهودية في فلسطين، بعد صفد والقدس. وقد بنى المماليك واحدا من أهم المعالم في غزة، وهو قصر

الباشا، الذي كان يُستخدم لحكم المدينة وإدارتها. ويقع القصر في البلدة القديمة وهو اليوم مدرسة للبنات، بالقرب من مقبرة حرب الكومنولث[1].

5. العهد العثماني:

دخلت المدينة تحت حكم الخلافة العثمانية الإسلامية في القرن السادس عشر وبقيت تحت حكمهم حتى سنة 1917 عندما استولت عليها القوات البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى بعد ثلاثة معارك ضارية راح ضحيتها الآلاف من كلا الجانبين. وكانت غزة تتبع متصرفية القدس العثمانية، والتي كانت تتبع مباشرة للباب العالي دون أن تتبع أيا من الولايات. وكانت المتصرفية تضم بالإضافة إلى قضاء غزة، كل من أقضية يافا وبئر السبع والخليل.

وقد حافظت متصرفية القدس حتى أواخر العهد العثماني- باستثناء الفترة من 1906 حتى 1909 عندما ضم إليها قضاء الناصرة- على حدودها. يذكر أنه في الحرب العالمية الأولى عندما صمد لواء واحد من الجيش العثماني مؤلف من أقل من ثلاثة آلف جندي فلسطيني في وجه فرقتين بريطانيتين أمام غزة وكبدهم خسائر فادحة وأرغمهما على التقهقر حتى العريش عام 1917 م، أصدر أحمد جمال باشا القائد التركي الذي اشتهر بخصومته للعرب، بيانا رسميا أشاد فيه بالشجاعة الفذة التي أبداها أولئك الجنود الفلسطينيون في غزة أمام أضعاف أضعافهم من جنود الأعداء، وأنها بسالة خارقة تذكر بالشجاعة التي أبداها آباؤهم من قبل عندما حموا هذه البقاع المقدسة بقيادة صلاح الدين الأيوبي.[2]

6. الانتداب البريطاني والاحتلال الإسرائيلي:

[1]Jennifer Lee Hevelone-Harper (1997) Disciples of the Desert: Monks, Laity, and Spiritual Authority in Sixth-century Gaza JHU Press ISBN 0-8018-8110-2 pp 11- 12

[2]Gerald Butt (1995) Life at the crossroads: history of Gaza Rimal Publications, ISBN 1-900269-03-1 p 70

بعد سقوط الدولة العثمانية، خضعت فلسطين للانتداب البريطاني منذ سنة 1948-1920، وجاء نتيجة خدمة الوطن القومي لليهود في فلسطين، وتنفيذا لوعد بلفور وتغيير التكوين السياسي لصالح اليهود من خلال فتح أبواب الهجرة اليهودية إلى فلسطين . صدر صك هذا الانتداب على فلسطين في 18 جوان 1919 في عصبة الأمم، حيث صيغت نصوصه ومواده من طرف " بنيامين كوهين "، وقد اختيرت الدولة البريطانية من قبل عصبة الأمم لتكون الدولة المنتدبة على فلسطين، حيث وضع هذا القرار حيز التنفيذ في 29 سبتمبر 1923 ، إذ أخذت الحكومة البريطانية على عاتقها مسؤولية تهيئة الظروف السياسية والاقتصادية التي تضمن تأسيس لوطن القومي لليهود في فلسطين، بناءا على هذا أعلنت بريطانيا سنه 1920 إنهاء الإدارة العسكرية في فلسطين وقيام إدارة مدنية وعينت أول مندوب هو هربرت صموئيل . وأسس اليهود الوكالة اليهودية سنة 1929 ، والتي تولت شؤون اليهود في فلسطين، وأصبحت شبه بدولة داخل دولة لما تمتعت به من صلاحيات واسعة وأقام اليهود مؤسسات اقتصادية واجتماعية وتعليمية شكلت بنية تحتية قوية للدولة اليهودية القادمة، فتأسس الهستدروت اتحاد العمال وافتتحت الجامعة العبرية بالقدس سنة 1925 ، وهكذا فإن الظلم والقهر كان السمة الأبرز للاستعمار البريطاني لفلسطين . [1]

[1] سعيدي نور الهدى ،اطر المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى في القنوات الفضائية العربية ،مذكرة ماستر ، تخصص اتصال تنظيمي ،جامعة الدكتور مولاي الطاهر ، سعيدة ، 2024 ، ص 73 .

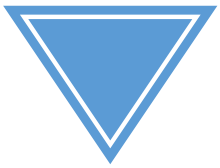

الفصل الثالث :

تحليل النصوص الرقمية لعبود بطاح وصالح الجعفراوي عبر

منصة اكس

1. التحليل الكمي للتغريدات النصية لعبود بطاح وصالح الجعفراوي .
2. التحليل الكيفي للتغريدات النصية لعبود بطاح وصالح الجعفراوي .
3. النتائج العامة للدراسة .
4. مناقشة فرضيات الدراسة .

تمهيد:

في ظل تصاعد العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني، باتت ساحات الإعلام الرقمي تشكّل ميدانًا مفتوحًا للمواجهة السردية، لا تقل أهمية عن ميادين النضال السياسي والميداني. فمع انحياز جزء كبير من وسائل الإعلام الغربية للسردية الصهيونية، التي تُقدّم الاحتلال في صورة "الضحية" وتحجب جرائمه بحق المدنيين، أصبح المحتوى الرقمي وسيلة مركزية بيد الفاعلين الفلسطينيين لتفكيك هذا الخطاب وكشف تناقضاته.

لقد أتاح الإعلام الرقمي، عبر منصات مثل "إكس" "، إمكانيات واسعة لنقل الرواية الفلسطينية بشكل مباشر، دون وسيط أو رقابة مؤسساتية منحازة. ومن خلال المحتوى الرقمي، يمكن للناشطين وصانعي المحتوى أن يوصلوا الصوت الفلسطيني إلى جمهور عالمي، من قلب الحدث، وتعليقات تراهن على التوثيق، والمشاعر، والمنطق في آنٍ معًا. بهذا المعنى، لم يعد الإعلام الرقمي مجرد أداة للتعبير، بل تحوّل إلى مساحة مقاومة وسلاح مضاد لتزييف الوعي.

يسعى هذا الفصل إلى تقديم قراءة معمقة للكيفية التي يساهم بها المحتوى الرقمي في مقاومة التشويه الإعلامي الممنهج، ويكشف عن الفروقات في الأسلوب والخطاب بين فاعلين رقميين يشتبكان مع الواقع السياسي كلٌ بطريقته. فعّالة.

في ضوء ذلك، يُمثّل تحليل المحتوى الرقمي الفلسطيني لحظةً ضرورية لفهم كيف تُخاض المعركة الإعلامية في الفضاء الافتراضي، وما هي الأدوات الخطابية والتقنية التي يعتمدها الناشطون لتفنيد الرواية الصهيونية وإعادة بناء الوعي اتجاه القضية الفلسطينية.

البيانات التعريفية المتعلقة بعينة الدراسة :

الجدول رقم 04 يمثل تاريخ إنشاء صفحة على منصة اكس :

صانع المحتوى	تاريخ إنشاء الصفحة على منصة تويتر
عبود بطاح	نوفمبر 2023
صالح الجعفراوي	أكتوبر 2023

المصدر: من إعداد الباحثة

يمثل ه ذا الجدول أعلاه تاريخ إنشاء صفحتي صانعي المحتوى عبود بطاح (نوفمبر 2023) وصالح الجعفراوي (أكتوبر 2023) عن دلالة زمنية وثيقة الصلة بسياق العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي اشتد في خريف عام 2023. هذا التزامن يشير إلى أن إنشاء الصفحتين لم يكن وليد الصدفة، بل استجابة مباشرة للحاجة الملحّة إلى مواجهة السرديات الصهيونية المتداولة في الفضاء الرقمي،.

إن الظهور المتزامن نسبيًا لهاتين الصفحتين يوضح أن صانعي المحتوى انخرطوا مبكرًا في المعركة الإعلامية الرقمية، مستغلين المنصة لتقديم رواية بديلة تسعى إلى توثيق الجرائم الإسرائيلية، وتعزيز الرواية الفلسطينية، ويعكس هذا التوجه وعيًا متزايدًا بأهمية الإعلام الرقمي كأداة استراتيجية للدفاع عن القضية الفلسطينية، خاصة في ظل محاولات طمس الحقائق أو تشويهها من قبل الإعلام الإسرائيلي أو الداعم له.

علاوة على ذلك، فإن تأسيس هذه الحسابات في فترة حرجة من الصراع يؤشر إلى تحول نوعي في دور الأفراد في إنتاج المحتوى، إذ لم يعد صانع المحتوى مجرد ناقل للمعلومة، بل أصبح فاعلًا في تشكيل الرأي العام، وفي توجيه النقاشات الرقمية نحو قضايا إنسانية وسياسية عميقة.

الجدول رقم 05 يمثل الصورة الشخصية

صانع المحتوى	الصورة الشخصية في منصة اكس
عبود بطاح	
صالح الجعفراوي	

المصدر: من إعداد الباحثة

تُظهر الصور الشخصية لصانعي المحتوى عبود بطاح وصالح الجعفراوي على منصة "اكس" بعدًا سيميولوجيًا يعكس طبيعة الدور الذي يؤديه كلٌّ منهما في سياق المقاومة الرقمية الفلسطينية. ففي صورة عبود بطاح، يَبرز الشاب مبتسمًا وهو يرتدي الكوفية الفلسطينية، في خلفية محايدة توحي بالثبات والهدوء، ما يمنح الصورة دلالة أولى رمزية تتصل بالهوية الوطنية. أما الدلالة الثانية، فتتجاوز المعنى المباشر إلى تمثيل الكوفية كرمز نضالي وثقافي

يوحي بالمقاومة الناعمة والمستقبلية، إذ تتجسد من خلالها شخصية الشاب الفلسطيني المثقف، الحاضر على المنصات الرقمية بأدوات الكلمة والصورة. في المقابل، تقف صورة صالح الجعفراوي في النقيض البصري، حيث يُرى وسط ركام المنازل المدمّرة، مرتديًا سترة واقية وحاملًا لمعدات إعلامية، ما يمنح المشهد دلالة أولى تحيل إلى الحرب والدمار والخطر. بينما تشير دلالتها الثانية إلى دور الصحفي المقاوم، الذي يوثّق الجرائم الإسرائيلية في ظروف ميدانية قاسية، متحوّلًا إلى رمز للنضال الإعلامي من قلب الحدث. بذلك، تُجسد الصورتان نمطين مختلفين من تمثيل النضال الفلسطيني في الفضاء الرقمي: أحدهما ثقافي ناعم عبر الصورة الرمزية للكوفية، والآخر ميداني مباشر عبر الصورة التوثيقية للواقع تحت القصف.

الجدول رقم 06 يمثل صورة الخلفية لصانعي المحتوى

صانع المحتوى	صورة الخلفية في منصة اكس
عبود بطاح	
صالح الجعفراوي	

المصدر: من إعداد الباحثة

في سياق تحليل الصورة الخلفية في منشورات الناشطين على منصة "إكس"، تتجلى رمزية بصرية كثيفة في منشورين لكل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي. يتمثّل منشور عبود بطاح في صورة غلاف كتاب معنْون بكلمة "غزة"، مكتوبة باللون الأحمر، بينما تظهر في الخلفية معالم مدينة مدمّرة، مع يد تمسك الغلاف وتقدّمه للكاميرا. من منظور سيميولوجي، ترمز الكلمة إلى جوهر القضية، واللون الأحمر يفتح المجال لتأويلات مرتبطة بالدم والشهادة

والمقاومة، في حين أن اليد الممسكة بالغلاف تشير إلى فعل واعٍ يعيد تثبيت هوية غزة كعنوان للصمود، رغم محاولات الطمس والتهميش. هنا تتحول الخلفية من مجرد عنصر بصري إلى خطاب رمزي مفاده أن "غزة تُقرأ وتُرفع كهوية مقاومة تتجاوز الدمار."

أما في منشور صالح الجعفراوي، فتظهر الخلفية كمشهد ميداني يُصوّره الصحفي نفسه وهو محاط بأطفال يبتسمون ويرفعون شارة النصر، أمام سيارة محطّمة بفعل القصف. سترة "PRESS"التي يرتديها تضفي على الصورة طابعًا توثيقيًا مهنيًا، بينما ابتسامات الأطفال وسط الركام تعكس مفارقة بصرية توحي بالبراءة والصمود في آنٍ معًا. وهنا تنتج الخلفية خطابًا رمزيًا بديلًا يقدّم غزة كمساحة للحياة والطفولة والإصرار، لا كمشهد دائم للدمار فقط.

تُبرز هاتان الصورتان كيف تُستخدم الخلفية في المنشور الرقمي بوصفها حقلًا دلاليًا يحمل معاني مركّبة تتجاوز البعد الإخباري، لتصبح أداة مقاومة رمزية تُعيد تشكيل السردية الفلسطينية في الفضاء الرقمي

الجدول رقم 07 يمثل علامة التوثيق :

صانع المحتوى	علامة التوثيق
عبود بطاح	عـبـود بـــطاح
صالح الجعفراوي	Saleh Aljafarawi صالح الجعفراوي

المصدر: من إعداد الباحثة

من خلال النظر في حالة توثيق الحسابات على منصة "إكس"، نلاحظ أن عبود بطاح يمتلك حسابًا موثقًا، في حين أن حساب صالح الجعفراوي غير موثق. ورغم أن نظام التوثيق على المنصة أصبح مرتبطًا بالاشتراك في خدمة مدفوعة، إلا أن وجود علامة التوثيق لا يزال يُنظر إليه كمؤشر على الجدية والمصداقية، خاصة عندما يتعلق الأمر بمحتوى له طابع سياسي أو توعوي.

في حالة عبود بطاح، توثيق الحساب يمنحه حضورًا رقميًا أكثر قوة. فالجمهور عادة ما يتفاعل بثقة أكبر مع الحسابات الموثقة، كما أن خوارزميات المنصة تعطيها أفضلية في الظهور والوصول. هذا يعكس أيضًا أسلوب بطاح في إدارة حضوره الرقمي، حيث يبدو حريصًا على بناء صورة احترافية ومنظمة توصل رسالته إلى جمهور أوسع.

أما في حالة صالح الجعفراوي، فغياب التوثيق قد يحدّ من انتشار منشوراته بين جمهور لا يعرفه ، خاصة في ظل اعتماد كثير من المستخدمين على علامة التوثيق كأداة للتمييز بين الحسابات الموثقة والعشوائية.

الجدول رقم 08 يمثل عدد المتابعين

صانع المحتوى	عدد المتابعين
عبود بطاح	222.9k
صالح الجعفراوي	162.5k

المصدر: من إعداد الباحثة

يشير التفاوت في عدد المتابعين بين عبود بطاح (222.9 ألف متابع) وصالح الجعفراوي (162.5 ألف متابع) إلى اختلاف ملحوظ في مدى الحضور الرقمي والتأثير الجماهيري لكل منهما، رغم انخراطهما في الفضاء الرقمي ضمن السياق ذاته، أي الدفاع عن القضية الفلسطينية وتفنيد الرواية الصهيونية من خلال المحتوى الرقمي. هذا الفارق، الذي يقدَّر بحوالي 60 ألف متابع، لا يُعدّ مجرّد فرق كمي، بل يمكن تحليله كيفيًا باعتباره مؤشرًا على تفاوت في القدرة على الوصول إلى الجماهير، واستقطابها، والتأثير في توجهاتها.

من جهة أولى، قد يعكس عدد المتابعين الأكبر لدى عبود بطاح اتساع دائرة جمهوره وتنوعها، سواء من حيث الفئات العمرية أو الخلفيات الجغرافية والثقافية، ما يدل على قدرة خطابه على تجاوز الحواجز الفئوية والوصول إلى جمهور عابر للحدود. كما أن نمط تواصله، الذي قد يتّسم بالمباشرة، والدمج بين الجانب العاطفي والمعلوماتي، يساهم في خلق

حالة من التفاعل المستمر مع المتابعين، ويعزز من مكانته كفاعل رقمي يتمتع بشرعية رمزية في أعين متابعيه.

من جهة ثانية، فإن عدد المتابعين يعكس أيضًا كثافة النشر وتكرار الحضور في الفضاء الرقمي، وهو ما يرتبط بشكل مباشر بخوارزميات المنصات التي ترفع من ظهور المحتوى الأكثر تفاعلاً. في هذا السياق، يمكن أن يكون لعبود بطاح استراتيجيات نشر أكثر فاعلية أو انتظامًا، ما يمنحه فرصًا أكبر للظهور والوصول إلى متابعين جدد.

في المقابل، وعلى الرغم من أن عدد متابعي صالح الجعفراوي أقل نسبيًا، إلا أن هذا لا ينفي تأثيره، بل يشير إلى أن حضوره قد يكون أكثر تخصّصًا أو موجّهًا لفئة معينة من الجمهور. وهنا يظهر البُعد النوعي في التأثير، الذي لا يُقاس فقط بعدد المتابعين، بل أيضًا بطبيعة التفاعل ومدى التجاوب مع الرسائل المطروحة.

بالتالي، فإن تحليل عدد المتابعين لا يقتصر على قياس الانتشار، بل يشكّل مدخلاً لفهم الأبعاد الرمزية والاتصالية التي تحكم العلاقة بين صانع المحتوى وجمهوره، ويكشف عن أنماط التلقي وأساليب التأثير التي يمارسها الفاعلون الرقميون في سياق المواجهة الإعلامية مع السرديات المضادة.

الجدول رقم 09 يمثل فئة اللغة المستخدمة :

اللغة	عبود بطاح		صالح الجعفراوي	
	التكرار	%	التكرار	%
اللغة العربية	12	%60	08	%88,88
اللهجة العامية	00	% 00	00	%00
اللغة الإنجليزية	00	% 00	00	%00
العربية و العامية	06	% 30	01	%11,11
العربية و الإنجليزية	02	% 10	00	%00
المجموع	20	% 100	09	%100

المصدر : من إعداد الباحثة

يمثل الجدول رقم 09 فئة اللغة المستخدمة في منشورات كل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي على منصة "إكس"، يتضح أن كلا الناشطَين أعطى مكانة بارزة للغة العربية الفصحى، إلا أن درجة الالتزام بها تفاوتت بينهما. فقد بلغت نسبة استخدام الفصحى لدى صالح الجعفراوي 88.88%، مقابل 60% لدى عبود بطاح، وهو ما يدل على أن الجعفراوي كان أكثر حرصًا على اعتماد الفصحى كلغة أساسية ومهيمنة في خطابه الرقمي. هذا التوجه يشير إلى رغبة واضحة في الحفاظ على طابع رسمي وجاد للرسائل التي ينشرها، وربما أيضًا إلى تمسكه بلغة تُعد رمزًا للهوية والثقافة العربية، خصوصًا في سياق نضالي يتعلق بفلسطين.

أما بطاح، فرغم أن الفصحى شكّلت غالبية منشوراته، فإن استخدامه لها كان أقل نسبيًا، ما قد يعكس أسلوبًا تواصليًا أكثر مرونة، أو توجهًا نحو دمج أساليب لغوية أخرى تخدم أهدافًا معينة كالتوعية التأثير .

فيما يتعلق بالمزج بين الفصحى والعامية، فقد كانت النسبة أعلى لدى عبود بطاح (30%) مقارنة بالجعفراوي (11.11%). هذه النسبة المرتفعة نسبيًا توحي بأن بطاح كان أكثر ميلاً لاستخدام لغة أقرب إلى المتابعين، وأكثر انخراطًا في التعبير العفوي أو الوجداني، وهو ما قد يكون مناسبًا في منشورات ذات طابع تعبوي أو تحفيزي، أو تلك التي تتناول شهادات وصورًا من الواقع اليومي للمواطنين في غزة. أما الجعفراوي، فقد حافظ على استخدام محدود لهذا المزج، مما يعكس ميلًا أكبر للحفاظ على اللغة الفصحى كإطار عام للخطاب، مع استثناءات محدودة.

أما فيما يخص المزج بين العربية والإنجليزية، فلم يظهر عند الجعفراوي إطلاقًا، في حين بلغ 10% لدى بطاح، أي أنه استخدم هذا النمط في منشورين من أصل عشرين. هذا الاستخدام المحدود قد يعكس رغبة في الانفتاح على جمهور غير ناطق بالعربية، أو في إيصال بعض الرسائل أو المصطلحات العالمية . كذلك قد يكون دافع هذا المزج مرتبطًا بمحاولة الانخراط في النقاشات العالمية حول العدوان على غزة، خاصة في السياقات الحقوقية أو الإعلامية الدولية.

من اللافت أيضًا أن كليهما لم يستخدم اللغة العامية أو الإنجليزية بشكل منفصل، ما يبرز وعيًا مشتركًا بأهمية توحيد الخطاب وعدم الوقوع في فخ التشتت أو الغموض، وهو أمر مهم في فضاء رقمي سريع الإيقاع ومتعدد الجمهور بالإضافة . إن عدم اعتماد اللغة الأجنبية، ولا سيما الإنجليزية، في غالبية المنشورات المدروسة، رغم أن المنصة رقمية وعابرة للحدود مثل "إكس"، يعكس توجّهًا واعيًا من صانعي المحتوى نحو توطين الخطاب داخل الفضاء

العربي، وإعادة تموضع الجمهور العربي كجمهور أول وأساسي للرسالة الرقمية. هذا الخيار اللغوي لا يبدو مجرد قرار أسلوبي، بل يندرج ضمن رؤية ثقافية وسياسية تعتبر أن المعركة السردية ضد الاحتلال يمكن، بل ويجب، أن تُخاض باللغة العربية، دون الحاجة إلى وسطاء لغويين أو استعانة بخطاب موجه للغرب.

يتجاوز هذا الموقف الطابع اللغوي إلى ما هو أعمق، إذ يُفهم بوصفه رفضًا للاستعطاف الدولي "التي غالبًا ما تستند إلى الخطاب الموجّه بلغات أجنبية لجذب تعاطف الرأي العام العالمي، من هذا المنظور، تتحول اللغة العربية إلى أداة لتثبيت الهوية، في وجه سردية استعمارية .

في المجمل، نلاحظ أن الجعفراوي اتّسم بخطاب لغوي أكثر تحفظًا من حيث التزامه القوي بالفصحى، بينما أظهر بطاح مرونة أكبر من خلال تنويع أنماط اللغة المستخدمة، في محاولة واضحة لجعل خطابه أكثر قربًا من المستخدمين وتفاعلاً مع السياق العام. هذا التنوع في الاستخدام يعكس اختلافًا في الإستراتيجية الاتصالية، دون أن يُضعف من حضور اللغة العربية كركيزة أساسية في مواجهة الرواية الصهيونية وتعزيز الخطاب المقاوم.

الجدول رقم 10 يمثل فئة طبيعة المنشور :

طبيعة المنشور	عبود بطاح		صالح الجعفراوي	
	التكرار		التكرار	
النصوص	13	%65	03	%33,33
نص و هاشتاغ	02	%10	00	%00
نص و رموز	05	%25	06	%66,66
المجموع	20	%100	09	%100

المصدر : من إعداد الباحثة

يمثل الجدول رقم 10 توضيحًا لطبيعة المنشورات التي تم تحليلها ضمن العينة المختارة من حسابَي عبود بطاح وصالح الجعفراوي على منصة "اكس". وتجدر الإشارة إلى أن محتوى الحسابين يتضمّن في الأصل تنوعًا كبيرًا في الأشكال التعبيرية، يشمل الصور ومقاطع الفيديو ..... إلا أن منهجية الدراسة ركّزت على المنشورات النصية، التزامًا بمعايير التحليل النوعي المعتمد، ولأغراض الضبط المنهجي ووضوح التصنيف.

تُبرز المعطيات أن النصوص المجردة شكّلت نسبة معتبرة من محتوى عبود بطاح (65%)، مقابل نسبة أقل لدى صالح الجعفراوي (33.33%)، مما يدل على ميل عبود إلى استخدام النص كأداة مباشرة لتوجيه الرسائل أو توثيق الأحداث، دون الحاجة إلى عناصر مكمّلة. في المقابل، يظهر اعتماد صالح الجعفراوي بشكل لافت على المزج بين النصوص والرموز التعبيرية بنسبة 66.66%، ما يُشير إلى تفضيل واضح لأسلوب تعبيري يُضفي طابعًا وجدانيًا على المحتوى، ويمنحه بعدًا عاطفيا أكثر . أما في المقابل، فقد اعتمد عبود بطاح على الرموز التعبيرية في نسبة أقل، بلغت 25% فقط، ما يشير إلى حضور هذا النمط لديه ولكن بشكل محدود، وربما وظيفي أكثر منه جمالي أو تعبيري.

ويُلاحظ أيضًا أن استخدام النصوص المرفقة بهاشتاغات اقتصر على عبود بطاح بنسبة 10%، وهو ما يعكس إدراكًا لأهمية التوسيم في تعزيز الوصول الرقمي وربط المنشور بسياقاته الأوسع، ولو بنسبة محدودة.

ورغم أن التحليل اقتصر على النصوص، فإن تنوعها من حيث الشكل والأسلوب يُعطي صورة أولية عن الخيارات التعبيرية التي يعتمدها صانعوا المحتوى في الفضاء الرقمي، ويُظهر كيف يمكن للنص حتى في غياب الصورة والفيديو أن يتحول إلى أداة تأثير ومقاومة ضمن خطاب رقمي مشحون بالمعنى والرمزية.

الجدول رقم 11 يمثل فئة الهاشتاغ :

فئة الهاشتاغ	عبود بطاح		صالح الجعفراوي	
	التكرار	%	التكرار	%
أنقذوا شمال غزة	01	%5	00	00
مخيم جباليا	01	%5	00	00
شمال غزة	01	%5	00	00
المجموع	03	%15	00	00

المصدر: من إعداد الباحثة

يمثل الجدول رقم 11 فئة "الهاشتاغ" التي وردت ضمن المنشورات النصية لعينة الدراسة، ويُظهر أن استخدام الوسوم اقتصر على عبود بطاح فقط، بنسبة إجمالية بلغت 15% من مجموع منشوراته (3 منشورات من أصل 20)، في حين لم يظهر هذا النمط نهائيًا في محتوى صالح الجعفراوي.

وتنوّعت الوسوم التي وظّفها بطاح بين " :أنقذوا شمال غزة"، و"مخيم جباليا"، و"شمال غزة "، وهي كلها وسموم تعبّر عن أماكن مستهدفة خلال العدوان الصهيوني، والتي تحمل طابعًا استغاثيًا مباشرًا. هذا الاختيار ليس اعتباطيًا، بل يعكس وعيًا استراتيجيًا بآليات التعبئة الرقمية، حيث يُستخدم الهاشتاغ لتجميع الخطاب حول نقطة تركيز معينة، وتمكينه من الانخراط في موجات التفاعل الكبرى التي تُنتجها المنصة في لحظات الأزمات أو الكوارث. كما يعمل الهاشتاغ، في هذا السياق، كأداة بحيث يربط منشورًا فرديًا بخطاب جماعي يتداول نفس المفردات الرمزية.

إلى جانب ذلك، فإن توظيف بطاح لهذه الوسوم المحدّدة يُشير إلى اهتمامه بربط المحتوى الذي يقدّمه بالسياقات الجغرافية والسياسية الأكثر إلحاحًا، أي تلك التي تكون في بؤرة الاستهداف الإسرائيلي في اللحظة نفسها. وهو ما يدل على وعي ظرفي contextual awareness، وعلى فهم لتقنيات المنصة التي تمنح الأسبقية للوسوم الأكثر تداولًا في الانتشار والوصول.

من هنا، يمكن القول إن بطاح لا يستخدم الهاشتاغ كزينة لغوية أو أداة تكميلية، بل بوصفه جزءًا من "التكتيك الاتصالي" الذي يهدف إلى تعزيز حضور صوته داخل الفضاء الرقمي، وضمان اندماجه في السياق العام للنقاش الشبكي حول العدوان. بهذا المعنى، تصبح الوسوم أداة مقاومة بحد ذاتها، تضمن ألا تبقى أصوات الضحايا أو صانعي المحتوى في هوامش التفاعل الرقمي.

في المقابل، فإن غياب الهاشتاغ بشكل تام في منشورات صالح الجعفراوي يشير إلى توجّه مغاير، أقرب إلى خطاب وجداني مباشر لا يراهن كثيرًا على أدوات الانتشار التقني، بل يركّز على الأثر العاطفي والكثافة الشعورية داخل النص نفسه. وهذا الاختلاف في توظيف الوسوم يعكس اختلافًا أعمق في الرؤية الاتصالية بين صانعي المحتوى عبود بطاح وصالح الجعفراوي ، في تصور كل منهما لوظيفة الخطاب داخل الفضاء الرقمي المقاوم.

الجدول رقم 12 يمثل فئة شكل العبارات :

فئة شكل العبارات	عبود بطاح		صالح الجعفراوي	
	التكرار	%	التكرار	%
عبارات تصريحية	10	%50	04	%44,44
عبارات أيديولوجية رمزية	07	%35	02	%22,22
عبارات تفسيرية	01	%5	00	%00

عبارات تحذيرية	00	%00	02	%22,22
عبارات تضمينية	02	%10	01	%11,11
المجموع	20	%100	09	%100

المصدر : من إعداد الباحثة

يمثل الجدول رقم (12) فئة "شكل العبارات" المستخدمة في منشورات عبود بطاح وصالح الجعفراوي، وهو يعكس التنوّع في الأساليب التعبيرية التي يوظفها كل منهما داخل خطابه الرقمي المقاوم، سواء من حيث بنية الجملة أو الوظيفة الخطابية التي تؤديها.

أغلب العبارات التي استخدمها كلاهما كانت تصريحية، أي مباشرة وتقريرية، بنسبة 50% عند بطاح و44,44% عند الجعفراوي. هذا النمط يشير إلى رغبة واضحة في نقل المعلومة بشكل مباشر، أو التعبير عن الموقف بطريقة مباشرة ، خاصة أن السياق الحربي يتطلّب أحيانًا خطابًا واضحًا وصريحًا يخاطب الوجدان والعقل معًا.

كما حضرت العبارات الأيديولوجية الرمزية بنسبة معتبرة لدى بطاح (35%) و الجعفراوي (22,22%)، وهي عبارات مشحونة بدلالات و وطنية و سياسية، ما يعكس محاولة الطرفين لتأطير العدوان ضمن سردية كبرى تتجاوز الحدث العابر، وتربطه بالقضية الفلسطينية كقضية تحرّر وكرامة. هنا يصبح المنشور الرقمي أكثر من مجرد موقف، بل يحمل رؤية وانتماءً أوسع.

في المقابل، يظهر أن عبود بطاح وحده استخدم العبارات التفسيرية، بنسبة بسيطة بلغت (5%)، وهي تلك العبارات التي تحاول شرح السياق أو تقديم تفسير لما يحدث، و هذا ما يدل على رغبته أحيانًا في تمكين المتلقي من الفهم لا مجرد التعاطف. بينما غابت هذه الوظيفة لدى الجعفراوي، الذي يبدو أن خطابه يميل أكثر إلى التعبير الصريح و الرمزي.

أما العبارات التحذيرية، فقد استُخدمت فقط من قبل الجعفراوي (22,22%)، ما يدل على أنه يرى نفسه في بعض المنشورات كصوت ينذر بالخطر، يُنبّه المتابعين إلى ما هو قادم، أو يسلّط الضوء على خطورة الوضع .وأخيرًا، تظهر العبارات التضمينية بشكل محدود عند الطرفين، وهي تلك التي لا تعبّر عن الموقف بشكل مباشر، بل تترك للمتلقي هامشًا للتأويل والفهم. وهي دليل على وعي بلاغي وحرص على الشحنة الرمزية، حتى في ظل واقع دموي ومعقّد.

ما يمكن ملاحظته بشكل عام، هو أن منشورات صانعي المحتوى تجمع بين الصراحة والتضمين، بين الإخبار والشحنة الرمزية، ما يمنح الخطاب تنوّعًا لغويًا ودلاليًا يجعله أكثر قدرة على التأثير في جمهور متنوّع، يتلقّى الرسائل بدرجات مختلفة من الفهم والانخراط.

الجدول رقم 13 يمثل حجم أشكال التفاعل :

حجم أشكال التفاعل	عبود بطاح	صالح الجعفراوي
	إجمالي حجم التفاعل	إجمالي حجم التفاعل
المشاهدات	1169100	143000
الإعجابات	42241	3121
المشاركات	17104	882
التعليقات	1541	166
الحفظ	355	14

المصدر : من إعداد الباحثة

يُظهر الجدول أعلاه حجم التفاعل مع منشورات كل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي .فعند النظر إلى إجمالي التفاعلات، يتبيّن أن منشورات عبود بطاح حصدت نسبًا مرتفعة في

مختلف أشكال التفاعل (المشاهدات، الإعجابات، المشاركات، التعليقات، الحفظ)، ما يعكس خطابًا تعبويًا جماهيريًا يقوم على استثارة العاطفة وتحفيز الجمهور على الانخراط الفوري مع المحتوى. ويبدو أن هذا النوع من الخطاب يعتمد على العبارات الموجزة والمؤثرة التي تسهّل إعادة النشر والمشاركة داخل شبكات التواصل.

في المقابل، تَظهر منشورات صالح الجعفراوي بتفاعل أقل من حيث الكم، وقد لا يسعى إلى التفاعل العاطفي بقدر ما يركّز على تقديم سردية معرفية أو تأريخية توثيقية. ويؤكد ضعف مؤشرات مثل المشاركات والتعليقات على محدودية الانتشار الجماهيري لمحتواه، بالرغم من احتمال احتوائه على قيمة معرفية عالية.كما أن الفرق في "الحفظ" – رغم كونه التفاعل الأقل كمًا – يحمل دلالة نوعية مهمة. فعدد مرات الحفظ الأعلى في منشورات عبود بطاح يوحي بأن بعض المحتوى يُنظر إليه على أنه مرجع يمكن الرجوع إليه لاحقًا، وربما لارتباطه بتفنيد الرواية. بينما تُظهر أرقام الجعفراوي ضعفًا في هذا الشكل من التفاعل، ما قد يُعزى إلى كون المحتوى يعتمد على اللغة أكثر من الصورة، أو أنه لا يتضمّن عناصر مرجعية قابلة للحفظ بنفس الكيفية.

بالمجمل، تبرز هذه المقارنة اختلافًا في الرؤية الاتصالية: إذ يمثّل عبود بطاح نموذجًا لصانع محتوى رقمي يسعى إلى التأثير الواسع عبر التفاعل الشعبي والنشر المكثف، بينما يمثّل صالح الجعفراوي صوتًا توثيقيًا قد يفتقر إلى التفاعل الكثيف، لكنه يساهم في بناء سردية مقاومة ذات بعد معرفي وتحليلي أعمق.

الجدول رقم 14 يمثل معدل التفاعل :

معدل التفاعل	عبود بطاح		صالح الجعفراوي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عدد الإعجابات	10	%69,47	06	%74,94

عدد المشاركات	10	%27,98	06	%21,18
عدد التعليقات	10	%2,53	06	%3,84
المجموع	10	%100	06	%100

المصدر : من إعداد الباحثة

يمثل الجدول أعلاه معدل التفاعل مع منشورات كل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي على منصة "اكس"

من حيث أنواع التفاعل، يلاحظ أن زرّ الإعجاب هو الشكل الأكثر شيوعًا للتفاعل لدى الطرفين: فقد شكّل الإعجاب 69,47%من التفاعلات مع منشورات بطاح، وارتفع قليلًا إلى 74,94%في حالة الجعفراوي. هذا النمط السائد يعكس طبيعة التفاعل السريعة والبسيطة التي تسمح بها المنصة، حيث يكتفي الكثير من المتابعين بالتعبير عن تعاطفهم أو تأييدهم من خلال ضغطة واحدة، دون أن يخوضوا في تفاعل أكثر تعقيدًا. فالإعجاب هنا لا يعني فقط التقدير الجمالي أو التقني، بل يُقرأ كنوع من "الإقرار" أو "المصادقة الرمزية" على محتوى المنشور، لذلك، فإن هيمنة الإعجاب تكشف عن نمط من التلقي الهادئ، الذي لا يسعى بالضرورة للدخول في تفاعل مفتوح، بل يكتفي بتأكيد الانتماء أو التقدير في لحظات الأزمات، وهو ما يُفسر تفوقه العددي مقارنة بالأشكال الأخرى.

أما المشاركات، فقد شكّلت نسبة مهمة من التفاعل، خصوصًا عند عبود بطاح، الذي بلغت نسبة إعادة نشر محتواه 27,98%، مقابل 21,18%في حالة الجعفراوي. وتُعد المشاركة أكثر من مجرد تفاعل سطحي، لأنها تعني أن المتلقي لم يكتفِ بالتأييد، بل رأى في المنشور قيمة تستحق أن تُنشر من جديد، وأن تصل إلى دائرة أوسع. هذا يُضفي على التفاعل بُعدًا تعبويًا، ويمنح الخطاب قدرة على الانتشار الأفقي. النسبة المرتفعة نسبيًا لدى بطاح قد تعود إلى طبيعة منشوراته التي تميل إلى الخطاب المباشر، التحفيزي، أو التوثيقي، ما يجعلها مادة قابلة لإعادة التداول بسهولة، خاصة حين تُوظف عبارات حاسمة أو صورًا لغوية قوية.

في المقابل، يُلاحظ أن نسبة التعليقات تبقى متدنية لدى الطرفين 2,53% :عند بطاح، و 3,84%عند الجعفراوي. ورغم أن هذا الفرق بسيط، إلا أن النسبة العامة توحي بأن الجمهور نادرًا ما يدخل في حوار مباشر أو نقاش مفتوح. يمكن تفسير ذلك بطبيعة المنصة وسياق النشر, فالقضية سياسية وإنسانية حساسة، وقد يتجنّب كثيرون التعليق لأسباب أمنية، أو بسبب الشعور بعدم جدوى التعليق مقارنة بأهمية نشر الرسالة ذاتها. كذلك، قد يكون بعض المحتوى مغلقًا دلاليًا أو مكتفيًا بذاته، فلا يدعو إلى النقاش بل إلى الموقف، ولا يطرح سؤالًا بل يقدم إجابة.

الجدول رقم 15 يمثل فئة التحديث :

فئة التحديث	عبود بطاح		صالح الجعفراوي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عدة منشورات يوميا	02	%20	00	%00
منشور واحد يوميا	02	%20	00	%00
منشور كل أسبوع	04	%40	00	%00
منشور كل شهر أو أكثر	20	%20	06	%100
المجموع	10	%100	06	%100

المصدر : من إعداد الباحثة

يعكس الجدول رقم (15) نمط التحديث الزمني لدى كل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي، ويبيّن الفروق اللافتة في وتيرة النشر بينهما على منصة "إكس."

نلاحظ أن عبود بطاح يُظهر نوعًا من التنوع في وتيرة التحديث، حيث توزّعت منشوراته على فئات متعددة: فقد نشر 20%من محتواه ضمن نمط "عدة منشورات يوميًا"، و **20%**أخرى بمعدل "منشور واحد يوميًا"، وهو ما يدل على وجود فترات كان فيها تفاعله اللحظي

والمباشر مع الحدث قويًا. كما أن 40% من منشوراته نُشرت بوتيرة أسبوعية، في حين أن **20%**فقط جاءت متباعدة زمنياً تصل إلى فاصل شهري أو أكثر. هذا التنوع في الوتيرة يعكس استراتيجية مرنة في النشر، تجمع بين الاستجابة السريعة للأحداث وبين التوثيق المرحلي أو التحليل الدوري، وربما يرتبط ذلك بتطورات الحدث نفسه أو بمدى توفر المعطيات في لحظتها.

في المقابل، يُلاحظ أن صالح الجعفراوي لم ينشر سوى بنسبة 100%في الفئة الأخيرة، أي "منشور كل شهر أو أكثر". هذا يوضح أن تفاعله على المنصة لم يكن متكررًا أو لحظيًا، بل اقتصر على نشر متباعد وغير منتظم. للتغريدات النصية ورغم التفاوت الواضح في وتيرة النشر النصي بين عبود بطاح، الذي تنوّعت منشوراته بين اليومية والأسبوعية، وصالح الجعفراوي، الذي اقتصرت منشوراته النصية على فئة "منشور كل شهر أو أكثر" بنسبة 100%، إلا أن هذا لا يعني غياب الحضور الرقمي لصالح الجعفراوي أو ضعفه. بل لان نشاطه لم يكن مقتصرًا على التعبير الكتابي، بل اتّخذ أشكالًا أخرى أكثر حيوية وتكرارًا، من خلال الترويج اليومي للمحتوى البصري، لا سيما الصور ومقاطع الفيديو المرتبطة بالعدوان على غزة. وهذا يشير إلى أن الجعفراوي، وإن بدا أقل حضورًا على مستوى النصوص، إلا أنه كان فاعلًا رقميًا من حيث استثمار الوسائط البصرية في الخطاب الرقمي، ما يعكس انخراطه في المعركة الإعلامية من زاوية مختلفة، لا تقل تأثيرًا عن التعبير اللغوي المباشر.

استنادًا إلى المعطيات السابقة، يمكن القول إن وتيرة النشر النصي على منصة "إكس" قد تختلف بين الفاعلين الرقميين، لكن ذلك لا يعكس بالضرورة مستوى نشاطهم أو مدى انخراطهم في الفضاء الرقمي. فبينما أظهر عبود بطاح نمطًا متنوعًا ومرنًا في التحديث النصي، بدا حضور صالح الجعفراوي أقل انتظامًا من حيث الكتابة، لكنه عوّض ذلك بنشاط بصري مكثف، من خلال الصور والفيديوهات. هذا التفاوت يُبرز أن الفعل الاتصالي في

السياق الرقمي لا يُقاس فقط بعدد النصوص، بل بنوعية الوسائط المستخدمة واستراتيجيات التأثير، ما يعكس تنوعًا في الأساليب وتكاملًا في الأدوار ضمن المشهد الإعلامي المقاوم.

الجدول رقم 16 فئة الجمهور المستهدف :

فئة الجمهور المستهدف	عبود بطاح		صالح الجعفراوي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الرأي العام العالمي	01	%05	00	%00
الرأي العام العربي	12	%60	06	%66,66
الرأي العام الفلسطيني	06	%30	03	33,33
الهيئات و المنظمات الإنسانية	01	%05	00	%00
المجموع	20	%100	09	%100

المصدر : من إعداد الباحثة

تعكس معطيات الجدول أن الخطاب الرقمي لكل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي يتوجه، بدرجات متفاوتة، إلى فئات جماهيرية محددة، ما يُبرز اختلاف توجهاتهما وتصور كل منهما لوظيفة المحتوى الرقمي في التصدي للسردية الصهيونية وتشكيل الوعي الجمعي . لكن رغم هذا التفاوت في النسب، يُلاحظ وجود تقارب في الأولويات، لا سيما في التركيز المشترك على الرأي العام العربي والفلسطيني، بما يعكس وعيًا بأهمية هذه الفئات في التفاعل والتضامن مع القضية.

يتصدر الرأي العام العربي قائمة الفئات المستهدفة، إذ يشكّل 60٪ من جمهور عبود بطاح و66.66٪ من جمهور صالح الجعفراوي. هذا الحضور اللافت يشير إلى إيمان كلا الناشطَين بأهمية الشارع العربي كفاعل في هذه المعركة ا، وكسند شعبي طبيعي للقضية

الفلسطينية، خاصة في ظل ما يُوصف أحيانًا بانسحاب المواقف الرسمية أو برودها. فخطابهم لا يقتصر على التوعية أو نقل الأخبار، بل يتوجه إلى الإنسان العربي بصفته شريكًا في الألم والمصير، ويستحضر الذاكرة الجمعية والكرامة القومية كركائز للدعم و التضامن.

في المرتبة الثانية، يأتي الرأي العام الفلسطيني بنسبة 30٪ لدى بطاح و 33.33٪ لدى الجعفراوي، وهو ما يشير إلى أن جزءًا من المحتوى الرقمي موجه لتعزيز التماسك الداخلي، ودعم صمود الفلسطينيين معنويًا، وبث روح التحدي والأمل في وجه العدوان. إذ تظهر العديد من المنشورات وكأنها رسائل وجدانية مباشرة موجهة للفلسطيني المقاوم، تُذكّره بقيم الثبات، وتُشيد بتضحياته، وتُحمّله دورًا مركزيًا في معركة البقاء و الكرامة .

. أما الفئات الدولية، مثل **الرأي العام العالمي** و**المنظمات الإنسانية** ، فقد حازت اهتمامًا محدودًا، لا يتجاوز 5٪ لدى عبود بطاح، وتغيب تمامًا عن محتوى صالح الجعفراوي. يفهم من ذلك أن الخطاب لا يعوّل كثيرًا على الخارج أو المؤسسات الدولية،و يمكن تفسير هذا التوجه نتيجة لتراجع الثقة بفعاليتها و نجاعة تدخلاتها، أو لاعتبار أن التأثير الحقيقي يبدأ من الداخل العربي والفلسطيني قبل أن يعبر الحدود.

الجدول رقم 17 يمثل فئة المواضيع :

فئات المواضيع	عبود بطاح		صالح الجعفراوي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المواضيع الاجتماعية و الثقافية				
أزمة النزوح	01	%05	00	%00
أزمة التهجير	01	%05	00	%00
أزمة المجاعة	01	%05	01	%11,11
أزمة المأوى و السكن	00	%00	00	%00
أزمة المدارس و التعليم	00	%00	00	%00

قضايا المرأة	00	%00	00	%00
أزمة القطاع الصحي	03	%15	00	%00
المواضيع الاقتصادية				
التموين	00	%00	00	%00
حالة الأسواق	00	%00	00	%00
المواضيع الإنسانية و الأمنية				
الإبادة	02	%10	00	%00
القصف	03	%15	02	%22,22
المجازر	04	%20	02	%22,22
الاستهدافات العنيفة	04	%20	02	%22,22
استهداف الأطفال و النساء	00	%00	01	%11,11
موت الأطفال الخدج	00	%00	00	%00
استهداف الصحفيين	01	%05	01	%11,11
دعم المقاومة	00	%00	00	%00
المجموع	20	%100	09	%100

المصدر : من إعداد الباحثة

تظهر معطيات الجدول تفاوتًا واضحًا بين عبود بطاح وصالح الجعفراوي في تمثيل القضايا المرتبطة بالعدوان على غزة، سواء من حيث المواضيع التي تم التركيز عليها أو طريقة بناء الخطاب. وقد تم تصنيف هذه المواضيع إلى ثلاث فئات رئيسية: المواضيع الاجتماعية والثقافية، المواضيع الاقتصادية، والمواضيع الإنسانية والأمنية.

يتّضح من المعطيات أن المواضيع ذات الطابع الاجتماعي والثقافي كانت محدودة الحضور أو شبه غائبة. فعلى الرغم من تناول عبود بطاح لبعض الأزمات مثل النزوح والتهجير والمجاعة، فإن هذه المواضيع لم تشكّل سوى نسبة 15% من مجموع تغريداته، بينما لم يشر صالح الجعفراوي سوى إلى أزمة المجاعة بنسبة 11.11%، مع غياب تام لبقية القضايا الاجتماعية كأزمة التعليم أو قضايا المرأة. هذا التغييب قد يُفسَّر بتوجه الخطاب في

منصة اكس نحو التركيز على القضايا الطارئة والفورية بدل المواضيع البنيوية، وذلك انسجامًا مع طبيعة المنصة التي تقتضي الاختزال وسرعة التفاعل.

في السياق ذاته، غابت تمامًا المواضيع الاقتصادية عن تغريدات الطرفين، سواء ما تعلق منها بحالة الأسواق أو التموين، ما يشير إلى نوع من التخلي عن مثل هذه المواضيع و التركيز على قضايا أكثر تأثير في المتلقي .

أما الفئة الأبرز والأكثر حضورًا، فهي فئة المواضيع الإنسانية والأمنية، إذ شكّلت 70% من تغريدات عبود بطاح و77.77% من تغريدات صالح الجعفراوي. وقد تمحور خطاب بطاح حول توثيق الجرائم الجماعية كالمجازر والقصف والإبادة، مع تركيز على وحشية الفعل الصهيوني ككل، في حين مال خطاب الجعفراوي إلى التركيز على الضحايا من قبيل النساء، الأطفال، والصحفيين، ما يعكس إستراتيجية خطابية تقوم على التجسيد الإنساني للمأساة، بهدف توثيق الحقائق و كسب وجدانية وتعاطف جماهيري كبير .

ومن اللافت أيضًا الغياب الكامل لأي إشارات إلى المقاومة الفلسطينية في الخطابين، وهو ما يمكن تفسيره إما كخيار واعٍ لتجنّب التصنيفات السياسية، أو كجزء من توجه عام يركّز على البُعد الأخلاقي والحقوقي في مقابل البُعد السياسي أو العسكري.

الجدول رقم يمثل 18 فئة الهدف :

فئة الهدف	عبود بطاح		صالح الجعفراوي	
	التكرار	النسبة	التكرار	الن
الترويج والتسويق للمقاومة	00	%00	00	%00
الدعاية السياسية	20	%100	09	%100
الدعوة للمشاركة في المقاطعة	00	%00	00	%00
المجـــمـــوع	20	%100	09	%100

المصدر : من إعداد الباحثة

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أن فئة "الدعاية السياسية" استحوذت على كامل العبارات المصنّفة ضمن "فئة الهدف"، بنسبة 100% لكل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي. وهو ما يشير إلى أن الخطاب الرقمي لكلا الناشطَين يتركّز بصورة حصرية على التوظيف السياسي للمحتوى، بوصفه أداة للتأثير في الرأي العام وتشكيل الوعي الجمعي تجاه القضية الفلسطينية.

يعكس هذا التوجه قناعة راسخة لدى المنتجين للمحتوى بأن الفضاء الرقمي يمثل ساحة مركزية للصراع الرمزي، حيث يجري الاشتباك بين الرواية الفلسطينية والسردية الصهيونية. وبهذا، يتم توظيف المحتوى بشكل مباشر في خدمة التعبئة السياسية، من خلال كشف جرائم الاحتلال، وفضح ممارساته، وتعزيز الرواية الفلسطينية، دون الانخراط في الأبعاد الاقتصادية أو الدعائية المباشرة.

من اللافت أيضًا غياب أي محتوى يصنّف ضمن فئتي "الترويج والتسويق للمقاومة" و"الدعوة للمشاركة في المقاطعة.

ولهذا لم تُرصد أي عبارات في فئة الترويج والتسويق للمقاومة لدى أي من الطرفين، مما يشير إلى غياب توظيف مباشر لمضامين دعائية أو إعلامية تهدف إلى *تسويق المقاومة* كخيار استراتيجي أو مشروع وطني. قد يفسر هذا الغياب إلى طبيعة الجمهور المستهدف و إلى المرحلة الزمنية التي كُتبت فيها المنشورات، والتي كانت تركز أكثر على توثيق الجرائم والانتهاكات بدلاً من تقديم سرديات بطولية أو تعبوية.

إضافة إلى هذا لم تكن هناك عبارات تضمنت الدعوة للمشاركة في المقاطعة ، سواء في محتوى عبود بطاح أو صالح الجعفراوي. وهو ما قد يُفسر بعدم التركيز على البعد الاقتصادي للمقاومة، مثل مقاطعة المنتجات الداعمة للاحتلال، والتركيز بدلًا من ذلك على الأبعاد السياسية والإنسانية للصراع. وقد يشير هذا الغياب إلى أن حملات المقاطعة لم تكن

في صلب أولويات المحتوى في الفترة التي خضعت للتحليل، و أن خطابهما الإعلامي لا يُعطي أولوية للبعد الاقتصادي كأداة مقاومة.

الجدول رقم 19 يمثل فئة القيم :

فئة القيم	عبود بطاح		صالح الجعفراوي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
القيم الدينية	03	%15	00	%00
السياسية و الوطنية	07	%30	04	%44,44
القيم الاجتماعية	04	%20	01	%11,11
القيم الإنسانية	06	%35	04	%44,44
المجموع	20	%100	09	%100

المصدر : من إعداد الباحثة

يظهر الجدول الخاص بتوزيع القيم في منشورات كل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي تفاوتًا في توظيف فئات القيم داخل محتواهما الرقمي، مما يعكس اختلافًا في زوايا المعالجة وأهداف الخطاب.

ففي منشورات عبود بطاح، تم رصد 20قيمة موزعة على أربع فئات رئيسية، حيث احتلت القيم الإنسانية المرتبة الأولى بـ 7تكرارات، أي بنسبة 35%من إجمالي القيم، وهو ما يشير إلى حضور قوي للبعد الإنساني في خطابه، من خلال التركيز على المعاناة الإنسانية في ظل العدوان؛ تلتها القيم السياسية والوطنية التي ظهرت في 6حالات بنسبة 30%، ما يُبرز اهتمامه ب المقاومة، الوعي السياسي . أما القيم الاجتماعية فكانت حاضرة في 4حالات بنسبة 20%، بينما وردت القيم الدينية في 3حالات بنسبة 15%، وهو ما يعكس توازنًا نسبيًا في تناول مختلف الأبعاد، مع حضور متواضع للجانب الديني.

أما في منشورات صالح الجعفراوي، فقد بلغ مجموع القيم المرصودة 9فقط، وهو عدد أقل مقارنة بعبود بطاح، ما قد يشير إلى قصر المحتوى أو تركيزه على نوعية محددة من القيم. نلاحظ أن القيم السياسية والوطنية والقيم الإنسانية وردت بالتساوي، لكل منهما، وبنسبة 44.44%لكل فئة، ما يدل على تركيز مزدوج على البعدين السياسي والإنساني في خطابه. في المقابل، وردت القيم الاجتماعية مرة واحدة فقط بنسبة 11.11%، بينما غابت القيم الدينية تمامًا عن منشوراته.

إن هذا التفاوت في التوزيع يعكس اختلافًا في الأسلوب الخطابي بين الفاعلين حيث يعتمد عبود بطاح على خطاب متنوع يجمع بين الأبعاد الوطنية، الإنسانية، الاجتماعية، والدينية، بينما يركّز صالح الجعفراوي على بعديْن رئيسييْن هما السياسي والإنساني.

الجدول رقم 20 يمثل فئة الاتجاه :

فئة الاتجاه	عبود بطاح		صالح الجعفراوي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تـعبـوي	04	%20	03	%33,33
تـوعـوي	08	%40	03	%33,33
تحليلي سياسي	00	%00	00	%00
إنـسـاني	08	%40	03	%33,33
	20	**%100**	**09**	**%100**

المصدر : من إعداد الباحثة

يظهر الجدول رقم 20 أن فئة "الاتجاه" في الخطاب الرقمي لكل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي تتوزع أساسًا بين الاتجاهات التوعوية، التعبوية، والإنسانية، مع غياب كامل

للاتجاه التحليلي السياسي. هذه التوزيعات لا تعكس فقط تنوعًا أسلوبيًا، بل تعبّر أيضًا عن استراتيجيات تواصلية مختلفة بين الفاعلين الرقميين.

حيث سجّل عبود بطاح أعلى نسبة في الاتجاهين التوعوي والإنساني بنسبة 40% ، لكل منهما مما يُبرز توجهه نحو بناء وعي رقمي لدى الجمهور حول العدوان الإسرائيلي، وذلك من خلال تقديم معلومات، إحصائيات، وقصص إنسانية من الواقع الفلسطيني. إذ تُظهر منشوراته تركيزًا واضحًا على نقل الواقع الميداني عبر محتوى توثيقي ذو طابع وجداني، مع حرصه على الحفاظ على مسافة من اللغة التحريضية المباشرة حيث بلغت نسبتها 20 %، ما يمنحه مصداقية واتزانًا في خطابه.

هذا التوجه يعكس إدراكًا لأهمية المصداقية والمعلومة المجرّدة في التأثير على جمهور أوسع، خصوصًا في السياقات الدولية أو النخبوية التي تتطلب محتوى يبدو "موضوعيًا" ومبنيًا على سرد الوقائع. ويُفهم من ذلك أن بطاح يسعى إلى أن يلعب دور "الناقل الميداني للمعاناة"، بدلًا من "المحرّض السياسي"، مما يتماشى مع نمط الإعلام الرقمي للمواطن، حيث تغدو اللقطة المؤثرة والمعلومة الدقيقة وسيلة للدفاع أكثر من الخطابة السياسية.

في المقابل، تُظهر بيانات الجدول أن صالح الجعفراوي اعتمد توزيعًا متوازنًا بين الاتجاهات الثلاثة الرئيسة :التعبوي، التوعوي، والإنساني، بنسبة متساوية (33,33%). هذا التوازن يعبّر عن استراتيجية تواصلية متعددة المستويات، تسعى إلى الجمع بين التحفيز الجماهيري، نشر الوعي، وإثارة التعاطف .هذا النوع من الخطاب يُوجّه عادة إلى جمهور محلي أو متفاعل بالفعل مع القضية، ما يفسّر التركيز على التعبئة والحشد. كما أن هذا التوازن في الاتجاهات يُشير إلى سعي الجعفراوي إلى مخاطبة المتلقي عبر ثلاثة مداخل متزامنة: العاطفة، الوعي، والسلوك، ما يجعل خطابه أكثر تنوعًا، لكنه ربما أقل تركيزًا من خطاب بطاح من حيث الوظيفة الإعلامية المحددة.

الجدير بالملاحظة أن الاتجاه التحليلي السياسي غائب كليًا في منشورات كل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي. هذا الغياب لا يُقرأ كفراغ، بل كاختيار اتصالي يُعبّر عن طبيعة الفاعلين الرقميين :فهم لا يقدّمون أنفسهم كمحللين سياسيين أو خبراء استراتيجيين، بل كـ"شهود عيان رقميين" أو "مراسلين ميدانيين من الداخل"، يتوجهون لجمهور عريض يبحث عن المعلومة السريعة، الصادقة، والعاطفية.

هذا الابتعاد عن التحليل السياسي يسمح لهما بتجنب الجدالات الأيديولوجية والتركيز على المحتوى الذي يُحدث أثرًا مباشرًا، لا سيما في أوساط المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي الذين يتفاعلون غالبًا مع المنشورات بناءً على الإثارة العاطفية أو الفورية أكثر من التفسيرات المعمّقة.

الجدول رقم 21 يمثل فئة الاستمالات الاقناعية :

فئة الاستمالات الاقناعية	عبود بطاح		صالح الجعفراوي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الاستمالات العقلية				
تكرار الجمل و المفردات	00	%00	03	%33,33
الاستشهاد بالأحداث الواقعية و التاريخية	07	%35	05	%55,55
الاستشهاد بالإحصائيات و الأرقام	11	%55	01	%11,11
الاستشهاد بأدلة دينية	00	%00	00	%00
الاستمالات العاطفية				
الاستشهاد بالموروث الشعبي و الرموز	00	%00	00	%00
الإشادة بالماضي لشخصيات المقاومة	00	%00	00	%00
الاستمالات التخويفية				

التذكير بواجب المسؤولية اتجاه الوطن	00	%00	00	%00
التلويح بالتهديد و التحذير	02	%10	00	%00
المـجـمـوع	**20**	**%100**	**09**	**%100**

المصدر : من إعداد الباحثة

يمثّل الجدول رقم (21) (توزيع الاستمالات الإقناعية في منشورات كل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي، ويكشف عن الفئات الثلاث الأساسية المستخدمة في الخطاب : الاستمالات العقلية، العاطفية، والتخويفية .وتُظهر النتائج تباينًا في توظيف هذه الوسائل بين المبحوثين، ما يسمح بفهم توجهاتهم التواصلية وطرق تأثيرهم على المتلقي الرقمي.

يتبيّن من الجدول أن عبود بطاح يعتمد بشكل أساسي على الاستمالات العقلية، وخاصة:

الاستشهاد بالإحصائيات والأرقام حيث بلغت نسبته 55 % ؛ هذا التركيز الكبير على الأرقام يعكس رغبة في تقديم خطاب يوحي بالموضوعية والدقة. من خلال هذه الأرقام، يسعى بطاح إلى تثبيت واقع العدوان بلغة يصعب إنكارها أو تأويلها، ما يُكسب منشوراته قوة إقناعية عالية، خاصة في سياقات التوثيق والنقل المباشر للأحداث.

ثم تليها فئة الاستشهاد بالأحداث الواقعية والتاريخية بنسبة 35 % هذا النوع يُعزّز بعدًا توثيقيًا آخر، يتجه إلى تثبيت سردية فلسطينية من خلال الوقائع المحفوظة في الذاكرة الجمعية أو الجارية في الميدان.

بالإضافة إلى ظهور استمالات تخويفية بنسبة 10 %، وهو ما يكسر نسبياً حيادية الأسلوب العقلاني ، ويُشير إلى مقاطع خطابية تعبّر عن تنبيه أو تحذير ضمني من تكرار الجرائم أو استمرار العدوان .هذه الاستمالة تُستخدم عادةً لاستثارة القلق أو الشعور بالخطر، وبالتالي حثّ المتلقي على التحرك أو التعاطف، دون أن تدخل في خطاب تحريضي مباشر.

في المقابل، يُظهر خطاب صالح الجعفراوي تنوّعًا أكبر في أدوات الإقناع، مع تداخل واضح بين الاستمالة العقلية والعاطفية:

حيث بلغت نسبة الاستشهاد بالأحداث الواقعية والتاريخية 55,55% ما يدل على سعيه لإسناد خطابه بالوقائع المعروفة لدى الجمهور. غير أن هذه النسبة تعادل تقريبًا نظيرها عند بطاح، ما يُشير إلى تشابه جزئي في هذه التقنية.

أما نسبة تكرار الجمل والمفردات فقد بلغت 33.33 %يوحي . استخدامه لهذا الأسلوب بوجود ميل إلى تعزيز الرسالة عبر التكرار، وهي تقنية معروفة في الخطاب التعبوي والعاطفي، حيث يُستخدم التكرار لترسيخ الشعارات أو خلق تأثير عاطفي أقوى.

فيما يخص الاستشهاد بالأرقام فقد كان هناك ضعف مقارنة بعبود بطاح حيث بلغت هذه النسبة عنده 11.11 % و هذا ما يدل على ميله نحو السرد الشعوري أكثر من التوثيق الإحصائي، ما يُبرز اختلافًا في أدوات بناء المصداقية.

وفي الأخير، نلاحظ غياب الاستمالات التخويفية بشكل كلي في منشوراته، وهو ما يُبرز توجهه الاتصالي نحو خطاب هادئ يخلو من التحذير والترهيب، ويركز بدلًا من ذلك على الإقناع عبر التكرار والسرد الواقعي، بما يخدم تعزيز الرسالة دون إثارة القلق أو الخوف لدى المتلقي.

الجدول رقم 22 يمثل فئة الموقف :

فئة الموقف	عبود بطاح		صالح الجعفراوي	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
موقف دفاعي	00	%00	00	%00
موقف توثيقي	18	%90	06	%66,66
موقف نضالي	02	%10	03	%33,33
المجموع	20	%100	09	%100

المصدر : من إعداد الباحثة

يمثّل الجدول رقم 22 توزيع فئات الموقف التي يتخذها الخطاب الرقمي لدى كل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي. وتبرز ثلاث فئات رئيسية :الموقف الدفاعي، الموقف التوثيقي، والموقف النضالي، وقد أظهرت نتائج التحليل سيطرة واضحة للموقف التوثيقي، مع تباين نسبي في حضور الموقف النضالي، وغياب تام للموقف الدفاعي.

يتبيّن أن عبود بطاح يقدّم خطابًا يغلب عليه الطابع التوثيقي بنسبة 90%، وهو ما ينسجم مع نتائج فئة الاستمالات السابقة التي كشفت عن تركيزه على الأرقام، الوقائع، والمعطيات الدقيقة .هذا النمط من المواقف يعكس وظيفة واضحة في خطابه الرقمي :نقل الواقع كما هو، دون تعليق أو تبرير أو تحريض مباشر.

إن اعتماد بطاح على التوثيق بهذا الشكل الكثيف يدل على رغبته في أداء دور "الشاهد الرقمي"، الذي ينقل ما يجري على الأرض بلغة بصرية أو رقمية توثق الحدث، وتمنحه شكلًا قابلًا للاسترجاع والتداول.

أما الموقف النضالي لدى عبود بطاح فلم يظهر سوى بنسبة 10%، ما يدل على أنه وإن عبّر أحيانًا عن روح مقاومة أو تضامن شعبي، إلا أن هذه النزعة لا تشكّل مركز خطابه، بل تأتي كطبقة خفيفة مرافقة للمحتوى التوثيقي.

. في المقابل، يتبنى صالح الجعفراوي خطابًا يوازن بين البعد التوثيقي (66,66%) والبعد النضالي (33,33%)، مما يعكس توجهًا مزدوجًا يجمع بين نقل الوقائع وإضفاء بعد تعبوي عليها. إذ يوثّق الجعفراوي الأحداث الميدانية، غير أنه يمنح منشوراته طابعًا نضاليًّا يتجاوز الطابع التقريري البحت، على نحو يفوق ما يظهر في خطاب عبود بطاح.

هذا الحضور اللافت للموقف النضالي يشير إلى ميله نحو ربط التوثيق بالسياق النضالي الفلسطيني العام، من خلال استخدام عبارات تعبّر عن الصمود والتحدي. وهو ما يجعل خطابه أكثر حيوية وتفاعلية، خاصة لدى جمهور محلي يتفاعل مع المواقف العاطفية والقومية.

هذا الحضور اللافت للموقف النضالي يشير إلى ميله نحو ربط التوثيق بالسياق النضالي الفلسطيني العام، من خلال استدعاء رموز المقاومة، أو تمجيد الشهداء، أو استخدام عبارات تعبّر عن الصمود والتحدي. وهو ما يجعل خطابه أكثر حيوية وتفاعلية، خاصة لدى جمهور محلي يتفاعل مع المواقف العاطفية والقومية.

كما أن غياب الموقف الدفاعي في خطاب الجعفراوي، على غرار ما هو عليه الحال لدى بطاح، يدلّ على عدم انخراطه في تبرير أفعال المقاومة أو تفسير دوافعها. بل يركّز على صياغة الرواية الفلسطينية من موقع الفعل والمبادرة، لا من موقع الرد والتبرير. ويُعدّ هذا التوجّه سمة دلالية بارزة في الخطاب الرقمي المقاوم، تعكس تحوّلًا نوعيًا في تموضع الذات الفلسطينية ضمن الفضاء الرقمي، من موقع الدفاع إلى موقع المبادرة وصناعة السردية.

النتائج العامة للدراسة :

1.تُظهر نتائج هذه الدراسة غلبة استخدام اللغة العربية الفصحى في المحتوى الرقمي محل التحليل بنسبة قدرت ب 60%لدى عبود بطاح و 66.66 %عند صالح الجعفراوي ، تليها اللغة الممزوجة بين الفصحى والدارجة. ويُعزى هذا التوجه إلى طبيعة القضية التي يتناولها صانعا المحتوى، وهما من دولة فلسطين، حيث تتطلب معالجة قضايا كبرى كالقضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي على غزة استخدام لغة موحّدة، ذات طابع رسمي وجاد، قادرة على مخاطبة جمهور عربي واسع، يتوزع على دول متعددة ويختلف في لهجاته المحلية. فالفصحى تُعدّ القاسم اللغوي المشترك بين الشعوب العربية، وهي الأكثر قدرة على إيصال الرسالة بوضوح، دون الالتباس الناتج عن الفروقات اللهجية. كما أن اعتمادها يعكس رغبة في الحفاظ على خطاب إعلامي يحمل طابعًا قوميًا ومهنيًا، يتناسب مع جدية الأحداث وسياقها السياسي والإنساني.

في المقابل، يبرز استخدام المزيج بين الفصحى والدارجة كإستراتيجية لغوية تهدف إلى تحقيق قدر أكبر من القرب والتفاعل مع الجمهور المحلي،. فالدارجة تُستخدم غالبًا في التعبير عن المشاعر الفورية، والانفعالات الصادقة، أو في سرد مواقف حياتية ذات صبغة إنسانية، ما يمنح المحتوى طابعًا شخصيًا ويُضفي عليه بعدًا وجدانيًا أقرب إلى المتلقي. ويشير هذا التداخل بين الفصحى والدارجة إلى وعي لغوي واضح لدى صانعي المحتوى، يعكس قدرتهم على توظيف اللغة بشكل وظيفي يخدم الرسالة الإعلامية، من خلال المزج بين البعد التواصلي الرسمي والبعد التفاعلي الشعبي. هذا التنوع اللغوي لا يُضعف الرسالة، بل يعزز من شموليتها وفاعليتها في التأثير على مختلف فئات الجمهور.

كما يلاحظ غياب شبه تام للغة الانجليزية و هو ما يؤكد قومية الخطاب .

2. كشفت الدراسة تقارباً نسبياً بين عبود بطاح وصالح الجعفراوي في توظيف "النصوص فقط" ضمن منشوراتهما الرقمية، مما يشير إلى اعتماد مشترك على اللغة المكتوبة كوسيلة

أساسية للتعبير عن المواقف والأفكار. غير أن الفارق النوعي يكمن في الكيفية التي تم بها استثمار هذه النصوص. فقد لجأ صالح الجعفراوي إلى تعزيز محتواه الرمزي من خلال إدماج رموز تعبيرية ذات دلالات وجدانية حيث بلغت نسبة نص و رموز 66.66% في المقابل، لم يسجَّل عند عبود بطاح أي توظيف للرموز التعبيرية حيث شكلت نسبة النصوص 65 %، ما يعكس تبنّيه لخطاب أكثر مباشرة وجدية يركّز على البعد السياسي التحليلي للمحتوى.

أما فيما يخص توظيف الهاشتاغ، فقد تميّز عبود بطاح بكونه الوحيد الذي استعمل هذه الآلية، سواء من خلال إدراج الهاشتاغ ضمن النصوص أو عبر مزاوجته بين النص والوسم، وهو ما يبرز وعياً واضحاً بآليات النشر الرقمي وتعزيز الحضور في النقاشات العامة على المنصات الاجتماعية. في المقابل، لم يسجَّل أي استخدام للهاشتاغات في منشورات صالح الجعفراوي، مما يدل على اعتماد نمط تعبيري مختلف يركّز على التأثير الجمالي والرمزي أكثر من الحضور الرقمي الواسع. ويُظهر هذا التفاوت في الاستخدام أن كلاً من المبدعَين اختار توظيف أدوات المحتوى الرقمي بما يخدم رؤيته التواصلية الخاصة، سواء من حيث الانتشار أو التأثير الرمزي.

3. كشفت معطيات الدراسة أن فئة الهاشتاغ لم تُسجل في منشورات صالح الجعفراوي إطلاقًا، بينما ظهرت في بعض منشورات عبود بطاح، ولكن بنسبة محدودة وغير بارزة. فعلى الرغم من أن الهاشتاغات تُعد أداة شائعة في الحملات الرقمية لزيادة الوصول والتفاعل، إلا أن غيابها التام في منشورات الجعفراوي قد يشير إلى أن خطابه يركّز على الطرح المباشر للمعلومة أو الرأي دون الاعتماد على تقنيات الانتشار التقني مثل الوسوم. ويبدو أن الجعفراوي يوجّه خطابه نحو جمهور متابع وثابت، لا يعتمد كثيرًا على البحث عبر الهاشتاغات.

أما في حالة عبود بطاح، فبالرغم من استخدامه للهاشتاغات في بعض المنشورات، إلا أن النسبة المتواضعة لذلك تدل على أن حضوره الرقمي لا يعتمد بشكل أساسي على استراتيجيات الترويج أو تصدر نتائج البحث، بل يركّز على البعد التقريري التحليلي في المحتوى. يمكن أيضًا تفسير ذلك بأن المحتوى المقدم لديه يعتمد أكثر على سرد الوقائع وتحليلها، دون اللجوء المكثف إلى أدوات الانتشار مثل الهاشتاغ، مما يعكس نمطًا تواصليًا نخبويًا أو متخصصًا نوعًا ما، يراهن على المتابع المهتم لا العابر.

هذا يشير إلى أن كلا الناشطين، وإن بدرجات مختلفة، لا يعوّلان بشكل كبير على استراتيجيات التوسيم الرقمي لجذب الانتباه، بل ينطلقان من تصور للمحتوى كقيمة بحد ذاته، وليس كأداة لخلق "ترند" بالضرورة.

4. سجلت العبارات التصريحية حضورا قوي في منشورات كل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي ، حيث بلغت نسبتها عند بطاح ب 50% و الجعفراوي 44.44 %ما يدل على اعتماد كلا الناشطين على نمط تواصلي مباشر وواضح في إيصال رسائلهما. تُستخدم العبارات التصريحية عادةً للإخبار أو تقديم موقف أو نقل معلومة بشكل حازم، وهو ما يتماشى مع طبيعة المحتوى المرتبط بالقضية الفلسطينية، لا سيما في سياق العدوان على غزة، حيث يحرص صانعي المحتوى على توثيق الأحداث، للتعبير عن مواقفهم السياسية، و دحض الروايات المضادة.

ويُعبر هذا الاستخدام المكثف للعبارات التصريحية عن رغبة واضحة في ترسيخ سردية محددة لدى الجمهور، وهي سردية الحق الفلسطيني في مواجهة الرواية الصهيونية. كما تعكس نزعة إلى تبني خطاب توعوي أو تعبوي يهدف إلى التأثير في المتلقي لاتخاذ موقف. أما العبارات ذات الطابع الإيديولوجي الرمزي فقد ظهرت بنسبة متوسطة،. ويُظهر وهذا ما يعكس نوعًا من الاعتدال في الخطاب؛ إذ يُستثمر البُعد الرمزي لتعزيز المعاني والدلالات دون الانزلاق إلى الخطاب العاطفي المحض أو الخطاب الدعائي.

5. تشير نتائج التحليل إلى تفوق عبود بطاح على صالح الجعفراوي من حيث حجم التفاعل الجماهيري مع المحتوى الرقمي المتعلق بالعدوان على غزة. فقد حقق بطاح أرقامًا أعلى في مختلف أشكال التفاعل، بما في ذلك عدد المشاهدات، وعدد الحفظ، وعدد المشاركات، وعدد التعليقات، ما يدل على فعالية محتواه في جذب اهتمام الجمهور وتحفيزهم على التفاعل معه بمستويات متعددة. ويعكس هذا التفوق قدرة بطاح على توظيف أدوات التواصل الرقمي بشكل أكثر فاعلية، سواء من حيث جاذبية الخطاب أو تقنيات العرض أو توقيت النشر. ومن ثم، يمكن القول إن المحتوى الذي يقدمه عبود بطاح يتمتع بمدى وصول وانتشار أوسع مقارنة بنظيره الجعفراوي، وهو ما يمنحه تأثيرًا مضاعفًا في تشكيل الرأي العام الرقمي حول القضية الفلسطينية.

6. عكس جدول معدل التفاعل مع المحتوى الرقمي لكل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي تباينًا واضحًا في استجابة الجمهور الرقمي، وهو ما يُسهم في فهم مدى فعالية الخطاب الإعلامي الذي يعتمده كلٌّ منهما. إذ تُظهر الأرقام أن الإعجاب يمثّل النمط الأكثر شيوعًا في التفاعل، حيث بلغ 69.47% لدى عبود بطاح و74.94% لدى صالح الجعفراوي. هذه الهيمنة للإعجاب توحي بأن المتابعين يكتفون غالبًا بردود فعل أولية غير تفاعلية، تمثل شكلاً من أشكال التقدير السريع للمحتوى، دون الانخراط في نقاش أو إعادة إنتاج للرسالة. ويمكن تفسير ذلك بطبيعة المحتوى المقدَّم، حيث يبدو أن الجعفراوي يعتمد خطابًا تعبويًا أو وجدانيًا قد يثير التعاطف أو الدعم الفوري، بينما يقدّم بطاح محتوى يتسم بطابع تفسيري أو توعوي أكثر عمقًا، ما قد يفسر الفارق في نسب المشاركة.

في هذا السياق، تُعد المشاركات مؤشرًا بالغ الأهمية لقياس مدى قابلية الرسالة الرقمية للانتقال من مجرد التلقي إلى التبني، ومن ثم الترويج. وقد سجّل عبود بطاح نسبة مشاركات أعلى من الجعفراوي (% 27.98 مقابل % 21.18)، وهو ما يعكس قدرة محتواه على

التحفيز نحو الفعل الاتصالي، أي اتخاذ الجمهور موقفًا نشطًا من خلال إعادة نشر الرسالة. هذا يدل على أن محتوى بطاح لا يكتفي بإثارة الإعجاب، بل يُنظر إليه كخطاب ذي قيمة معرفية أو توعوية تستحق النشر والتعميم، سواء بدافع القناعة بالمضمون أو بالإحساس بواجب المشاركة في تشكيل الوعي العام.

أما على مستوى التعليقات، فرغم أن نسبتها تظل منخفضة مقارنة بأنماط التفاعل الأخرى، إلا أنها أعلى نسبيًا لدى الجعفراوي (% 3.84 مقابل 2.53%). ويمكن قراءة هذه النسبة بوصفها دلالة على ميل جمهور الجعفراوي إلى التفاعل الحواري، وربما الجدلي، مع مضامين منشوراته، والتي قد تتسم بطابع مباشر أو مثير للجدل. في حين أن قلة التعليقات على منشورات بطاح قد تعكس طبيعة المحتوى الذي لا يفتح المجال لنقاشات واسعة أو لا يثير استجابات فورية، بل يتوجه إلى إقناع عقلاني أو بناء تصوّر متكامل حول الحدث.

إن البنية التفاعلية العامة لكل من حسابَي بطاح والجعفراوي تشير إلى اختلاف في وظيفة المحتوى الرقمي: فبينما يتسم محتوى بطاح بقدرته على إنتاج أثر ممتد يتجاوز لحظة التلقي الأولى، من خلال تشجيع المشاركة وإعادة النشر، فإن محتوى الجعفراوي يبدو أكثر تركيزًا على استقطاب التأييد اللحظي أو التعبير العاطفي من الجمهور. وبهذا، يمكن القول إن الأول ينجح أكثر في بناء محتوى يساهم في تشكيل رأي عام رقمي فاعل، بينما الثاني يعوّل على الحضور اللحظي والتأثير الوجداني المباشر. ويُعد هذا التفاوت في أنماط التفاعل مؤشرًا مهمًا لفهم الفروق بين الخطاب التوعوي التحليلي والخطاب التعبوي العاطفي في البيئة الرقمية، خصوصًا في سياق الصراع الفلسطيني–الصهيوني.

7. ظهرت من خلال الدراسة أن عبود بطاح كان أكثر حضورًا ونشاطًا على مستوى النشر الرقمي مقارنة بصالح الجعفراوي، خاصة ضمن فئة التحديث. فقد لوحظ أن بطاح حافظ

على وتيرة نشر متقاربة ومتواصلة، الأمر الذي عزّز حضوره في الفضاء الرقمي، وجعل صوته حاضرًا بشكل مستمر في سياق التغطية المرتبطة بالعدوان على غزة. ويُشير تكرار التحديثات وتنوع النصوص التي قدّمها إلى وعيه بأهمية الاستمرارية في الخطاب الرقمي كوسيلة لبناء رأي عام متفاعل ومواكب للأحداث.

في المقابل، كان حضور صالح الجعفراوي أكثر تباعدًا من حيث النشر، حيث جاءت منشوراته أقل عددًا وأقل تواترًا، مما أثر على مستوى التفاعل الإجمالي مع محتواه. هذا الفارق في النشاط يشير إلى أن كمية النشر وزمنه يلعبان دورًا مهمًا في تعزيز الانتشار ورفع التفاعل الرقمي، خصوصًا في السياقات السياسية والإنسانية المتسارعة التي تتطلب مواكبة لحظية للأحداث.

كما يُعزز هذا المعطى فرضية أن الاستمرارية في التحديث والمواكبة الآنية للوقائع تُعدّ من العوامل الحاسمة في التأثير الرقمي، ليس فقط من حيث الوصول للجمهور، بل كذلك في توجيه النقاشات العامة وصياغة الرأي العام الرقمي حول القضايا المصيرية، كما هو الحال في الخطاب المتعلق بالقضية الفلسطينية.

8. الجمهور المستهدف الأول كان الرأي العام العربي بنسبة كبيرة حيث قدرت نسبته عند عبود بطاح ب 60% وصالح الجعفراوي 66.66%. وهذه النتيجة تدل على أن كلاهما يركزان بشكل رئيسي على التأثير في الوعي العربي حول القضايا الفلسطينية، خاصة العدوان على غزة، وهو ما يعكس الاهتمام العميق بمسؤولية المجتمع العربي في دعم القضية الفلسطينية. قد يعود ذلك إلى الروابط الثقافية والجغرافية والدينية بين المجتمعات العربية وفلسطين، مما يجعل الرأي العام العربي هو الأقرب من حيث التأثير والدعم المطلوب.

أما الرأي العام الفلسطيني فقد جاء في المرتبة الثانية، وهو أمر طبيعي نظرًا لأن القضايا الفلسطينية تتعلق مباشرة بالشعب الفلسطيني ومجتمعاته في مختلف أماكن تواجده، سواء في الداخل الفلسطيني أو في الشتات. لكن هذه النسبة كانت أقل من الرأي العام العربي، ما يمكن تفسيره بأن الرسائل التي يوجهها الناشطان تسعى إلى بناء تفاعل واسع من قبل العرب بشكل عام، بينما يظل الرأي العام الفلسطيني في الغالب على دراية أو وعي بما يجري، ولا يحتاج إلى التوجيه المكثف من خلال منصات التواصل الاجتماعي.

أما الرأي العام العالمي فقد جاء في المرتبة الثالثة وبنسبة أقل بكثير، مما يشير إلى أن الرسائل لم تكن موجهة بشكل مركز إلى هذا الجمهور. قد تكون هناك محاولات للتأثير في الرأي العام العالمي، ولكنها ليست المحور الأساسي للخطاب. علاوة على ذلك، يعود هذا إلى التحديات التي يواجهها الخطاب الفلسطيني في الوصول إلى جمهور عالمي من خلال منصات التواصل الاجتماعية التي تهيمن عليها في بعض الأحيان سرديات غربية أو تحريفات للرواية الفلسطينية.

يمكن القول إن هذا الاتجاه يعكس تبني كل من بطاح الجعفراوي استراتيجية تواصلية تركز على تعزيز الوعي العربي والفلسطيني بشكل رئيسي، مع تفاعل محدود مع الجمهور العالمي، وهو ما يتناسب مع السياق المحلي والإقليمي الذي يعيشه الناشطان. هذه النتائج تُظهر أن الهدف الرئيسي هو بناء جبهة إعلامية عربية وفلسطينية تدافع عن القضية الفلسطينية وتدحض السرديات المضادة، قبل محاولة الوصول إلى جمهور عالمي قد يكون أقل تأثيرًا في تحقيق الأهداف المباشرة.

9. أظهرت نتائج الدراسة أن المواضيع ذات الطابع الإنساني والأمني شكّلت الحيز الأكبر من اهتمام كل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي إذ وصلت إلى 70 %عند عبود و 77.77 %عند الجعفراوي في منشوراتهما الرقمية، مقارنة بالمواضيع الاقتصادية أو الاجتماعية والثقافية. فقد اتسم الخطاب الرقمي لكلا الفاعلين الإعلاميين بتركيز واضح على

المأساة الإنسانية الناجمة عن العدوان على غزة، وعلى انتهاكات الاحتلال المرتبطة بالأمن الفردي والجماعي للفلسطينيين، ما يعكس توجيهًا واعيًا للخطاب نحو القضايا التي تُثير أعلى درجات التأثر والتفاعل لدى الجمهور.

يمكن تفسير هذا التوجه بمجموعة من العوامل المتداخلة. أولًا، يُعد الطابع الإنساني للصراع من أكثر الزوايا قدرة على تحريك الرأي العام المحلي والعالمي، حيث تمسّ هذه المواضيع مشاعر التعاطف والعدالة والضمير الجمعي، مما يمنحها مكانة أكبر في التفاعل الرقمي. ثانيًا، تُعد القضايا الأمنية من المواضيع التي تحمل قيمة إخبارية وتعبوية عالية، تتماشى مع طبيعة المنصات الرقمية التي تُفضل المحتوى الآني والمشحون بالعاطفة.

أما غياب التركيز على المواضيع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فيُعزى إلى طبيعة المرحلة التي تتسم بالحرب والعدوان، حيث تتراجع الأولويات اليومية للسكان، ويتم تجاوز التفاصيل الحياتية لصالح التركيز على البقاء والحماية والمقاومة. كما أن التناول الإعلامي في مثل هذه السياقات يميل بطبيعته إلى تغطية الأحداث الساخنة التي تتصل مباشرة بالمعاناة والدمار والمأساة، وليس إلى التعمق في تحليلات اقتصادية أو قضايا اجتماعية أقل تأثيرًا من حيث التفاعل اللحظي.

10. فئة الدعاية السياسية شكّلت الهدف الوحيد في الخطاب الرقمي لكل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي قدرت نسبتها 100% لكل منهما ، مقارنة بأهداف أخرى مثل الترويج للمقاومة أو الدعوة إلى المقاطعة الاقتصادية. فقد ركز معظم محتواهما حول إبراز السردية السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وفضح جرائم الاحتلال، وتوجيه الرأي العام نحو موقف سياسي محدد يتماشى مع رواية المقاومة.

يمكن تفسير هذا التوجه بعدة عوامل، أبرزها طبيعة الظرف السياسي والأمني الذي يفرض نفسه على أولويات الفاعلين الإعلاميين في ظل العدوان، حيث تصبح الحاجة مُلحّة لترسيخ رواية سياسية مضادة للسردية الصهيونية، وفضح الانتهاكات في الفضاء الرقمي. كما أن

اعتماد الدعاية السياسية كهدف رئيسي يعكس تصورًا لدى هؤلاء الفاعلين بأن التأثير السياسي في الرأي العام يشكّل أولوية تتقدم على الدعوة إلى أفعال مدنية أو اقتصادية، لا سيما في اللحظات الحرجة التي تتطلب تعبئة جماهيرية سريعة وموقفًا سياسيًا موحدًا.

11. فيما يتعلّق بفئة القيم، يُلاحظ أن الخطاب الرقمي لكل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي يميل بشكل واضح إلى التركيز على الإنسانية فقد خصص عبود نسبة 35 %لهذه القيم مقارنة بصالح الجعفراوي الذي ظهرت في خطابه بنسبة 44.44%، إلى جانب القيم السياسية و الوطنية ، باعتبارها الأساس الذي تُبنى عليه رسائلهما الرقمية.

في المقابل، تراجع حضور القيم الدينية والاجتماعية في المحتوى الذي يقدمه كلا الفاعلين.

12. "اتضح من خلال الدراسة أن الاتجاهات السائدة في منشورات عبود بطاح وصالح الجعفراوي تركزت بشكل رئيسي على ثلاثة اتجاهات أساسية، هي: الاتجاه التعبوي، والاتجاه التوعوي، والاتجاه الإنساني. وقد برزت هذه الاتجاهات بنسب متقاربة بنسبة 40 %عند عبود و 33.33% عند صالح الجعفراوي ، مما يدل على وجود توجه مشترك نحو استخدام المحتوى الرقمي كأداة لحشد الرأي العام، وتعزيز الوعي الجماهيري، وتسليط الضوء على الأبعاد الإنسانية للعدوان. إذ سعى كلاهما ا إلى مخاطبة وجدان المتلقي وتحفيزه نفسيًا وأخلاقيًا، والدعوة إلى التضامن الشعبي مع القضية الفلسطينية، بما يعكس بعدًا وجدانيًا وأخلاقيًا في خطابهم الرقمي.

في المقابل، غاب الاتجاه التحليلي السياسي عن منشوراتهما بشكل ملحوظ

يعكس هذا الغياب تركيزًا على البعد العاطفي والإنساني بدلاً من التحليل السياسي الموضوعي، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على طبيعة الخطاب الرقمي لديهما، ويُفسّر أن المحتوى الرقمي في هذا السياق قد تم توظيفه أساسًا كوسيلة للدعم الشعبي والتأثير العاطفي، وليس كأداة للتحليل السياسي للأحداث."

13.اعتمد عبود بطاح بنسبة 90 %وصالح الجعفراوي بنسبة 100%، على الاستمالات العقلية مقارنة بالاستمالات العاطفية والتخويفية، وهو ما يعكس توجهاً تواصلياً واعياً يهدف إلى الإقناع بالحجة والمنطق. ويفسرهذا التوجه إلى طبيعة القضايا التي يعالجانها، والتي تتطلب تفكيك سرديات مضللة وتقديم رواية بديلة مدعّمة بالأدلة. كما يشير الاعتماد على الاستمالات العقلية إلى سعي الفاعلين إلى بناء وعي نقدي لدى المتلقي، بعيدًا عن الاستثارة العاطفية العابرة، وذلك من خلال تقديم معلومات موثقة وتحليلات عقلانية تتيح للمتلقي تبنّي مواقف واعية تجاه القضية الفلسطينية. ويُلاحظ أن هذا النمط الخطابي يتناسب كذلك مع طبيعة المنصات الرقمية المستخدمة، والتي تشجّع على النقاشات التفاعلية وتتطلب محتوى قائمًا على المعلومة والبرهنة أكثر من الاعتماد على التعبئة الانفعالية فقط.

14. ركز عبود بطاح بشكل ملحوظ على الموقف التوثيقي في منشوراته حيث بلغت نسبته 90% مقابل صالح الجعفراوي 3333% ، ويعكس هذا التركيز توجهاً استراتيجياً نحو تقديم الرواية الفلسطينية من خلال توثيق الانتهاكات والدمار والضحايا بلغة الحقائق والأرقام، بدلاً من الاكتفاء بالشعارات أو الردود الدفاعية. ويبدو أن هذا الخيار يعزز من مصداقية الخطاب الرقمي، خاصة في ظل الحاجة إلى كسب الرأي العام العالمي عبر محتوى مدعوم بالشهادات والأدلة.

مناقشة الفرضيات :

الفرضية الأولى : اعتمد عبود بطاح و صالح الجعفراوي على قيم مختلفة لدحض السردية الصهيونية في محتوياتهم المنشورة عبر منصة اكس .

أظهرت نتائج التحليل صدق هذه الفرضية التي مفادها أن المحتوى الرقمي الذي ينشره كل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي عبر منصة اكس X قد وظّف نسقا متنوعا من القيم ، وذلك في سياق دحض السردية الصهيونية وتفكيك خطابها الموجَّه بشأن العدوان على غزة.

فقد تمكّن الناشطان الرقميان من توظيف هذه القيم بوصفها أدوات رمزية فاعلة لإعادة بناء سردية بديلة، تعكس الرواية الفلسطينية من موقعها الديني و السياسي الوطني و الاجتماعي والإنساني، وتقدّمها للعالم في مواجهة الخطاب المهيمن المدعوم من المؤسسات الإعلامية الغربية.

وقد تجلّى هذا الاعتماد على القيم ، من خلال التركيز على مظلومية الشعب الفلسطيني، وفضح ممارسات الاحتلال التي تنتهك القانون الدولي الإنساني. كما تم تسليط الضوء على القيمة الإنسانية بإبراز المعاناة اليومية للمدنيين، ، وذلك باستخدام صور مؤثرة وشهادات حيّة تعبّر عن الألم والمعاناة، ما يحفز التعاطف العالمي ويفند سردية "الدفاع عن النفس" التي يروّج لها الإعلام الصهيوني.

الفرضية الثانية :

غلبت الاستمالات الاقناعية على منشورات عبود بطاح وصالح الجعفراوي وذلك لإبراز الحقائق التي تفند الرواية الإسرائيلية .

الفرضية صحيحة ، إذ ان كل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي اعتمدا بشكل لافت على الاستمالات الإقناعية العقلية ،والتخويفية في منشوراتهما عبر منصة X، بهدف إبراز الحقائق التي تُفنِّد الرواية الإسرائيلية، وتشكل رأي عام متعاطف مع القضية الفلسطينية.

لقد برزت الاستمالة العقلية في تكرار الجمل و المفردات و الاستشهاد بالأحداث الواقعية و ذكر إحصائيات تتعلق بعدد الشهداء والمصابين، هذا ما يُضفي طابعًا منطقيًا على الخطاب، ويُظهر الاحتلال بمظهر المعتدي الذي يمارس القتل المنهجي بحق المدنيين.

كما لجأ الناشطان إلى الاستمالة التخويفية، خصوصًا عبر التحذير من مخاطر استمرار تكرار سيناريوهات الإبادة، و ذلك بهدف دفع المتلقين نحو التحرك أو التضامن خوفًا من اتساع رقعة المأساة، أو تحول غزة إلى نموذج دائم للقتل المجاني دون مساءلة.

الفرضية الثالثة :

وجه كل من عبود بطاح و صالح الجعفراوي خطابهما الرقمي بشكل رئيسي إلى الجمهور العربي ,مع تركيز محدود او شبه منعدم للمضمون الموجه للرأي العام العالمي .

اتضح من خلال النتائج ان هذه الفرضية صحيحة لأن عبود بطاح و صالح الجعفراوي اعتمدا كثيرا على اللغة العربية الفصحى، مدعومة أحيانًا باللهجة الفلسطينية، مما يعكس توجهًا واضحًا نحو مخاطبة جمهور عربي يتقاسم معه الخلفية الثقافية واللغوية. ويشكّل هذا الاستخدام المكثف للغة العربية مؤشرًا دالًا على أن الخطاب يهدف إلى تحقيق تأثير تعبوي وتوعوي داخل المحيط العربي، من خلال استنهاض المشاعر القومية ، وتعزيز حالة التضامن مع القضية الفلسطينية.

خـــاتمـــة

خاتمة :

مع تصاعد وتيرة العدوان الصهيوني على غزة، برز دور صانعي المحتوى الرقمي الفلسطينيين كأصوات مقاومة بديلة في فضاء إعلامي. فقد شكّل هؤلاء الأفراد نماذج حية للمواطن الصحفي الذي يوثق الحدث من موقع الألم والمعاناة، لا من وراء مكاتب التحرير أو عدسات الإعلام الموجّه. إنهم يمثلون إعادة صياغة لمفهوم "الراوي" في زمن الرقمنة، حيث تنتج المعرفة وتُنشر من قلب الجغرافيا المستهدفة، لا من مراكز النفوذ الإعلامي. وبذلك، فإن نضالهم لا يقتصر على التوثيق، بل يتعداه إلى مقاومة الروايات المهيمنة وإعادة بناء ذاكرة جمعية فلسطينية تُجسِّد الألم والأمل والكرامة في آنٍ واحد. هذه الديناميكية الإعلامية الجديدة تفرض علينا إعادة النظر في الأدوار التقليدية لوسائل الإعلام، وتُظهر كيف يمكن للفرد العادي أن يتحوّل إلى فاعل إعلامي مقاوم في سياق غير متكافئ.

في ظل عالم باتت فيه الصورة والكلمة لا تقلان خطورة عن الرصاص، أصبح الإعلام سلاحاً فاعلاً في تشكيل الإدراك الجماعي وتوجيه الرأي العام. إذ تُخاض اليوم معارك الوعي على جبهات الشاشات والهواتف، ما يجعل من المنصات الرقمية، كمنصة "إكس" (تويتر سابقاً)، ساحات مواجهة بديلة للمعركة الميدانية. هذا التحول يؤكد أن الحرب لم تعد تقتصر على الميدان العسكري، بل باتت المعركة الإعلامية جهة لا تقل شراسة، خاصة في ظل التلاعب المتكرر بالحقائق والتزييف المنهجي للرواية الفلسطينية من قبل الإعلام الصهيوني والغربي. وفي هذا السياق، يشكّل صانعو المحتوى مقاومين يحملون أدواتهم البسيطة – الهاتف، الكاميرا، الكلمة– ليخوضوا بها معارك الوعي التي تهدف إلى تفكيك الأكاذيب وإعادة بناء السردية الفلسطينية من منطلق إنساني حقيقي. فحين تُستخدم الكلمة بحس أخلاقي عال، والصورة بأمانة مهنية، يصبح الإعلام أداة تحرر لا أداة تضليل.

قد لعب كل من عبود بطاح وصالح الجعفراوي دورًا مركزيًا في هذه الحرب الإعلامية الرقمية، حيث قدما محتوى يعكس الواقع الفلسطيني بكل تجلياته، بعيدًا عن الرقابة والتصفية

التي تمارسها وسائل الإعلام التقليدية. وقد تمكنا من تحويل منصتيهما إلى فضاءات حرة تسهم في بلورة وعي بديل يعارض الرواية الإسرائيلية المهيمنة. ساهم كلاهما في كشف الانتهاكات وتقديم معطيات موثوقة، ما جعل من منصتيهما مرجعية لبعض المتابعين العرب في ظل غياب تغطية نزيهة في وسائل الإعلام العربية هذا التأثير يعكس كيف أصبح صانع المحتوى الفلسطيني فاعلاً أساسياً في صناعة الوعي وإعادة تشكيل الإدراك الجماعي.

انطلاقًا من هذه المعطيات، سعت هذه الدراسة إلى فهم الدور الذي يؤديه المحتوى الرقمي الفلسطيني في التصدي للسردية الصهيونية، عبر تحليل نوعي لعينة من منشورات صانعي محتوى فلسطينيين على منصة "إكس" خلال فترة العدوان على غزة. وقد ركزت الدراسة على تتبّع الآليات الخطابية والتواصلية التي يستخدمها هؤلاء الأفراد في بناء رواية فلسطينية بديلة، من خلال فحص مكونات الرسالة الإعلامية، سواء من حيث الشكل أو المضمون. كما هدفت إلى الكشف عن الفروقات الفردية في تقديم المحتوى بين مختلف صانعي المحتوى، وتأثير تلك الفروقات على مدى فعالية الرسائل الإعلامية، وعلى قدرتها في خلق رأي عام متضامن مع القضية الفلسطينية. هذا التحليل يسهم في بناء إطار يمكن من خلاله فهم دور الإعلام الرقمي كأداة مقاومة في ظل اختلال موازين القوى الإعلامية عالمياً.

وخلال هذه الفترة، اتضح أن كلاً من عبود بطاح وصالح الجعفراوي قد لعب دورًا مهمًا بطريقته الخاصة على منصة "إكس". فرغم اختلاف الأساليب الشكلية وتباين طرق تقديم المحتوى، فإن كليهما كانا يسعيان نحو هدف مشترك: نقل معاناة الإنسان الفلسطيني كما هي، بعيدًا عن التجميل أو التهويل، وكشف زيف الادعاءات الإسرائيلية التي تحاول تقمص دور الضحية.

لم تكن منشورات عبود بطاح وصالح الجعفراوي مجرد تفاعلات افتراضية محدودة الأثر، بل تجاوزت حدود الفضاء الرقمي لتلامس مشاعر المتلقين وتحرك وعيهم الجمعي. لقد استطاع كل منهما أن يستثمر أدواته البسيطة لصياغة خطاب مقاوم يلامس الضمير الإنساني، ويعيد

طرح القضية الفلسطينية في بعدها الإنساني والأخلاقي على الساحة الدولية. هذا الحضور الرقمي لم يكن معزولاً عن الواقع، بل تفاعل معه بفاعلية ونجح في استقطاب الدعم والتضامن، لا سيما في ظل صمت الأنظمة الرسمية. ومن خلال هذا التفاعل، قدم كل من بطاح والجعفراوي نموذجًا يُحتذى به في الإعلام المقاوم، حيث أثبتا أن الفرد الفلسطيني، حتى من خلف شاشة هاتفه، قادر على أن يكون إعلاميًا، وراويًا، ومقاومًا في آنٍ واحد، ما يعيد تعريف أدوار الفاعلين في الإعلام المعاصر.

وعليه فإن هذه الدراسة، رغم ما توصلت إليه من نتائج أولية حول دور المحتوى الرقمي العربي في دحض السردية الصهيونية، تبقى خطوة تمهيدية في مسار بحثي واسع .

فالمضامين التي يعتمدها صنّاع المحتوى لا تقتصر على النصوص المكتوبة فحسب، بل تتضمن صورًا رمزية، مقاطع فيديو، مؤثرات صوتية وبصرية، وكلها تُسهم في بناء المعنى والتأثير في المتلقي. من هنا تبرز الحاجة إلى توسيع إطار التحليل مستقبلاً، ليشمل منهجيات نوعية أخرى، أبرزها التحليل السيميولوجي لفك شفرات الرموز والدلالات البصرية، وتحليل الخطاب للكشف عن اللغة المستخدمة ،إن التعدد المنهجي في مقاربة هذا النوع من المحتوى كفيل بإعطاء صورة أكثر عمقاً وشمولاً عن الدور الاتصالي والمجتمعي الذي يلعبه الإعلام الرقمي في ظل سردية مقاومة بديلة.

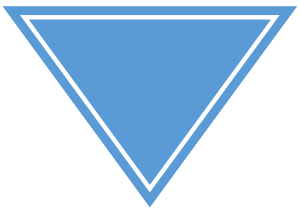

قـائـمـة المـصـادر و المـراجـع

الـكـــتـب :

1 -احمد بن مرسلي ،**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،ط4 ،2010

2 - [1]لمياء محسن محمد، المحتوى هو الملك ، دار العربي للنشر و التوزيع،ط 1 ، 2023

3 -أبو العنين زهراء، نبذة عن غزة، ديسمبر 2000، .

4 -اشرف المناصير و رستم أبو رستم ،صناعة المحتوى الرقمي ، دار المعتز للنشر و التوزيع ،ط، 2025 .

5 -ايلان بابيه ،عشر خرافات عن إسرائيل ،تر سارة عبد الحليم ،دار verso للنشر و التوزيع ، ط 1،2007

6 -حسن عماد مكاوي و ليلى حسين السيد ، **الاتصال و نظرياته المعاصرة** ،القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية،ط1،1998

7 -خالد السيد عبد الحق و دعاء عبد العال ،ادارة صناعة المحتوى الرقمي ، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، ط1، 2024

8 -رشدى احمد طعيمة ، **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية :مفهومه –أسسه – استخداماته** ،القاهرة:دار الفكر العربي ،2004.

9 -سعد سلمان المشهداني ،**منهجية البحث العلمي** ،عمان :دار أسامة للنشر و التوزيع ،ط1 ، 2019.

10 - عارف العارف ،تاريخ غزة ،مطبعة دار الأيتام الإسلامية ،القدس ،2011.

11 - عبد الرحمان بدوي ،**مناهج البحث العلمي** ،الكويت :وكالة المطبوعات للنشر ،ط3 ،1977 .

12-عبد اللطيف ديبان العوفي , البحوث النوعية في الدراسات الإعلامية , الرياض , جامعة الملك سعود ،2002

12 - عريقات احمد واخرون ،ادارة المحتوى و تصميم المواقع الرقمية ،دار المعتز للنشر و التوزيع ،ط1،2025

13 - علاوة فوزي ،الصناعات الثقافية و الإعلامية :جدلية التقنية و المجتمع ،الخلفية والمفهوم ،دارا لكتب ،انجلترا ، لندن ،2022

14 - عيسى لقدومي ،فلسطين و أكذوبة بيع الأرض ،شركة بيت المقدس للنشر و التوزيع ،ط 1، 2004.

15 - فضيل دليو ,مدخل إلى منهجية البحث العلمي ، الجزائر ،منشورات مخبر الاستخدام والتلقي ،2024

16 - لوليام زغيب، تاريخ فلسطين، دار النهضة العربية، الطبعة 1، ص51.

17 - لؤي الزعبي ,الوسائط المتعددة ،الجامعة الافتراضية السورية ،2020.

18 - محمد بن سعود البشير ،نظريات التأثير الإعلامي ،الرياض:العبيكان للنشر ،ط1، 2014

19 - محمد سرحان علي المحمود ،مناهج البحث العلمي ،اليمن ،صنعاء:دار الكتب للنشر و التوزيع ،ط3، 2015.

20 - هارون هاشم رشيد ،قصة مدينة غزة ،المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، فلسطين، 2008، ص 15-16.

21 - يوسف تمار ، **تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين** ،الجزائر :طاكسيج-كوم ،للدراسات و النشر و التوزيع، ط1 ,2007.

المجلات العلمية :

22 - جلولي مختار ، **استخدامات منهج تحليل المضمون ،في بحوث الإعلام و الاتصال بين التحليل الكمي و الكيفي** ،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ،العدد1، 2022.

23 - حنان الصادق بيران ،المحتوى الرقمي العربي و تحديات الغزو الثقافي الأجنبي ، المجلة العربية للمعلوماتية وامن المعلومات 2021.

24 - خلاف جلول ،تناول مواقع التواصل الاجتماعي للعدوان على غزة و متطلبات المرحلة ،جامعة محمد لمين دباغين ،سطيف ،مجلة المعيار ، العدد 3،2024، ص 305

25 - زبيدة بوزياني ،**القضية الفلسطينية وحرب الإعلام** ،مجلة دراسات تاريخية ،العدد2، 6 أكتوبر 2022

26 - سعداوي فاطمة الزهراء ،المدونات الالكترونية و دورها في التحصيل العلمي ,مجاة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة ,العدد03, 2020

27 - سهام ممو ،**سيميائية الصورة الإعلامية الرقمية للعدوان على غزة أكتوبر 2023**،مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية،العدد3 ،30نوفمبر 2024.

28 - سوهام بادي و سامية يادي،اثراء المحتوى الرقمي العربي من خلال المصات الالكترونية ، مجلة اللغة العربية ، العدد 49 ،2020 .

29 - صديقي عبد الجبار ، السردية الصهيونية حول فلسطين ،مجلة المعيار ، العدد 3 ، 2024 ،.

30 - عزي عبد الرحمان ,تحليل المضمون ومسألتا الصدق و الثبات , , جامعة الجزائر 3.

31 - عطية عيساوي ,زيزاح سعيدة و آخرون ,تأثير صناع المحتوى على الطلبة عبر وسائط التواصل الاجتماعي ,مجلة التكامل في بحوث الإعلام الرياضية ,العدد 02, 2021.

32 - عطية عيساوي و زيزاح سعيدة ،عطاء الله النوعي ،تأثير صناع المحتوى على الطلبة عبر وسائط التواصل الاجتماعي ،مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية و الرياضية ، العدد 2،2021.

33 - فاطمة الزهراء تنيو ،الملاحظة تقنية كثيرة الورود ونادرة التطبيق ،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية , العدد1 ,2020.

34 - كمال بوكرزازة و عبد الرزاق غزال ، المحتوى الرقمي العربي على الانترنت دراسة في الاستخدامات و الاشباعات ،مجلة RIST، العدد 2, 2010.

35 - محمد ،المحتوى الرقمي الصحي :المفهوم و الافادة ،مجلة كلية الآداب ،العدد الحادي و الخمسون ،2019.

36 - محمد عبد الحفيظ الشيخ ،مستقبل القضية الفلسطينية في ضوء الحرب على غزة أكتوبر 2023،مجلة مدارات سياسية ،العدد 2،31ديسمبر2024.

37 - مسعودي امحمد،العينات في البحث الوصفي ، مجلة الباحث للعلوم الرياضية و الاجتماعية ،العدد8

38 - نجيب بخوش و سامية سراي ،الإجراءات المنهجية لاستخدام تحليل المضمون في بحوث الإعلام ،المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام ،جامعة محمد الخيضر ،بسكرة ،العدد 3،ديسمبر 2020.

39 - نوال بومشطة،تفاعل مستخدمي منصة اكس (تويتر) مع الحملات الالكترونية حول انتشار المجاعة في غزة بعد طوفان الأقصى ،مجلة المعيار،العدد: 5، 15 سبتمبر 2024.

40 - هند علوي و محمود مسروة،اقتراح تصميم [1]فاطمة محمد احمد بوابة عربية لادارة المحتوى الرقمي العربي ، مجلة علم المكتبات ، العدد 1،2020 ,

41 - وليد شايب الدراع و جهاد صحراوي ،الحضور الفلسطيني في وسائل الاعلام الغربية و دوره في مواجهة السردية الصهونية، مجلة المعيار ، العدد،3 ،2024.

الرسائل الجامعية

42 - وليد شايب الدراع ، **قضايا الهوية الثقافية في المحتوى الرقمي العربي** أطروحة دكتوراه ،الجزائر ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة،2022.

43 - حومر رميساء و اخرون ،تطور تصميم المحتوى الرقمي عبر المنصات الرقمية مذكرة ماستر في الاتصال الجماهيري و الوسائط المتعددة ،قالمة :جامعة 8 ماي 1945 ، 2021.

44 - ESCAWA، مذكرة حول سياسة المحتوى الرقمي العربي ، 2013 .

45 - زوايمية عبلة،تاثير صناع المحتوى الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي على جمهور الطلبة ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ,جامعة 8ماي قالمة 2021.

46 - سعيدي نور الهدى ،اطر المعالجة الإعلامية لقضية طوفان الأقصى في القنوات الفضائية العربية ،مذكرة ماستر ، تخصص اتصال تنظيمي ،جامعة الدكتور مولاي الطاهر ، سعيدة ، 2024.

المواقع الالكترونية :

47 - سامح عودة , مجموعة السوائل https://www.aljazeera.net/sukoon اطلع عليه يوم 28 ماي 2025 على الساعة 11:00.

المراجع الأجنبية :

الكتب :

48- GHASSAN CHABANEH,Israel’s Aggression against Gaza: implication and analysis,AL jazeera centre for studies,10 September 2014,p3.

49- Jennifer Lee Hevelone-Harper (1997) Disciples of the Desert: Monks, Laity, and Spiritual Authority in Sixth-century Gaza JHU Press ISBN 0-8018-8110-2 pp 11- 12

50- Gerald Butt (1995) Life at the crossroads: history of Gaza Rimal Publications, ISBN 1-900269-03-1 p 70

المجلات العلمية :

51- Palestinian Digital Rights, Genocide, and Big Tech Accountability, Produced by: 7amleh's Advocacy Department , September 2024,p 9.

52- Palestinian Digital Rights Situation , 7amleh The Arab Center for the Advancement of Social Media3

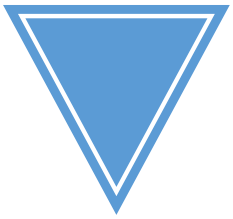

المـــلاحـــــق

جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

الموضوع : طلب تحكيم استمارة تحليل المضمون لمذكرة ماستر .

تحية طيبة

في إطار الإعداد لنيل شهادة ماستر تخصص اتصال تنظيمي
يشرفني أن أضع بين أيدي سيادتكم استمارة تحليل المضمون لموضوع بحث مذكرة الماستر تحت عنوان: **دور المحتوى الرقمي العربي في دحض السردية الصهيونية حول العدوان على غزة دراسة تحليلية لمنشورات صانعي المحتوى الرقمي العربي الفلسطينيين عبر منصة اكس** لغرض ضبط فئات استمارة تحليل المضمون من حيث وضوح مفرداتها و رؤية مدى توافقها و تحقيقها لأهداف الدراسة .

و في الأخير نرجو منكم مساعدتنا و تقديم اقتراحاتكم للمساهمة في تقييم وتحكيم الاستمارة من خلال قراءة أهداف الدراسة و التعارف الإجرائية لفئات تحليل المضمون و مؤشراتها المرفقة مع الاستمارة .

- وضع علامة (0) أمام الفئة المناسبة .
- وضع علامة (+) أمام الفئة التي يجب تعديلها .
- وضع علامة (x)أمام الفئة الخاطئة .
- مع تقديم أي ملاحظات أن وجدت في المكان المخصص لها.

و تقبلوا فائق الشكر و الاحترام

إعداد الطالبة : **إشراف الأستاذة**

صليحة دوينة فاطمة طيفور

المحور الأول: بيانات عامة حول صفحات الدراسة على منصة اكس

- اسم صفحة صانع المحتوى, تاريخ إنشاء الصفحة
- رابط صفحة صانع المحتوى
- عدد المتابعين والمعجبين
- علامة التوثيق
- الصورة الخلفية للصفحة
- صورة البروفايل

المحور الثاني : فئات الشكل و مؤشراتها .

1. **فئة نوع لغة الخطاب المستخدمة:**

☐ لغة عربية ☐ اللهجة العامية ☐ اللغة الانجليزية

☐ العربية و الانجليزية

2. **فئة طبيعة المنشور :**

☐ ☐ ☐

نصوص نص و هاشتاغ نص و رموز

. فئة الهاشتاغ :

-انقذو شمال غزة ☐

-مخيم جباليا ☐

-شمال غزة ☐

فئة شكل عبارات :

عبارات تصريحية مباشرة ☐ عبارات أيديولوجية رمزية ☐ عبارات

تفسيرية ☐ عبارات تحذيرية ☐ عبارات

تضمينية ☐

5. فئة حجم أشكال التفاعل:

أحببته ☐ المشاهدة ☐ التعليق ☐

المشاركة ☐ الحفظ ☐

6.معدل التفاعل

عدد الاعجابات ☐ عدد المشاركات ☐

عدد التعليقات ☐

فئة التحديث

عدة منشورات يوميا ☐

منشور واحد يوميا ☐

منشور كل أسبوع ☐

منشور كل شهر او أكثر ☐

. فئة الجمهور المستهدف :

الرأي العام العالمي ☐

الرأي العام العربي ☐

الرأي العام الفلسطيني المحلي ☐

الهيئات والمنظمات الإنسانية ☐

المحور الثالث: فئات المضمون و مؤشراتها.

1. فئة المواضيع

- **المواضيع الاجتماعية والثقافية**
- أزمة النزوح
- أزمة التهجير
- أزمة المجاعة
- أزمة المأوى والسكن
- المدارس والتعليم
- قضايا المرأة
- أزمة القطاع الصحي
- **المواضيع الاقتصادية**
- التموين
- حالة الأسواق
- **المواضيع الإنسانية والأمنية**
- الإبادة
- القصف
- المجازر
- الاستهدافات العنيفة
- استهداف الأطفال والنساء

- موت الأطفال الخدج
- استهداف الصحفيين ☐
- دعم المقاومة ☐

2 – **فئة الهدف :**

☐ الترويج والتسويق للمقاومة

☐ الدعاية السياسية

☐ الدعوة للمشاركة في المقاطعة

3– فئة القيم :

☐ الدينية ☐ السياسية و الوطنية ☐ الاجتماعية

☐ الإنسانية

4. فئة الاتجاه:

- تعبوي ☐
- توعوي ☐
- تحليلي سياسي ☐
- إنساني ☐

5- فئة الاستمالات الاقناعية:

- **عقلية**
- تكرار الجمل و المفردات ☐
- الاستشهاد بالأحداث الواقعية و التاريخية ☐
- الاستشهاد بالإحصائيات والأرقام ☐
- الاستشهاد بأدلة دينية (قرآن +سنة) ☐
- **استمالات عاطفية**
- الاستشهاد بالموروث الشعبي و الرموز ☐
- الإشادة بالماضي لشخصيات المقاومة ☐
- **استمالات تخويفية**
- التذكير بواجب المسؤولية اتجاه الوطن ☐
- التلويح بالتهديد و التحذير ☐

5. **فئة الموقف**

دفاعي ☐ توثيقي ☐ نضالي ☐

دليل التعاريف الإجرائية :

المحور الأول : البيانات العامة

اسم صفحة صانع المحتوى

يُقصد به الاسم الرسمي المستخدم في المنصة الرقمية والذي يُعرَف به صانع المحتوى على منصة تويتر.

تاريخ إنشاء الصفحة

يُقصد به، ، التاريخ الذي تم فيه إنشاء الحساب الرسمي للفاعل الرقمي على منصة "إكس" (تويتر سابقًا)، والذي يُستدل عليه من خلال البيانات العامة المتاحة في الملف الشخصي للحساب.

عدد المتابعين والمعجبين

يشير إلى إجمالي الأشخاص الذين قاموا بمتابعة الصفحة أو الإعجاب بها، مما يعكس مدى انتشار وتأثير صانع المحتوى.

الصورة الخلفية للصفحة (Cover Photo)

هي الصورة الكبيرة الظاهرة في خلفية الصفحة الشخصية، والتي قد تحمل دلالات بصرية تعبر عن توجه صانعي المحتوى.

صورة البروفايل (Picture Profile)

هي الصورة الشخصية الأساسية التي تظهر بجانب اسم صانع المحتوى في منشوراته وتعليقاته، وهي ما تميز حساب عن آخر.

المحور الثاني فئات الشكل

لغة الخطاب المستخدمة

هو الأسلوب اللغوي والصياغي الذي يعتمده صانع المحتوى في إيصال رسالته داخل منشوراته الرقمية من خلال .

اللغة العربية أو اللهجة العامية او الانجليزية ،خليط بين العربية والعامية ، العربية و الانجليزية

فئة طبيعة المنشور

و هي الطرق التي يتم من خلالها عرض المحتويات الرقمية في حساب صانعي المحتوى بمنصة اكس لدحض السردية الصهيونية حول العدوان على غزة من خلال نصوص او نص ورموز (الايموجي)او نص و هاشتاغ

نص :عبارة عن تغريدة كتابية لا تتعدى 280 حرف

نص و رموز (الإيموجي) :نص و يضاف له رموز تعبيرية عن المشاعر و الحالة العاطفية

نص و هاشتاغ : يُقصد به كل منشور يتكوّن من نص مكتوب عبارات، جُمل، ويحتوي في الوقت نفسه على وسم واحد

فئة الهاشتاغ ≠ :

ُقصد بالهاشتاغ في هذه الدراسة :كل كلمة أو عبارة مسبوقة بعلامة **(#)** تُستخدم داخل المنشور بهدف ربطه بسياق أوسع، سواء كان توثيقيًا أو نضاليًا أو تضامنيًا. ويُرصد الهاشتاغ كعنصر مستقل و من بين الهاشتاغات التي وجدت في هذه الدراسة هي انقذو شمال غزة و مخيم جباليا , شمال غزة

فئة شكل العبارات

يُقصد بـ شكل العبارات في المنشورات الرقمية الطريقة التي تُصاغ بها الجمل داخل النصوص، من حيث تركيبها اللغوي، ووظيفتها في نقل الرسالة الإعلامية و تكون إما.

عبارات تصريحية مباشرة هي العبارات التي تنقل **معلومة أو رأيًا بشكل واضح ومباشر** ، دون استعارات أو غموض أو إيحاءات. تتسم بالوضوح والإخبارية.

عبارات أيديولوجية رمزية هي العبارات التي تحمل **حمولة أيديولوجية أو سياسية غير مباشرة** ، وغالبًا ما تُستخدم فيها **رموز أو مصطلحات مشحونة** تعبّر عن مواقف أو انتماءات، مثل استخدام مفردات "العدو، المقاومة، الشهادة، الصهاينة..." إلخ.

عبارات تفسيرية ات تهدف إلى **شرح أو تأويل حدث معين** ، أو تقديم **خلفية أو سياق** لفهم موقف أو سلوك ما.

عبارات تحذيرية هي العبارات التي **تنذر بخطر، أو تلفت الانتباه إلى تهديد وشيك أو قائم** ، وتُستخدم عادةً لبث حالة من التنبيه أو التعبئة أو التخويف من عواقب معينة. ة

عبارات تضمينية هي العبارات التي **تحمل معاني غير مباشرة** ، وتُفهم في سياقها، وتعتمد على **الإيحاء أو التلميح**، دون التصريح الصريح بالموقف.

فئة حجم أشكال التفاعل

مدى استجابة الجمهور للمنشورات الرقمية من خلال مختلف أدوات التفاعل التي توفرها منصة اكس، مما يعكس مدى انتشار وتأثير المحتوى.ويكون ذلك من خلال

معدل التفاعل

نسبة تفاعل الجمهور مع المنشورات الرقمية لصانع المحتوى مقارنة بعدد المتابعين أو عدد المشاهدات، مما يعكس مدى تأثير المحتوى وانتشاره على المنصات الرقمية تتمثل في : عدد الاعجابات ,عدد المشاركات ,عدد التعليقات .

فئة التحديث

المدة الفاصلة بين كل منشور وآخر أو الفترة الزمنية التي يستغرقها صانع المحتوى ليضيف منشور جديد.

أي ينشر عدة مرات في اليوم او مرة واحدة في اليوم أو منشور كل أسبوع ،منشور كل شهر او أكثر.

فئة الجمهور المستهدف :

يُقصد بالجمهور المستهدف في هذه الدراسة **:الفئة أو الفئات التي يوجّه إليها الخطاب الرقمي بشكل ضمني أو صريح** من خلال اللغة المستخدمة، والرموز، والهاشتاغات، ونبرة الخطاب. ويتمّ تحديد الجمهور المستهدف بناءً على **مؤشرات لغوية ودلالية.**

الهيئات و المنظمات الإنسانية هي كل المنظمات التي تكرس كل إمكانياتها القانونية للدفاع عن حقوق الإنسان من الانتهاكات

فئات المضمون :ماذا قيل

فئة المواضيع

هي المجالات أو القضايا التي يتناولها صانع المحتوى في منشوراته الرقمية، والتي تعكس طبيعة الرسائل الإعلامية التي يسعى لنشرها ومدى ارتباطها بالسياق العام للصراع الفلسطيني – الصهيوني تم تقسيمها على النحو التالي

المواضيع الاجتماعية والثقافية هي المحتوى الرقمي الذي يتناول الجوانب الحياتية، الإنسانية

- كأزمة النزوح ؛أزمة التهجير؛ أزمة المجاعة أزمة المأوى والسكن المدارس والتعليم قضايا المرأة أزمة القطاع الصحي

المواضيع الاقتصادية تُعرَّف بأنها المحتوى الرقمي الذي يتناول الأوضاع الاقتصادية في فلسطين، بما في ذلك تأثير الاحتلال على الاقتصاد، وضع الأسواق المحلية والتموين

المواضيع الإنسانية و الأمنية هي كل المحتويات التي تسلط الضوء على الأوضاع الإنسانية في فلسطين، بما في ذلك معاناة الشعب من الإبادة والقصف و المجازر و الاستهدافات العنيفة استهداف الأطفال والنساء و موت الأطفال الخدج استهداف الصحفيين او في دعم المقاومة.

فئة الأهداف

هي الغايات التي يسعى صانع المحتوى إلى تحقيقها من خلال منشوراته الرقمية، والتي قد تتحدث عن

الترويج والتسويق للمقاومة

الدعاية السياسية

الدعوة للمشاركة في المقاطعة

فئة القيم المبادئ

والمفاهيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية التي تنعكس في المحتوى الرقمي، والتي تهدف إلى تعزيز الوعي، التضامن، والهوية الوطنية في مواجهة الاحتلال.

تضم كل من القيم الدينية والقيم السياسية والقيم الاجتماعية ،القيم العاطفية و الإنسانية.

القيم الدينية

هي المبادئ المستمدة من العقيدة الإسلامية، والتي تشمل العدل,الصبر، التضحية، وتؤمن بأن الدفاع عن الأرض واجب ديني .

القيم الاجتماعية

هي القيم التي تعزز التماسك المجتمعي، وتشمل الوحدة الوطنية،التضامن،تعزيز الصمود الجماعي في مواجهة التحديات .

القيم الإنسانية

هي القيم التي تكرّس مفاهيم الكرامة والحرية والعدالة، وتشمل الدفاع عن حقوق الإنسان، رفض العنف ضد المدنيين، تعزيز التعاطف العالمي ، المطالبة بالإنصاف الدولي .

فئة الاتجاه :

هو التوجه العام الذي يعكسه المضمون لصانع المحتوى تتكون من اتجاه

توعوي : نقل الأخبار وتوثيق الأحداث

تعبوي : تحفيز الجماهير تعبئتهم، وحشدهم لدعم القضية

تحليلي سياسي : توجيه الرأي العام

إنساني :يركز على عرض معاناة سكان قطاع غزة

فئة الاستمالات الاقناعية:

الأساليب الحجاجية والمنطقية المستخدمة في المحتوى الرقمي لإقناع الجمهور من خلال الاعتماد على الاستمالات العقلية و العاطفية و التخويفية

عقلية هي التي تعتمد على المنطق، الأدلة، والتحليل الموضوعي، تكرار الجمل و المفردات .

الاستشهاد بالأحداث الواقعية و التاريخية .

الاستشهاد بالإحصائيات والأرقام .

الاستشهاد بأدلة دينية (قرآن +سنة)

استمالات عاطفية التي تعتمد على التأثير العاطفي في الجمهور

الاستشهاد بالموروث الشعبي و الرموز

الإشادة بالماضي لشخصيات المقاومة

استمالات تخويفية التي تعتمد على بث مشاعر الخوف والقلق لدى الجمهور، بهدف تحذيره من مخاطر معينة، أو دفعه لاتخاذ موقف معين لحماية نفسه أو مجتمعه.

التذكير بواجب المسؤولية اتجاه الوطن

التلويح بالتهديد و التحذير

فئة الموقف

الاتجاه أو الرؤية التي يعبر عنها صانع المحتوى تجاه القضية الفلسطينية من خلال منشوراته الرقمية، والتي تعكس موقفه من الأحداث والوقائع السياسية والاجتماعية والإنسانية تضم كل من الموقف الدفاعي و التوثيقي والنضالي

دفاعي :تفنيد الأكاذيب و الدفاع عن غزة و الحقائق المعاشة

توثيقي :توثيق عدد القتلى و المصابين .

نضالي :الاستمرار في الكفاح و الصمود